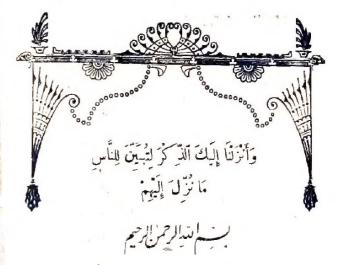


مكتبة الشيخ بهشن مركبالمشاط مفزيله تعالم علي مكتبة مكة الكلمة

للعلامة الزرقاني فاستصعبه كشيرا منجهة تعبيره لامنجهة تحفيفه وتحريره فانه امام جليسل كثير المناقب وأقل حسناته شرحاه على الموطأ والمواهب فسألنى أنأضع على المنظومة المذكورة شرحاسهل العبارة قريبالاشارة حاويا لما يناسب المبتدي من مهمات السائل ليكون في توصله الى سائر كتب الفن من أهم الوسائل فسكت عنه برهة من الزمان أقدم رجلا وأأخر أخرى لاأدري أيهما أحرى حتى اتفق لى انى حضرت مجلس شيخنا العلامة المحقق والفهامة المدقق ذي التآليف النافعة الشيخ مجمد حبيب الله ابن سيدي مايأبي العطاء فاخبرته بما سألني عنه السائل المذكور وسألته أن يضع عليها شرحا مختصرا يناسب زمن الحضور فاعتذر بعمام فراغه واشتغاله بمما هو أهم للعباد وأمرني بمساعدة ذلك السائل فماأراد فلم أقدر على مخالفته ولاعلى رد اشارته لكونه ممن يجب لهالاحترام على وعلى غيرى من أبناء الاسلام مع مافيه من الارشاد وافادة الانام فشمرت عن ساعد الهمة والجد وشرحتها بما استفدته منه من درر القوائد والفرائد و بما نقلته من الكتب المعتبرة المشهورة كالسخاوي على ألفية العراقي والتقريب والتدريب ومقدمة ابن الصلاح وشروح النخبة وحواشبها ونيل الاماني على مقدمة القسطلاني والنقاية وشرحها فاء بحمد الله شرحا اطيفا يكون تبصرة لليتدى وتذكرة للنتهى ان شاء الله تعالى وسميته ﴿ بِالْجُواهِرِ السِّنيةِ ﴾ (بشرح المنظومة البيقونية) سائلا منه بسبحانه وتعالى أن يدرجني في عداد من خدم أحاديث سيد المرسلين ويدخلني فرمرة عباده الصالحين في وجدت فيه من صواب فهو من در رتحقيقات العاماء المحققين وفيوضات علوم شيخنا المذكور وما وجدت فيه من خطأ فهو مني وأناحقيق بالعجز والقمور فأسألك أيهاالواقف علىهذا الشرح



الجد لله الذي شرف هذه الامة المحمدية بصحيح الهداية وحسن الارشاد وأكرمهم بمرقوع الحديث وعلوالاسناد و وفقهم لساوك الحنيفية السمحاء الحائد عنهاكل عنيد فاسسوا قواعدها وشيدوا أركاتها ودعائمها خبر تشييد والعلاة والسلام على سيدنا محمد الذي هو لاصناف الكالات جامع القائل نضر الله امرأ سمع منا شيأ فبلغه كا سمعه فرب مبلغ أوعى من سامع وعلى آله وأصحابه المؤيدين شريعته خير تأييد وأشبهد أن لااله الااللة وحده لاشريك له الذي تسلسل علينا كرمه وتواترت لدينا نعمه واحسانه الجسيم وأشهد أن سيدنا مجدا عبده ورسوله المنعوت بقوله تعالى (وانك لعلى خلق عظيم) ﴿ أما بعد ﴾ فيقول أسير المساوى والعيوب غريق بحار الائام والذنوب من هو الى الله ملتجى (عبدالله ابن المرحوم الشيخ حسن الكوهجي) أنه لما قرأت في أصول الحديث كتبا وكان من جلتها المنظومة البيقونية وكانت مع اختصارها حاوية لعدة من أنواع الحديث كافية للبتدئين في مصطلح الحديث وقد كنت شرعت في اقرائها لبعض الحبين مع شرحها

وماً ل التعريفين واحد ﴿ وَفَائدته ﴾ العصمة عن الخطأ في نقل ذلك والفوز بسعادة الدارين (وواضعه) مجمد بن مسلم بن شهاب الزهري في خلافة سيدنا عمر بن عبدالعز يز بامر منه بعد وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمـائة علم لانه المجدد لهذه الامة أمر دينها في المائة الثانية ولولاه لضاع علم الحديث ولكونه لم يجمع في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل فيه الضعيف وأقسامه والا لكان مضبوطاً مثل القرآن (وأما علم الحديث دراية) أي من جهة الدراية والتفكر وهو الذي ببحث عنه فيهذا الفن فاحسن ماقيل فى تعريفة إنه علم بقوانين أي قواعد يعرف بها أحوال السند والمتن من صحة وحسسن وضعف ورفع ووقف وقطع وعلو ونزول وكيفية التحمل والاداء وصفات الرجال وغير ذلك من الفوائد قال العدوى وأخصر منه أن يقال علم يعرف بهأحوال الراوى والمروى من حيث القبول والردوالقوانين جع قانون كالقواعد جع قاعــدة وهو حَكم كلي ينطبق على جميع جزئاله ليتعرف أحكامها منه والسند عند الاكثر الطريق الموصلة الى المنن أعنى الرجال الموصلين اليه وعند فريق من المحدثين هو كالاسناد حكاية طريق المان مأخوذ من قولهم (فلان سنا-) بفتحتين أي معتمد لاعتماد الحفاظ عليه فىصحة الحديث وضعفه أومنالسند بفنح السين وسكون النونوهو ماارتفع وعلا من سفح الجبل لان المسند بالكسر يرفعه الى قائله (والمأن) ماينتهي اليه غاية السند من الكلام وأخذه امامن المائنة وهي المباعدة في الغاية لانه غاية السند أومن قولك متنت الكبش اذاشققت جلدة بيضته واستخرجتها فكان المسند بالكسر استخرج المتن أومن المآن بضمالم وهو ماصلب وارتفع من الارض لان المستديقويه بالسند ويرفعه (وموضوعه) ذات الراوى والمروى من حيث القبول والرد ﴿ وَفَائِدُتُه ﴾

أن تنظر فيه بعين الرضا والانصاف لأبعين السيخط والاعتساف وأن تجر ذيول الغض على هفواته وترخى ستور العفو على عثراته فان من شأن نوع الانسان الخطأ والنسيان على انى وفعت فى زمان قد تعذر فيه ذوالدراية التامة عن شأنه ولم أدخل هذا الميدان مدعيا انى من فرسانه بل متطفلاعلى موائد الكرام ومؤتسيا بقول ذى المرام

فتسهوا ان لمتكونوا مثلهم ان التشبه بالرجال فلاح فاولا رجاء الثواب من الملك العلام لما تجاسرت على جع هذه الفوائد في هذا النظام اذا تقرر ماتحرر فاعلم انه لابدقبل الشروع في المقصود من مقدمة أبين فهاحد هذا العلم وموضوعه وفائدنهو واضعه ليكون الطالب شارعا فيه على وجه البصيرة قاصدا معلوما لامجهولا فيضل سعيه عالما بفائدته وواضعه لاجاهلا فيكون طلبه عيثا فاقول متوكلا على من منه الهدامة والتوفيق وبيده أزمة التحقيق (١) ﴿مقدمة﴾ اعلمانهم قسمواعلم الحديث الى رواية ودراية ولكل مهما حد وموضوع وفائدة وواضع فأماعلم الحديث رواية أي من جهة الرواية والنقل فقد حدوه بانه علم يشتمل على نقل ما أضيف الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حيث أقواله وأفعاله وأحواله فدخل فىالاحوال شائلهصلىالله تعالى عليه وسلم ككونه ليسبالطو يلولابالقصير وأيامه أعنىوقائعه صلى الله تعالىءلميه وسلم كاستشهاد عمه حززة وقتلء دوه أبي جهل ونحو ذلك وأما موضوعه فذاتُ الني صلى الله تعالى عليه وسلم من حيث أقواله وأفعاله وأحواله ويدخسل فيالفعل التقرير وقال صاحب اللؤلؤ المنظوم موضوعه ذات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من

(١) مطلب المقدمة

لانه لم يفتتح بها فقال مستعينا أومماحبا على وجه التبرك ﴿ بسم الله الرحن الرحم ﴾ أي انظم وإنما قلنا ذلك دون نحو ابتدئ أوأؤلف لأنهم جوزوا في متعلق البسملة ثمَّانية أوجه لانه اما أن يكون فعلا أو اسها وعلى كل اما أن يكون خاصا أوعاما وعلى كل اما أن يكون،وْخرا أومقدما وقالوا الاولى أن يكون فعلا غاصا مؤخرا كما قدرنا (أقول) اما وجه أولوية كونه فعلا فلانه عامل فى محل المتعلق بالكسر والاصل في العمل الافعال وأما أولوية كوينه خاصا فلائنكل فاعل فعلا يضمر في نفسه لفظ ماجعلت التسمية مبدأ له ففاعل النظم يضمر في نفسه أنظم لاماهو أعم منه من نحو ابتدئ أوأونف وفاعل الاكل آكل وهكذا وأما أولوية كونه مؤخرا فلائن تقديم المعمول يفيد الحصر ويقال القصر المطلوب وهو البداءة باسم اللة خاصة لاباسمه واسم غيره معا ولاباسم غيره فقط فبالنظر الىحال الخاطب يتصورفي البسماة أقسام القصر الثلاثة أعنى قصر القلب وقصر الافراد وقصر التعيين كما بين في محله واختلف في مقدرات القرآن كتعلق البسملة هل هي منه نظرا الى ان المرك لايتم بدونها أملافظرا الى انهامن كلام البشر ويلزم على الاول أنها كلام اللهوعلى الثاني أن يكون الكلام القديم المعجز محتاجا الى الحادث الغير المعجز فيصير مركبا من المعجز وغمير المعجز ومن القديم والحادث والمرك من المعجز وغير المعجز غيرمعجز وأيضا المركب من الحادث وغير الحادث حادث وأجاب عنه الشمهاب الخفاحي بانه ان أربد بالقرآن المعاني فالمقدرات منه باعتبار معانيها لانه دل عليه لفظه بطريق الالتزام أي هي من المعانى القرآنية والمعانى القرآنية تارة تكون قديمة كمعنى الله وتارة تكون حادثة كعنى فرعون مثلا وان أريد به الالفاظ فايست منه لان القرآن بهذا المعنى هو اللفظ المنزل على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم المتعبد بتلاوته

(r)

معرفتمايقبل ومايرد منذلك (وواضعه) أبومجمد الرامهرمزي علىالتحقيق كَا ذكره في اللؤلؤ المنظوم في مبادى العلوم وفي نيل الامائي على مقدمة القسطلاني لاابن شهاب الزهري كمافي حواشي هذا المأن والعدوى على شرح النخبة بل هو واضع علم الحديث رواية فقطوقال في شرح النخبة وغيره انه أى الرامهر مزى أول من صنف في هذا الفن فصنف كتابه المسمى بالمحدث الفاصل بكسر الدال والصاد المهملتين لكنه لم يستوعب جيع الاقسام وتلاه الحاكم صاحب المستدرك لكنه لميهذب ولميرتب ثم تلاهما أبونعيم الاصبهاني ثم الخطيب البغدادي فصنف كتابا وسهاه بالكفاية في قوانين الرواية وآخر ساد بالجامع لآداب الشبخ والسامع فال الجلال السيوطي وصنف أي الخطيب في أنواع هذا الفن كتباكثيرة حتى قال الحافظ أبو بكر بن نقطة بضم النون كل من أنصف علم ان الحدثين عيال على كتبه الى انجاء الشيخ تني الدين بن الصلاح لجمع مختصره المشهور وأملاه شيأ بعد شي لماولي تدريس دارالحديث بالمدرسة الاشرفية فهذب فنونه ونقح أنواعه ولخصها واعتني بمؤلفات الخطيب فجمع متفرقاتها وشتات مقاصدها فصار على كتابه المعول واليه يرجع كل مختصر ومطول ثمأراد المصنفأن يفتتح كتابه يسم الله الرحن الرحيم اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بقوله عليه الصلاة والسلام (كل أم ذي بال) أي ذي حال يهتم به شرعا بحيث لايكون محرما ولامكروها لذاته ولامن محقرات الامور (لم يبدأ فيه بيسم الله الرحن الرحيم فهو أبتر) وفي رواية أجذم وفي أخرى أقطع والمعنى على كل ان ذلك الأمر ناقص وقليل البركة فهو وإن شوها- أنه تم حــا لكنه ناقص معــني وقلة البركة في كل شيُّ بحسبه ولاجل أن نعم البركة جيع اجزاء كتابه اذ لوأتي بها في أثناء الكتاب مثلا لكانت العركة عائدة الى ما بعدها فقط دون عاقبلها

التوصل ولعله الحق اذ لوكانت عوضا لما سقطت في الدرج فالاسم عند الكوفين من الاسهاء المحدوفة الاوائل مثل صفة وعدة وزنة ويشهد لارجحية مذهب البصريين أمور منها جعه على أسهاء وأسامي ومنها تصغيره على سمى ومنها مجيء الفعل منه على سميت اذ لوكان من وسم يسم سمة وكان أصله وسما كما ذكره الكوفيون لجع على أوسام وأواسم وصعر على وسيم بضم الواو وكان الفعل منه وسمت لاسميت واضافة الاسم الى لفظ الجلالة من اضافة العام للخاص قال بعضهم وأنما قال بسم الله ولم يقل بالله فرقا بين اليمين والتيمن (ولفظ الجلالة) علم على الذات فقط وأماقو لهم في تعريفها انه اسم للذات الواجب الوجود المستحق لجيع المحاسد فذكر واجبالوجود ومابعده انماهو لتعيين المسمى لاانه منجلةالمعنى الموضوع له والاكان لفظ الجلالة كايا لايمنع الاستراك كأهو سأن الكليات فيتلُّد لا يكون لااله الااللة مفيدا للتوحيد وقد أجعوا على افادتها له كذا حققه الدسوقى وغيره واشتقافه على القول بانه مشتق من اله بفتح اللام الحة بمعنى عبد عبادة وقيل من اله بكسرها اذاتحبر لان العقول تتحير في ادراك حقيقته أومن الهتالي فلان أي كنت اليه لان الفاوب تطمئن بذكره فال تعالى ألا بذكرالله تطمئن القلوب وأصله اله فحذفت الهمزة وعوض عنها الالف واللام وأدغمت اللام الاولى في الثانية فصار الله وقيل أدخلت عليه الالف واللام فصار الاله ثم حذفت الهمزة الثانية بعد نقل حركتها الىاللام قبلها كراهة اجتماع الهمزتين لان اللام الساكن حاجز غير حصابن فصار اللاه بلامين متحركتين عمسكنت اللام الاولى وأدغمت في الثانية وفخم للتعظيم فيار الله ولايخني ان الاول أقل تكانفا (والرحمن الرحيم) اسمان بنيا للدلالة على المبالغة كالغضبان من غضب والعليم من علم وقبل صفتان

 (Λ)

المتحدي باقصر سورة منمه للاعجاز والقدارات ليست منزلة على جمد ولامتعبدا بتلاوتها وألفاظ القرآن بمعنى المرسوم الذى كتبناه بايدينا حادثة وقوله المرك من المعجز وغير المعجز غير معجز ممنوع لان مجموع القرآن معجز مع إنه مركب من المعجز كثلاث آيات وغير المعجز كآية واحددة (والباء) اما للاستعانة أوللصاحبة على وجه التعرك كما تقدمت الاشارة اليه قل السيد محود الالوسى في تفسيره الذي يشعر به كلام البيضاوي أرجيه الاول ومايدل عليه كلام الزمخشرى أرجحية الثاني لكن عندى ان الاستعانة أولى بل يكاد أن تكون متعينة اذفها من الادب والاستكانة واظهار العبودية ماليس فيدعوى المصاحبة ولان فها تاميحا من أول وهلة الى اسقاط الحول والقوة ونني استقلال قدرة العباد وتأثيرها ولانهذا المعنى أمس بقوله تعالى واياك نستعين ولانه كالمتعين في قوله تعالى اقرأ باسم ر بك ليكون جوابا لقوله صلى الله نعالى عليه وسلم لست بقارئ على أثم وجه وأكله ثم قال وماذ كروه في تأييد المصاحبة كله مردود (والاسم) عند البصريين مشتق من السمو وهو العلو لانه رفعة للمسمى وأصله سمو بضم السمين وكسرها فلما أرادوا تخفيفها لكثرة استعالها نظروا الىآخرها فوجدوه واوا متعاقبة عليها الحركات الاعرابية مع ثقلها فذفوها لذلك والكثرة الاستعمال ثم نظروا الى أولها فوجدوه حرقا متحركا خففوه باسكانه ثماجتلبوا همزة الوصل توصلا للنطق بالساكن فدارعلى وزنافع محذوفة اللام ولم يتحقف بحذفه لكونه مستلزما لاجحاف الكلمة فالاسم عند البصر يين من الاسماء المحذوفة الاعجاز أىالاواخر مثل يدودم وأماعندالكوفيين فاشتقاقه منوسم يسم سمة بمعنى علم بعلامة وأصله وسم بفتح الواو فخدفوها وعوضوا عنها همزة الوصل فصار على وزن أعل محذوقة الفاء وقيل انها ليست عوضا بالمجرد

وكسر الميم وهو لغة الوصف بالجيل على الجيل الاختياري حقيقة أوحكما على جهة التعظيم سواء كان في مقابلة نعمة أملا وسواء تعلق بالفضائل أي الصفات المختصة بالمحمود كعامه وكرمه أم بالفواضل أي الصفات المتعدى أثرها إلى الحامد كالانعام والاكرام فتعلق الجد خاص وهوالجيل الاختياري والمدح أعم منه اذهو الوصف بالجيل على الجيل مطلقا اختبارياكان أم لا كقولك مدحت زيدا على حسنه ورشاقة قده فتعلق المدح علم فكل حد مدح من غير عكس وقيل هما مترادفان ونقيضه الذم اذهو الوصف بالقبيح الله عرفا فهو فعل يذي عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعا على الحامد أو غيره سواء كان ذلك الفعل قولا بالسان أواعتقادا بالجنان أو عملا وخدمة بالاركان فعلى المعنى العرفي مورد الجدعام وهو اللسان وغيره ومتعلقه خاص وهو النعمة والتسوية بين الثلاثة مراد من قال

أفادتكم النعماء مني تُسلاثة ﴿ يدى ولساني والضمير الحجبا ويرادف الجدعر فاالشكر لغةلكن بإبدال الحامد بالشاكر ونقيض الشكر الكفران وأما الشكر اصطلاحا فهو صرف العبد جيع ماأنعم الله تعالى به عليه فيما خلق لاجله وهو العبادة ولعزة هذا المقام قال تعالى وقليل من عبادي الشكور (وأركان) الجد خسة عامر ومجمود ومجموديه ومجمود عليمه وصيغة فالحامد هنا الناظم والمحمود الله تعالى والمحمود به تبوت الجدللة وهو مدلول اللفظ ومعناه والمحمود عليه نعم الله تعالى والتسيغة لفظ الجمد لله (وأقسامه) أربعة حد قديم لقديم وحد قديم لحادث وحد حادث لقديم وحد حادث لحادث فحمد قديم لقديم حدالله تعالى لذاته كقوله تعالى الجد لله الذي أنزل على عبده الكتاب وحمد قديم لحادث حمد الله تعالى لانبيائه أوغيرهم من عباده الصالحين كقوله تعالى في أيوب نعم العبداله

مشبهتان مشتقتان من مصدر رحم وهوالرحة بعد نقله الى فعل بضم العين لان العقة المنبهة لانعاغ الامن الفعل اللازم كظريف وشريب وجيلمن ظرف وشرف وجل والرحة في الاصل رقة في القلب تقتضي التفضيل والاحسان وهي بهذا المعنى تستحيل على الله تعالى والقاعدة ان كل صفة استحالت عليه تعالى باعتبار مبدئها تطلق عليه باعتبار غايتها فهيي في حقه تعالى بمعنى الانعام أوارادته فهبي صفة فعل على الاول وصفة ذات على الثاني (والرحن) المنعم بجــــــلائل النعم كما وكيفا (والرحيم) المنعم بدقائقها كذلك وجع بينهما للاشارة الى أن النعم كلها جليلها وحقيرها من الله تعالى قيل انالرحمن أبلغ من الرحيم لان زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى كمافى فطع وقطع أحدهما بالتشديد والآخر بالتخفيف وفي كبار بضم الكاف ونخفيف ألباء وكبار بتشديدها الاول مفرد والثاني جع (ونقضت) هذه القاعدة بالصفة المشبهة التي قلت حروفها عن حروف اسم الفاعل نحوحذر وحاذر فان الاول لدلالته على الدوام والثبوت أز بدمعني من الثاني مع ان الثاني أز يه حروفا (وأجيب عنه) باجو بة ذكرت في حواشي البيضاوي وغيرهاوأحملها عندي ان القاعدة أغلمة لا كلية فلا نقض ثم لما ابتدأ المصنف رجه الله تعالى كتابه أولا بالبسملة ابتداء حقيقيا أرادأن يبتدئ ثانيا بالجدلة ابتداءاخافيا أي نسبيا عملا بحديثيهما واشارة الىانه لانعارض ينهما بجعل الابتداء قسمين حقيقيا وإضافيا فالحقيتي هو ماتقمدم امام المقصوم ولميسبقه شئ وعليه حل حديث البسملة والاضافي هو ماتقدم امام المقصود سبقه نئ أملاوعليه حمل حا-يث الحملة فالحقيقي أخص والاضافي أعم -طلقا فكل حقيق اضافي ولاعكس فقال (أبدأ) بفتح الدال مضارع بدأ من باب فتح أى بدأ اضافيا كم مر (بالحد) لله معدر حدد بفتح الحاء

على سيدنا مجد صلى الله تعالى عليه وسلم منقول من اسم مفعول حمد مضعف العين أماالمخفف فاسم المفعول منه تجمود وهو أفضل أسمائه صلى الله تعالى عليه وسلم لدلالته على حقيقة الكمال وعلى كثرة البر والنوال اذالحد لازم لهما غالبا والذي سماه بهذا الاسم جده عبدالمطلب بعبد موت أبيه وأمه عامل به عليه التلاة والسلام رجاء أن يحمده أهل السهاء والارض وقدحقق اللة تعالى رجاء شملاكان عليه الملاة والسلام أفضل الخلق على الاطلاق وأشرف الانبياء والمرسلين بالاتفاق وصفه بقوله (خبرنى ارسلا) جامعا بين وصفى الرسالة والنبوة لانه عليه الصلاة والسلام كذلك (والفرق) بين النبي والرسول ان النبي انسان ذكر حركامل العــقل أمر بشرع يعمل به في نفسه ولم يؤمر بتبليغه بخلاف الرسول فانه انسان ذكر حركامل العقل أمر بشرع يعمل به في نفسه وأمر بتبليغه للناس أيضا فالرسول اخص والنبي أعم مطلقا فكل رسول نبي ولاعكس والنبي بمجوز قراءته بالهمز فيكون مأخوذا منالنبأ وهوالحبر لانه مخبر بالفتح أوبالكسر عن الله بعالى و بجوز أن يقرأ بلا همز مشددة الياء وهو أكثر وعليــه فاخذه من النبوة بفتح النون وسكون الموحدة وقتح الواو وهي الرفعة لان النبي صلى الله تعالى عليهوسلم مرفوع الرتبة ثمقال رحمه الله تعالى (وذي من اقسام الحديث عده * وكل واحد أتى وحده) أى (و) بعد ماتقدم من البسملة والحدلة والصلاة والسلام فهـ (ندى) العبارات الذهنية لاالخارجية على ماهو التحقيق من أن مسمى الكتب الالفاظ لاالنقوش لكن بعد تنزيلها منزلة المحسوس لان وضع اسم الاشارة للامور المبصرة فحكمة الاتيان به في هذا المقام اما الاشارة الى اتقان هذه

(17)

أواب وحمد حادث لفديم حمد المخلوقين للخالق كقول أهل الجنة الجدلله الذي هدانا لهذا وحمد حادث لحادث حمد بعض المحاوقين بعضا كقول سيدنا يوسف عليهالسلام في قطفير العزيز انه ربي أحسن مثواي فاحفظه فاله مفيد تم أواد أن يأتي بالصلاة والسلام على الذي صلى الله تعالى عليه وسلم امتثالا لقوله تعالى صلوا عليه وساموا تسلما وعملا بحديث من صلى على في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر لهمادام اسمى فىذلك الكتاب فقال (معليا) أى ومسلما وانما اقتصر عليه لضيق النظم وفد كره ذلك المتأخرون وأما المتقدمون فقالوا آنه خلاف الاولى فقط وهو اماحال مقدرة من فاعل إبدأ أوحال مقارنة والمقارنة في كل شيء بحسبه والمعنى ابدأ حال كوني آتيا بالصلاة والسلام على النيصلي اللة تعالى عليه وسلم متصلين بالجد من غير فصل ينتهما والصلاة كماقال العسدوي لها ثلاثة معان الاول لغوى فقط وهوالدعاء مطلقا وفيل بخبر والثاني شرعي فقط وهو أقوال وأفعال مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسلم بشرائط مخصوصة والثالث لغوى وشرغي وهو عند الجهور بالنسبة لله تعالى الرحمة وبالنسبة لللائكة الاستغفار وبالنسبة لغيرهم ولوحجرا أوشجرا الدعاء فهي مستعملة في معانبها حقيقة فعلى هـذا تكون من المشترك اللفظى وضابطه أن يتحد اللفظ ويتعدد المعنى كما فى لفظ عين فانه واحد ومعناه متعدد لانه وضع للباصرة بوضع وللجارية بوضع وللذهب والفضة بوضع الى غير ذلك وعنا- ابن هشام ان معناها العطف بفتح العين شم يتضمن المعانى بحسب ماأضيف اليه فبالاضافة إلى الله تعالى الرحمة وبالنسبة الى الملائكة الاستغفار الخ وعليه فتكون من المنترك المعنوى وخابطه أن يتحدكل من اللفظ والمعنى لكن يكون لذلك المعمني أفراد مشتركة فيه كما في لفظ أسد فانه واحد ومعناه أيضا واحمد وهوالحيوان المفترس لكن

الحدث وقيل بينهما عموم وخصوص مطلق والاخص الحديث فكل حديث خبر من غير عكس والأثر قيل أعم منهما وقيل مرادف لها وقيل يختص بماجاء عن الصحابة والتابعين ومن بعدهم والمراد بالاقسام الانواع المندرجة تحت الاقساملان أقسام الحديث لائز يدعلى ئلاثة صحبح وحسن وضعيف كا أفاده الحلال السوطي بقوله

(10

والاكثرون قسموا هذي السأن * الى صحيح وضعيف وحسن وذلك لانها اناشتملت من صفات القبول على أعلاها فهوالع حدج أوعلى ماهو أقل من ذلك فهو الحسن أولميشتمل على شئ منهما فالضعيف وقوله (عدة) بكسرالعين أىعدد قدره اثنان وثلاثون نوعا بحكم الاستقراء والتتبع لكلامه وحينئذ فقول العلامة الزرقانى أربع وثلاثون نوعا يحتمل أمرين الاول انه أنماقال ذلك بناءعلى نسخته التي وقع فيها أقسامها بدل أبياتها في قول الناظم فوق الثلاثين بار بع أثت أبياتها الخ والامر الثاني انه عدكلا من المدلس والمقاوب قسمين والخطب سهل (وكل واحد) من الاقسام (أتي) أى فى النظم بمعنى يأتى على حد أتى أمرالله فعدل عن المضارع الى الماضى لضرورة النظم ونظرا الى ماقوى عنده من تحقق وجوده في الخارج كتحقق الشي الماضي وقوله (وحده) بفتح الدال المشددة أي مع حده والضمير لكل واحد فهو منصوب على انه مفعول معه واختاره دون العطف لان العطف هنا ضعيف اذبتقديره يلزم العطف على الضمير المرفوع المتصل منغير فصل وذلك لايجوز الاعلى قول ضعيف أشار اليه ابن مالك بقوله و بلا فصل برد ﷺ في النظم فاشيا وضعفه اعتقاد

والمراد بالحدهنا مطلق التعريف ليشمل التعريف بالرسم والتعريف بالمثال كلف قوله * معنعن كعن سعيد عن كرم * وبهذا التقرير يندفع ماعسى

المعانى عنده حتى صارت لكمال عامه بهاكانها مبصرة عنده ويقدر على الاشارة الها واما الى كمال فطنة الطالب فكانه بلغ مبلغا صارت المعانى معه كالمصرات عنده واستحق أن يشار لهالى المعقول بالاشارة الحسية وفى ذلك مبالغة في حث الطالب على تحقيق المعاني حال كونها (من أفسام) علم أصدق من الله حديثا الله نزل أحسن الحديث وفي اصطلاح أهل الشرع قسمان قدسي ونبوي (فاما القدسي) ويسمى الهيا وربانيا أيضا فهوحكاية قول الرب حل وعلا معنى فقط بمعنى انه منزل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بطريق الالهلمأوالمنام ثمعبر عنه عليه الصلاة والسلام بلفظهالشريف فالفرق بينه و بين القرآن ان القرآن منزل لفظا ومعنى والحديث القدسي منزل معنى فقط وصيغة روايته أن يقول الراوى قال صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عزوجل أوقال الله تعالى فيما رواه عنه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم (وأما النبوي) ويسمى مجمديا أيضا فهو ماأضيف الىالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قولا كقوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات أوفعلا كعلاته عليه الصلاة والسلام حيثما توجهت بمراحلته أوتقر يراكتقر بره صلى الله تعالى عليه وسلم خالد بن الوليد في أكله الصب عنده أو نحوها كاوصافه صلى الله تعالى عليه وسلم ككونه صلى الله عليه وسلم أبيض ليس بالطو يل ولابالقصير وقبل لايختص بمأضيف الىالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بل مثله ماأضيف الى المسحابي أوالتابعي حنى يدخل فيه الموقوف والقطوع فعلى هذا الحديث والخبر مترادفان وقيل الحديث ماجاء عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والخبر ماجاء عن غميره قال الحافظ ومن ثم فيمل لمن يشتغل بالتواريخ وما شاكلها الاخباري ولمن يشتغل بالسنة النبوية

الفاسق والمجهول عينا أوحالا أى لانه لايمكن الحكم بالعددالة معجهالتهما أوأحدهما (ضابط) صدرا بان يكون يثبت ماسمعه بحيث يتمكن من استحضاره مني شاء أوكـ ابا بأن يصوله فيه من منذ سمعه وصححه إلى أن يؤدى منه فهذا عمل أنه لا يشترط اجتماع ضبطى الصدر والكتاب ولايضرأيضا ندور الخطأ اذ تقل السلامة منه وقوله (عن مثله) متعلق بيرويه أى رويه عدل ضابط عن عدل ضابط مثله من أول السبند الى انهائه سواء بنتهى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أوالى صحابي أونابعي ليشمل الموقوف والقُطوع (وقوله معتما) بالرفع صفة لعدل بعد صفة وقوله (في ضبطه) أي لمايمليه (و)في (نقله)أي لما يرويه * وحاصل ماتقدم انه يشترط في الحديث الصحيح خسة شروط الأول اتصال سنده والثاني والثالث سلامته من الشذوذ ومن العلة الفادحة والرابع أن يكمون كل من رواته عدل هوالمحبح لذاته (وأما المحبح لغيره) فهو الحسن لذاته إذار وي من غير وجه بأن جاء من طريقين فأكثر من الطرق التي دونه أومن طريق واحدة حيث كانت أرجح منه أومساوية لهفا نه حينئذ يرتقي من رتبة الحسن الى رتبة السحة ويسمى صحيحا لغيره لان النقص اليسير ينجبر بهذه المتابعة كمان الحديث الضعيف اذالم يكن ضعفه لنحو الكذب أوالشذوذ بل لنحو سوء حفظ راويه أواختـ لاطه أوستره والمستور من لمنعرف عدالته ولافسقه اذاتابعه حديث رجل معتبرفانه نزيل ضعفه حيث انهجاء ذلك النعيف من وجه آخر فيسمى ذلك النعيف حسنا لغيره كاسيأتي في مبحث الحسن مثال الصحيح لغيره حديث رواه مجمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هر ربة رضي الله تعالى عنه انرسول الله صلى الله تعالى علمه

(17)

أن يقال انه لم يعرف كل واحد من الاقسام بالحد أعنى بالجنس والفصل فكيف يصح أن يقول وكل واحد أتى وحده ثم قال

(١) (أولهاالمحيحوهومااتصل * اسناده ولم يشذ أويعل)

(برويه عدل ضابط عن مثله ﴿ معتمد في ضبطه ونقله) (أولها) أي أول تلك الافسام الحديث (الصحيح) أي المجمع على صحته عند المحدثين فرج بقيد المجمع على صحته المرسل فانه لم يجمع على صحته (وهو) أي المحيح بالمعنى المتقدم (ما) أي المتن الذي (اتصل اسناده) بأن يكون كل من رجالهر وي عن شيخه من أول السند الى آخره والاسناد كاقال العدوى حكاية طريق المتن والسند نفس ذلك الطريق وعند فريق من المحدثين لافرق مينهم اكم تقدم فخرج بقيد الاتصال حسمة أشياء المعلق والمعضل والنقطع والمقطوع والمرسل اذلااتصال فيها على ماستقف عليهان شاء الله تعالى (و) قوله (لميشذ) بصيغة المجهول أي لميدخله شذوذ ولا علة قادحة كما ذكره بقوله (أويعل) بصيغة انجهولأيضا ثم لافرق بين أن تكون العلة ظاهرة كالفسيق وسوء الحفظ أوخفية كالوقف في المرفوع والارسال في الموقوف وقوله أو يعل معطوف على مدخول لمأى لم يشذ ولم يعل هكاذا في النسخ الصحيحة وفي بعضها كالنسخة التي شرحها العلامة الزرقاني ولميعل وعليها فينبعي قراءة يشذ بسكون الذال محافظة على الوزن (برويه عدل) فى الرواية وهومن لهملكة تحمله على ملازمة التقوى وتمنعه من ارتكاب كبيرة أواصرار على صغيرة بحيث تغلب سيآته على حسناته أوعبدا ذكرا أواشي بسيرا أوأعى قال الجلال السيوطي فرج بالعدل

(١) مثلب في الصحيح

مواید اربهٔ انیا معدم لاز معدم لاز کامرم کامرم کامرم کامرم کامرم کامرم

(N)وسلم قال لولا أن أشق على أمتى لامرتهم بالسواك عندكل صلاة فيحمد ابن عمر ومشهور بالصدق عندالحدثين وليس في عامة الحفظوالصبط والاتقان والثلاثة مترادفة حتى ضعفه بعضهم لسوء حفظه ووثقه بعضهم اصدقه وجلالته فحديثه حسن لذاته لكن لمار وي من وجه آخر جبر النقص وصح الاسشاد أفاده في هدى الابرار ﴿ فوائد ﴾ الأولى تتفاوت مراتب المحيح قوة بحب ضبط رجاله واشتهارهم بالحفظ والورع وتحرى مخرجيه أى رجاله واحتياطهم ولهـ ذا اتفقوا على أن أصح الأماديث ما انفق على ا خراجه الشيخان تم ما نفرد به البحاري تم ما انفرد به مسلم تم ما كان على شرطهما على شرط البخاري ثم ماكان على شرط مسلم ثم ماكان على شرط غيرهما والمراد بالشرط كما قال بعض المحققين نفس الرجال واتفقوا أيضا على انصحيح ابن خريمة أصح من صحيح ابن حبان وصحيح ان حبان أصح من مستدرك الحاكم وماذاك الالتفاوتهم في الاحتياط (الثانية) الختار انه لا يجزم في سند أومتن بانه أصح الاحاديث مطلقا أي غمير مقيد بمحاييه لعسر الاطلاق لانه يتوقف على وجود درجات القبول في كل فرد أقرد من رواة السند المحكومله بذلك ومعرفة ذلك متعسر فان قيد بصحابيه أو بباد مخصوص ساغ ذلك فيقال أصح أسانيد أهل البيت مشلا جعص ابن محمد عن أبيه عن جده عن على رضي الله تعالى عنه اذا كان الراوي عن

جعفر ثقة وأصح أسانيد المدين رضي الله تعالى عنمه اسمعيل بن أبي

خالد عن قبس برأبي حازم عن أبي بكر وأصح أسانيد عمر الزهري عن سالم

عن أبيه عنجده وأصح أسانيد أبي هريرة الزهري عن سعيد بن المسبب

عنأ بي هريرة وأصح أسانيم ابن عمر مالك عن افع عن ابن عمر ويسمى

هذا بطلمة الذهب وأصح أسانيد عائثة عبدالله بن عمر عن الفاسم عن

(19)

عائشة رضى الله تعالى عنها وعنهم أجمعين (الثالثة) انما وَدَمَ مَا انفَقَ على اخراجه الشيخان تمماا نفرد بهالبخارى تمماا نفرد به مسلم تمماكان على شرطهما لأتفاق العاماء بعدهما على تلقى كتابيهما بالفبول واختلاف بعضهم فأيهما أرجح وقد صرح الجهور بتقديم صحيح البخاري في الصحة ولم يوجد عنأحد النصريح بتقديم مسلم على البحاري وأمامانقل عن أبي على النيسابوري بفتح النون من انه قال ماتحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم فقد قال الحافظ ابن حجر بانه لم يصرح بكونه أصح من صحيح البخاري لانه انما نني وجود كتاب أصح من كتاب مسلم اذالمنني انما هو ماتقتضيه صيغةأفعل من زيادةصحة في كتاب شارك كتاب سلم في الصحة يمتاز بتلك الزيادة عليه ولم ينف المساواة وكذا ما نقل عن بعض المغاربة من أنه فضل صحيح مسلم على صحيح البخاري فان ذلك راجع الى حسن السياق وجودة الوضع والترتيب كماقال القائل

تنازع قوم في البخاري ومسلم * لايهما في الفضل كان التقدم فقلت لقد فاق البخاري صحة ﴿ كَمَا فَاقَ فَي حسن الصناعة مسلم ولم يفصح أحد منهم بأن ذلك راجع الى الاصحية ولوأ فصحوا لرده عليهم شاهد الوجود فالصفات التي تدور عليها الصحة في كتاب البَخارى أتممنها فى كتاب مسلم وأسد وشرطه فيها أقوى وأشه اما رجحان البخاري على مسلم من حيث الاتصال فلاشم تراطه أن يكون الراوى قد ثبت له لقاء من روى عنمه ولومرة ومسلم اكتنى بمجرد المعاصرة والزامه البخارى بأنه يحتاج الىأن لايقبل العنعنة أصلا ليس بلازم لان الراوى اذا ثبت له اللقاء مرة لايجرى في رواياته احتمال أن لا يكون سمع منه لانه يلزم من جريانه أن يكون مدلسا بكسر اللام وهومن يروى الحديث عن معاصره وملاقبه

الاولحال يعتصر عليق ولاستركون الم ما انعن الي متاطر القطع انفاقا ولوكان على غيرشرطهما (الخامسة) قال غير واحد من علماء الحديث ان الحكم بالصحة والضعف على حديث كفوهم هذا حديث صحيح هذا حديث ضعيف انما هو بحسب مايظهر لنا من الاسناد لاانه مقطوع بصحته في نفس الامر لحواز الخطأ والنسيان على الثقة ولاانه مقطوع بكذبه في نفس الامر أيضا اذ قد يكون صحيحا لجواز صدق الكاذب كماله بجوز كذب الصادق (السادسة) ماعلقه البخارى فلا يخلو اماأن يكون موصولا في موضع آخر وذلك صحته ظاهرة ومالا لكن عبر فيه بصيغة الجزم فله حكم الصحيح اذلا يجزم غالبا الابماكان على شرطه قله الفسطلاني وماعبر فيه بصيغة التحريض لم يوجد منه ماهو على شرطه الامواضع يسيرة قاله ابن حجر في فتح البارى قال ابن الصلاح ومع ذلك فابراده في أثناءالصحيح يشعر بصحة أصله اشعارا يؤنس به ويركن اليه ويحمل قول البخارى ماأدخات في الجامع الاماصح على ماكان موصولا ومعلقا بصيغة الجزم أفاده في هدى الابرار ولما فرغ من القسم الاول أراد ومعلقا بصيغة الجزم أفاده في هدى الابرار ولما فرغ من القسم الاول أراد

(۱) (والحسن المعروف طرقا وغدت به رجاله لا كالصحيح اشتهرت) الحسن لغة ما، تشتهيه النفس وتميل اليه واصطلاحا فسمان حسن لذا ته وهو المراد بالحسن عند الاطلاق وحسن لغيره فاشار الى الاول بقوله (والحسن) الحديث (المعروف طرقا) بسكون الراء للوزن جع طريق وهى الرجال الراوون للحديث وانتصابه على التمييز المحول عن نائب القاعل أى المعروف طرقه ورجاله المخرجون له وذلك كان يكون الحديث من رواية راو قداشتهر برواية حديث أهل بلدة كقتادة مثلا في البصريين فان حديثهم اذاجاعين

(١) مطلب في الحسن



وليس لهماع عنه والمسئلة مفروعة في غير المدلس وأمارجحانه من حيث العدالة والصبط فلائن الرجال الذين تكلم فيهم من رجال مسلم أكثر عددا من الرجال الذين تسكلم فيهم من رجال البخاري لان رجال البخاري أو بعائة وبضع ويمانون تسكلم بالضعف في تمانين منهم وأما رجال مسلم فسمائة وعشر ون شخصا تكلم في مائة وستين منهم كاذكره ابن حجر الهيتمي فىشرحه على الاربعين والعدوي في حواشي الشخبة وغيرهما مع ان البيخاري لم يكثر من اخراج حديثهم بل غالبهم من شيوخه الذين أخف تعنهم ومارس حديثهم بخلاف مسلم في الامرين معا وأمارجحانه من حيث عدم الشذوذ والاعلال فلائن ما تقد على البحاري من الاحاديث أقل عددا عما اتقد على مسلم فقد ذكر العدوى في حواشي النخبة ان المنتقد عليهما معا ما تتان وعشرة اختص البخاري بمانية وسبعين منها واختص مسلم بماثة واشتركا فىالبقية وهي اثنان وثلاثون قال الحافظ هـــــذا مع اتفاق العلماء على ان البخاري كان أجل من سلم في العاوم وأعرف بصناعة الحديث وان مسلما تعيده ولم يزل يستفيد منه ويتتبع آثاره حتى قال الدار قطني لولا البخاري لماراح مسلم ولاجاء (الرابعة) ماأسنده الشيخان سوى ما تتقد عليهما اختلف في انه هل يقطع له بالصحة أوهى مظنونة فيه فرجح الحافظ ابن الملاح وتبعه خلق كثير من الحنفية والمال هية والحنا بلة القطع به وصو به الجلال السيوطى وأنمأ قطع بهالتلقيهما الامنة بالقبول والامة معصومة من الانفاق علىالخطأ لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لاتجتمع أمنىعلى ضلالة ورجح النووي في التقريب نقلا عن المحققين والاكثر من الظن بها قال وأنما تلقنهما الامة بالقبول لوجوب العمل بالظن والظن قد يخطئ وأجيب بأن ظن منهو معصوم لايخطئ ومحل الفولين حيث لم يكن تواثر والا أفاد

الحسن وارتفع الى رتبة الصحة فكذلك الحدبث الضعيف اذاكان ضعفه بما ينجبر بالمتابعة كسوء حفظ راويه مثلا إذاتابعه حديث رجل معتبر يرتق من رتبة الضعف الى رتبة الحسن ويسمى حسنا لغيره يعني ان حسنه بالمجموع لالذاته ومن الامثال ضعيفان يغلبان قويا ﴿ فوائد ﴾ الأولى زيادة راوي الصحيح والحسن مقبولة لانها في حكم الحديث المستقل بشرط أنلاتنافي رواية من لميزد فان نافت بان لزم من قبولها رد الاخرى احتيج للترجيح فان كان لاحداهما مرجح فالأخرى شاذ مرجوح (التانية) لفظ المالح في كلام أبي داودوغيره يشمل الصحيح والحسن وغيرهما ممايملح الاعتبار قال في شرح التقريب وأما المالخ فهو شامل المعجيح والحسن لصلاحيتهما للاحتجاج ويستعمل أيضافي ضعيف يصلح للاعتبار قال أبو داود ماكان فى كتابى لسنن من حديث فيه وهن شديد فقد بينته ومالم أذكر فيه شيأ فهو صالح وبعضها أصح من بعض قال الحافظ ابن حجر لفظ صالح في كلامه أعم من أن يكون الاحتجاج أوللاعتبار فارتق الى الصحة ثم إلى الحسن فهو بالمعنى الأولوماعداهما فهو بالمعنى الثانى وما قصر عنذاك فهو الذي فيه وهن شديد (الثالثة) في الجواب عن قول الترسدي وغيره حديث حسن صحيح معان الحسن قاصر عن الصحيح أقوال في كل منها اختلال وفساد لعدم سلامته من الاعتراض والجواب المعتمد عليه فى الجع بين الوصفين هو تنوع سند الحديث المقول فيه ذلك الى سنسين وصف بالحسن منحهة أحدها وبالصحة منجهة الآخر فماقيل فيه حيئة حسن صحيح أقوى مما قيل فيه صحيح فقط لان كثرة الطرق تفوى هذا اذا تعدد سند الحديث وأمااذ الميكن له الاسند واحد فيجاب بتردد أثمة الحديث فى وصف ناقله فهو صحيح باعتبار وصف ناقله عند قوم حسن

$(\Upsilon\Upsilon)$

قتادة وتحوه بمن كان بمنزلته كان مخرجه معروفا لشهرة سلسلة قتادة بين الحدثين وذلك كماية عن الاتصال الذي هو الشرط الأول للصحيح اذالمرسل والمنقطع والمعضل لخفاء بعض رجالها لايعلم مخرج الحديث فيها فلا يكون متعلاوهكذا المدلس بقتح اللام قبل أن يقبين تدليسه (وغدت) أى صارت (رجاله) أى وانه سواء كانواذ كورا أواناثا (لا ك) اشتهار رجال (الصحيح المتهرت) بل اشتهارا دون ذلك وهذا الحد للخطابي وهوناقص لا نهليذ كر من شروط الصحيح الحسة الاثلاثة الأول اتصال السند المأخوذ من قوله المعروف طرقا والثاني والثالث العدالة والضبط المأخوذان من بقية كلامه و بق عليه شرطان وهما سلامته من الشذوذ ومن العالة القادحة فالحد الجامع الشروط ماأفاده الجلال السيوطي بقوله

المرتفى في حده مااتصال به ينقل عدل قل ضبطه ولا شد ولا تلل بعنى ان المرتفى عند المحدثين في حد الحسن انه مااتصل سنده بحث يكون كل من رجاله سمع ذلك المروى من شيخه بنقل عدل بالمعنى السابق في الصحيح قل ضبطه فلة لا تلحقه بحال من يعد تفرده منكرا ولا يكون شاذا ولا معللا بعيلة قادحة غرج بقل ضبطه الصحيح و بعيدم الشذوذ والاعلال الضعيف وهذا الحد للحسن لذاته (وأما الحسن لغيره) فقد حده الشيخ ابن الصلاح وغيره بأنه الحديث الذي في اسناده مستور لم تتحقق أهليته غيرانه ليس مغفلا ولا كثير الخطأ فيا يرويه ولا متهدما بالكذب فيه ولاينس الى مفسق آخر غيرالكذب واعتضد بمتابع أو شاهد بالكذب فيه ولاينس الى مفسق آخر غيرالكذب واعتضد بمتابع أو شاهد اذاعات هذا فنقول ان الحسن لغيره دون الحسن لذانه في القوة وان كان مثله في الحجية كانهما دون الصحيح في القوة وان كانامثله في الحجية ومرف مبحث الصحيح ان الحسن لذاته اذار وي من غير وجه ارتق عن رتبة

(YO)

وهوما يكون متعلقه سببا لخطاب التكليف كالخطاب الوارد بكون الطلاق سببا لتحريم الزوجة اذالخطاب بكون الطلاق سببا لتحريم الاستمتاعهو الخطاب بتحريم الاستمتاع بسبب الطلاق فهذا الخطاب راجع الى خطاب التكليف وكمذا اذاكان واردا فىالعقائد كيفات البارى تعالى ومابجوزأو يستحيل عليه أوفىحق الرسل علمهم العلاة والسلام امالترغيب والترهب وفضائل الاعمال وتحوها فتجوز رواية الضعيف فها دون بنان ضعفه و محوز العمل مهأيضاكما نقله النووي في الاذكار عن الفقهاء والحدثين لكن بثلاثة شروط ذكرها المدابغي في حاشية الاربعين نقلا عن الســحاوي عن شمخه الحافظ ابن ححر الأول متفق عليه وهو أن يكون الضعف غبرشديد وذلك بأن لايخاو طريق من طرقه من كذاب أومتهم بالكذب والثاني أن يكون مندرجا تحت أصل صحيح شامل له على سبيل العموم ليكون ذلك الاصل هوالمستند والنالث أنالايعتقد عندالعمل بهثبوته بليعتقدالاحتياط ائلا ينسب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مالم بقله حتى قال أعنى المدابغ. والاخيران عن ابن عبدالسلام والأول نقل العلائي الاتفاق عليه وعن أحد ابن حنبل انه يعمل بهاذالم يوجد غيره ولم يكن تمما يعاوضه وفي رواية عنه ضعيف الحديث احب الينا من رأى الرائى والقياس اذالم يوجد في الباب غيره واوجه جواز العمل بالحديث الضعيف في الفضائل وبحوها ماذكره ابن حجر الهيتمي في شرحه على الاربعين من أنه أن كان صحيحافي نفس الامر فقد أعطى حقه من العمل بهوالالم بترتب على العمل به مفسدة تحليل ولا تحريم ولاضاع حق للغير وفي حديث ضعيف عن أنس مرفوعا من بلغه عن الله شيَّ فيه فنسيلة فاخذ به إيمانا ورجاء لتوابه أعطاه الله ذلك وان لميكن كذلك (وهو) أي الحديث الضعيف (اقساما) أي من جهة

(YE)

باعتبار وصفه عند آخرين وكان الاصل أن يقول فيه صحبح أوحس لكنه حذف حرف البردد وعلى هذا في أفيل فيه حسن صحيح دون مافيل فيه صحيح فقط لان الجزم أقوى من التردد (الرابعة) قال ابن حجر في شرحه على الار بعين من أراد الاجتجاج بحديث من السأن كابي داود والترمذي والسائى وإين ماجه والموطأ وغيرها لاسما ابن ماجه ومصنف ابن أبي شيبة وعبدالرزاق ونحوها مما يكثر فيهالضعيف وغيره أوبحديث من المسانيد فان تأهل لتميز الصحيح من غيره امتنع عليه أن يحتج بحديث من ذلك حتى ينظر في اتصال سنده وحال رواته وإن لم يتأهل له نظر فان وجد اماماصحح أوحسن شيئا قلده والالميجزله الاحتجاج بهلئلا يقع فىالباطل وهولايشعر قال وأيما سوينا من المنان والمانيد في ذلك لان أصحابها لم يلتزموا الصحيح ولا الحسن خاصة بل أدخاوا فها الضعيف وغميره ولما فرغ من القسم الثاني أراد أن يشرع في القسم النالث وهو الضعيف فقال (١) (وكل ماعن رتبة الحسن قصر * فهو الضعيف وهو أفسلما كثر) (وكلما) أي وكل حديث (عنررة الحسن) أي وعن رتبة الصحة بالاولى (قصر) بضم الصاد أي انحط والحسن يصح أن يقرأ بضم الحاء وسكون السين كماهو الظاهر وتسح قراءته بفتحهما معا لكن الأولى أولى ﴿فَهُ نلك الحديث (هو الضعيف)و يقال له المردود أيضا لا ته لا يحتج به في الاحكام السرعية حتى الاحدث بحديث طعف أوكاته عب علك أن تان انه صعيف اذا كان واردا فيأحكام الله تعالى التكليفية من الايجاب والتحريم وفيا يرجع اليها من أقسام خطاب الوضع التي أشار لها ابن السبكي بقوله وان وردأى الخطاب النفسي سببا وشرطاً ومانعا وسحيحا وفاسدا فوضع مطلب في الضعيف

(77)

الاقسام (كنر) بضم المثلثة ككرم وذلك لان شروط القمول الشامل المحيح والحسن وهي الاتمال والعدالة والضبط وفقد الشذوذ والعلة والمتابعة في المستور ويعبر عنها بالعاصد بالنظر الى انتفائها انفرادا واجتماعا أقسام أوصلها العراقي فيماحكي عنه الى اثنين وأربعين والبستي يضم الموحدة الى تسعة وأربعين وزاد على ذلك شيخ الاسلام فياحكاه عنه في التدريب حتى أوصلها الى ثلاثمائة وواحد وثمانين ونوع مافقد الاتصال الى المرسل والمتقطع والمعضل بالنظر لكون الساقط صحابيا أوغيره وكونه وإحدا أو أكثر ومافقد العدالة الى مافى سنده ضعيف أوبحهول عينا أوحالا أوكذاب أوفاسق أومتهم أومبتدع قال ابن حجر وحصر ذلك مع كثرة التعب فيه قليل الفائدة لكن اشتهر تلقيب تسعة منها وهي المرسل والمنقطع والمعضل والمعلل والمقاوب والشاذ والمضطرب والموضوع والمنكر وأعلى أنواع الضعيف نوع يقالله المضعف بمسيغة اسم المفعول وهومالم يجمع على ضعفه بل فى اسناده أومتنه تضعيف لبعض وتقوية لآخرين وفي الصحيحين من الاحاديث المنعفة مانتان وعشرة للبخاري منها أقــل من ثمانين والباق لمسلم ومن الرجال المضعفة مائتان وأر بعون ثمانون منها للبخاري والباقي لمسالم والتعواب في ذلك كله التسمحة كما في هدى الابرار ولما فرغ من القم الثالث أراد أن يشرع في قسمي الرابع والخامس وهما المرفوع والمقطوع فقال

(١) (وما أضيف للنبي المرفوع ﴿ ومالتابع هو المقطوع) (وما) أى والمتن الذي (أضيف) بصيغة المجهول قال السخاوي سواءأضافه صحابي أونابي أومن بعدهما حتى يدخل فيه قول المصنفين ولوتأخروا قال

(١) مطلب في المرفوع والقطوع

(77)

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعلى هذا يدخل فيه المتصل والمرسل والمنقطع والمعضل والمعلق لعدم اشتراط الاتصال وبخرج الموقوف والمقطوع لاستراط الاضافة المخصوصة وقول الخطيب البغدادى المرفوع ماأخبر فيه الصحابي عن قول الرسول صلى الله تعالى عليه وسل خرج مخرج الغال كَلَقَالُهُ الحَافظ ابن حيحر لان غالب مايضاف اليه صلى الله تعالى عليه وسير أيما يكون من الصحابي وأماغيره فالسأن فيه أن يذكر الواسطة بينهو بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعلى مذهبه مايضيفه التابعي فمن تعده الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لايسمي مرفوعاً وهو خلاف المشهور وأما منجعل المرفوع في مقابلة المرسل حيث يقول رفعه فلان وأوسله فلان فقدعني بالمرفوع المتصل فهو مرفوع مخصوص لامطلق مرفوع لماهو مقرر عندهم من أن المرفوع أعم من المتصل والمرسل ويتعلق باضيف قوله (النبي) أى اليه صلى الله تعالى عليه وسلم سواء كان صريحا أوحكما قولا أو فعلا أو تقريرا أو صفة فهو الحديث (المرفوع) في اصطلاح أهل الفن مثال المرفوع صريحا من القـول قول الراوى مطلقا قال النـبي صلى الله عليه وبسلم كذا ومثاله حكما قول الصحابي الذي لم يأخذ عن الاسرائيليات ولم يتعلق يبيان لغة أوشرح غريب في الاخبار عن الامور الماضية كبدء الخلق أوالمستقبلة كاشراط الساعة اذمشل هذالامجال للرأى فيه فلابد للقائل من موقف ولاموقف للصحابي الاالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم أو بعص من يخبر عن الكتب لقديمة وقد فرض انه ممن لم يأخذ عنأهلها وذلك كـقول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه منأتي ساحرا أو عرافا فقد كفر بماأنزل على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ومثال المرفوع صريحًا من الفعل قول الصحابي فعل النبي صلى انلة تعالى عليه وسلم كذل

أخذوه من معرفتهم بلسان العرب وماكان من الوجمه الثالث فهوم رفوع اذلم يكونوا يقولون فىالقرآن بالرأى والمراد بالرابع المتشابه اه ومن أيضا اذافيل عند ذكر الصحابي يرفعه أو رفع الحديث أو ينميه أو يبلغ به أورواية بالنصب على المصدرية واذاقيل عند ذكر النابع يرفعه أوسأر الالفاظ المذكورة فرفوع مرسل (وما) أى والمتن الذي أضيف (لتابع) موقوفا عليه قولاكان أو فعلا اذاخلاً عن قرينة الرفع والوقف و (بهو) الحديث (المقطوع) سواء كان اسناده متصلا أم لا والا بان وجدت فيه قرينة الرفع فهو مرفوع حكما أوقرينة الوقف فيكون موفوفا ان أمكن صدوره مناجتهاده والابان كان مما ليس للرأى فيه مجال فيكون مرفوعاً لانهلايكون الامن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو غيرالمنقطع وان وقع التعبير عنه بالنقطع في كلام الشافعي رضي الله تعالى عنــه فيما حكى الحافظ العراق عن إبن الملاح اذالمقطوع من أوصاف المأن والنقطع منأوصاف السند فيقال استاد منقطع وحديث مقطوع قال الحافظ ابن حجر ومن دون التابي من اتباع التابعين فن بعدهم مثل مايتهي الى التابعين فى تسمية جيع ذلك مقطوعا ولما فرغ من قسمي الرابع والخامس أراد أن يشرع في القسم الـادس وهو المسند فقال

(والمسند المتصل الاسناد من * راويه حتى المعطفي ولم يبن) (والمسند) بفتح النون اسم مفعول من الاسناد يطلق على الحديث الآتى تعريفه وعلى كتاب جع فيه حديث كل صحابى على انفراده من غير نظر الى الابواب وذلك كمسند الامام أحمد ومسند الطيالسي ومسند أبي بكر ابن أبي شيبة صاحب المصنف بفتح النون والبزار والحيدي وغيرهاورتيتها في المسحة بعد السان و يطلق أيضا على كتاب جع فيه الاسناد كسند

(YA)

أورأيته يفعل كذا ومثاله حكما أن يفعل الصحابي مالامحال للرأى فيسه فينزل على ان ذلك عنده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كالقصر والقطر الواقعين من ابن عمر وابن عباس في أربعة بردوالبريد أربعة فراسخ ومثال المرفوع صريحا من التقريرأن يقول الصحابي فعلت أوفعل بحضرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا ولم بذكر انكاره صلى الله تعالى عليه وسلم اذلك ومثاله حكما حديث المغيرة بن شعبة كان أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرعون بابه بالاظافير فانه مستلزم لاطلاعه صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك وافرارهم عليه ومثال المرفوع صريحا من الصفة أن يقال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أبيض اللون مربوع القامة مثلا ومثاله حكماً قول الصحابي أمرنا بكذا أو نهينا عن كذا أومن السنة كذا لظهور انالنبي صلى اللة تعالى عليه وسلم فعل باذكر والفعل صفة لفاعله ﴿ تنبيه ﴾ من المرفوع تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل وخصه ابن الملاح والعراقي بما فيه سبب النزول وذلك كقول جابر رضي الله تعالى عنه كانت البهود تقول من أتى اصرأته من دبرها في قبلها جاء الولد أحول فالزل الله تعالى نساؤكم حرث لسلم الآية والايذكر فيسه سبب النزول فوقوف قال في شرح النقابة وفيه شيغٌ لان الصحابة رضوات الله تعالى عليهم كاتوا يتحاشون عن تفسير القرآن بالرأى و يتوقفون عن أشياء لم يبلغهم فيها شئ مزالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال وقد ظهرلى تفصيل حسن أخذته ممار واه ابن جرير عن ابن عباس موقوفا من طريق ومرفوعا منأشرى وهوان التفسيرعلي أربعة أوجه تفسير تعرفه العرب من كلامها وتفسير لايعذر أحدبجهالته وتفسير يعامه العاماء وتفسير لايعامه الا الله تعالى فماكان من الصحابة من الوجهين الأولين فليس بمرفوع لانهم

الشهاب للقاضي أبي عبدالله مجد بن سلامة ومسند الفردوس لأبن الدياسي كان يجمع أسانيد كتاب الفردوس لوالده فهذه ثلاثة اطلاقات للسند والمرادهمَا الأولُ واختلفوا في تعريف على ثلاثة أقوال الأول وهو قول الحاكم وعليه درج الناظم ان المسند هو (المتصل الاسسناد) بحسب الظاهر ليدخل فيه مافيه انقطاع خني كعنعنة المدلس والمعاصر الذي لميثبت لقيه لاطباق من خرج المسانيد على ذلك (من راويه حتى) أي الى (المصطفى) صلى الله تعالى عليه وسلم بادخال الغالة كاحاديث مالك عن نافع عن ابن عمر عنه صلى الله تعالى عليه وسلم فهذا سند متصل (ولم يبن) بفتح الياء وكسر الموحدة مضارع بالثقال العلامة الزرقاني بمعنى بعد و بعد بمعنى انقطح قلت لاحاجة الى تفسيريان بمعـنى نعد وبعد بمعـنى انقطع مع ورود بأن بمعنى انقطع فى أصل اللغة فني القاموس بان الشيُّ بينا و بيونا و بينوتة أغطع والتأتى وهو قول الخطيب البغدادي ان المسند مااتصل سنده من راويه الى منتهاه فشمل المرفوع والموقوف والمقطوع ولكن أكثر ما يستعمل ذلك فبإجاء عن النبي صلى الله تعالى علميه وسلم دون ماجاء عن الصحابة وغيرهم والنالث وهو قول ابن عبدالبر انهماجاء عن النبي صلى الله تعالى عليه وسيم خاصة متصلاكان كمالك عن نافع عن إن عمر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أومنقطعا كمالك عن الزهرى عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله نعالى عليه وسلم قال فهذا مسدر لانه قد أسند الى رسول الله صلى أمَّه تعالى عليه وسلم وهو أينا منقطع لان الزهري لم يسمع من ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وعلى هذا فبستوى المسند والمرفوع والقول الأول هو الذي جرم به شيخ الاسلام وقال ان القائل به لحظ الفرق بينه أى المستد وبين المتصل والمرفوع حيث ان المرفوع ينظر فيسه الى حال

(41

المتن مع قطع النظر عن الاسناد من أنه متصل أم لا والمتصل ينظر فيه الى حال الاسناد وهوسماع كل راو بمن يروى عنمه دون المتن من أنه مرفوع أم لا والمسند ينظر فيه الى الحالين معا فيجمع بين شرطى الاتصال والرفع فيينه و بين كل من المرفوع والمتصل عموم وخصوص مطلق والاخص المسند فكل مسند مرفوع متصل ولاعكس ولمافرغ من القسم السادس أراد رجه المة تعالى أن يشرع فى القسم السابع وهو المتصل فقال

(١) (وما بسمع كل راويت على اسناده المصطفى فالمتصل) (وما) أى والمتن الذى (بسمع) أى بسماع (كل راو) من الرواة عن فوقه (وما) أى والمتناده (المصطفى) صلى الله تعالى عليه وسلم أولصحابى (ف) هو الحديث (المتصل) و بقال له المؤتصل بالفك والهمز والموصول أيضا فرج بقيد الاتصال المرسل والمنقطع والمعضل والمعلق ومعنعن المدلس قبل تبين سماعه و بقيد السماع الاتصال بغير السماع كاقصاله بالإجازة كان يقول أجازنى فلان قال أجازنى فلان وهكذا الى آخر السند فلا يسمى الحاديث المروى كذلك متصلا ودخل بالتعميم السابق المرفوع والموقوف أماأ قوال التابعين اذا اتمات الاسانيد اليهم فلا يسمونها متصلة فى حالة الاطلاق امامع التقييد فأز وواقع فى كالامهم كقوطم هذا متصل الى سعيد بن المسيب أو الى الزهرى أومالك وضى الله تعالى عنهم قيل والنكتة فى ذلك أى فى عدم المسمية ماذكر متصلا في حالة الاطلاق انها تسمى مقاطع فاطلاق المتصل عليها مع نسميتها بماذكر كوصف الشى الواحد بمتصادين لغة فتحصل على سبق ان المتصل حيث أطلن كان المراد به المرفوع أو الموقوف ولما في من القدم السابع أراد أن يشرع فى القسم الثامن وهو المسلسل فقال فرغ من القدم السابع أراد أن يشرع فى القسم الثامن وهو المسلسل فقال

(١) متالب في المتصل

(١) (مسلسل قبل ماعلى وصف أتى ﴿ مثل اما والله أنبانى الفتى) (كذاك قد حدثنيه قائما ﴿ أو بعد ان حدثني تَبسما)

(سلسل) بعيغة اسم المفعول مأخوذ من التسلسل وهو لغة تتابع الشيئ واتمال بعضه ببعض ومنه سلسة الحديد وإصطلاحا تتابع رجال الحديث على صفة وحالة واحدة سواء كانت تلك الحالة صفة للرواة أو للرواية كما أشارله بقوله (قل) أى يامن يتأتي منك القول اذا أردت نعريف هو اماعلى وصف واحد (أتى) وذلك الوصف ان كان من صفات الرواة فلا يخلو اماأن بكون قوليا فقط أوفعليا فقط أوهما معا فالقولى مثل حديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لمعاذ اتى أحبك فقل فى دبركل صلاة اللهم أعنى علىذ كرك الحديث فقد تسلسل بقول كل من رواته وأناأحبك فقل ومثل له الناظم بقوله (شل) قول الراوى (اما) بفتح الهمزة وتخفيف الميم أداة استفتاح كألا (والله أنبانى) بإبدال الهمزة الثانية ألفا (الفتى) العدل النابط بكذا ثم يقول من يروى عنه مثله وهكذا ويسمى هذا مسلسل الحلف والفعلى كأفال السخاوى مثل المسلسل بالقراء أو بالحفظ أو بالفقهاء أو بالحمد بن وصورته فى المسلسل بالقراء والحفاظ أو بالمسلسل بالحمد بن وصورته فى المسلسل بالقراء والخفاظ أن يقول الراوى حدثنا بالحمد بن وصورته فى المسلسل بالقراء والخفاظ أن يقول الراوى حدثنا بالحمد بن وصورته فى المسلسل بالقراء والخفاظ أن يقول الراوى حدثنا بالحمد بن وصورته فى المسلسل بالقراء والخفاظ أن يقول الراوى حدثنا بالحمد بن وصورته فى المسلسل بالقراء والخفاظ أن يقول الراوى حدثنا بالحمد بن وصورته فى المسلسل بالقراء والخفاظ أوالقارى ثم يقول من يروى

(١) مطلب في المملسل

(١) قوله أو بالدمشقيين قال السيد الجرجاني قال الامام النووي وأناأر وي ثلاثة أحاديث مسلسلة بالدمشقيين النهى ومعسني كون الحديث مساسلا بالفقهاء أوغيرهم أن يرويه فقيه عن فقيه عن فقيه الى منتهى السسند تحوحديث الفقهاء المتبايعان بالخيار مالم يتفرقا النهى مؤلفه

(TT)

عنه كذلك وهكذا الى تمام السلسلة منجهة النزول ومثل الناظم لهذا القسم غوله (كذاك) أي مثل القسم الأول في ان كلا منهمامن أنواع المسلسل فول الراوى (قد حدثنيه) حال كونه (قائمًا) اذاحدته شيخه وهو قائم ثم يفعل الآخر مثل الأول وهوأن يحدث غيره وهو قائم وهلم جرا (أو) قوله (بعد أن حدثني تبسم) بالف الاطلاق فان كلا من التبسم والقيام وصف فعلى وأما القولى والفعلى معا فنحو حديث أنس رضي الله تعالى عن مرفوعاً لابجه العب حلاوة الايمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حاوه ومره قال وقبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على لحيته وقال آمنت بالقدر الخ وفعل أنس مثله حين روايته للغير ومن روى عنه كذلك وهلم جرافهده ثلاثة أنواع باعتبار تتابع الرواة وانكانسن صفات الرواية فاماأن يكون راجعا الى صيغة من صيغ الاداء كان يروى جيع الرواة الحديث بصيغة أنبأتي أوحدثني أونحوذلك من الصيغ أوالي أمرمتعلق بزمن الرواية كالحديث المسلسل بقص الاظفار يوم الخيس أوبمكانها كالحديث المسلسل باجابة الدعاء فى الملتزم أوتار يخها كالحديث المسلسل بالآخرية ككون الراوى آخر من روى عن شيخه ومثله الحديث المسلسل بالاولية بعني ان كل راو أبما ير ويه عمن لم يسمع منه شيأ قبله من الاحاديث فأنواع هذا النوع أر بعة فاذا ضمت الى الثلاثة الأول تعتبر أنواع التسلسل سبعة تم لايخني أن المراد بالوصف المتعلق بالتماريخ وصف مخصوص كالآخرية والأولية كمامر. فلا يقال ان هذا متعلق بزمن الرواية فهو تكرار ومن فضيلة المسلسل اشتماله على مزيد الضبط من الرواة وألواعه كثيرة لاتنحصر فياذكر وخبرها مافيه دلالة على أتصال السماع وعدم التدليس كحدثني أوسمعت ولكن قلما يسلم المسلسل من ضعف يحمل فى وصفه لافى أصل الحديث قال السخاوى

القاضى في بطلان دعواه أول حديث مذكور في صحيح البخاري وهو حديث أنما الاعمال بالنيات فانه تفردبه عن عمر بن الخطاب علقمة وما تكلف بهالقاضي في الجواب من ان عمر بن الخطاب قدخطب به على المتبر بحضرة الصحابي فاولا أنهم يعرفونه بسهاعهم له من غبر عمر لانكروه لايجدى شيأ لانه لايلزم من سكوتهم أنهم سمعوه من غيره لانه عندهم ثقة لوحد شهم بمالم يسمعوه قط لم ينكروه عليه (مشهور) بدون صرف كمام في سابقه (مروى فوق ماثلائة) أي على القول المشهور يعني ان الحديث المشهور ويسمى المستفيض عند جماعة من الفقهاء لاستفاضته وانتشاره بين الناس فكائنه من فاض الماء يفيض فيضا ومنهم من فرق ينهما بأن المستفيض يكون في ابتدائه وانهائه سواء والمنهور أعم من ذلك ومنهم من عكس هوالحديث الذي يرويه فوق ثلاثة أربعة فاكثر وهذا قول الاكثر كمافي هدى الابرار لكن الذي مشي عليه في النخبة ان المشمور ماله طرق محصورة باكثرمن اثنين وهو صادق بثلاثة وهومن أقسام الآحاد كالعزيز المتقدم والغريب الآتى لان الآحاد عندالمحــدثين هي مالم يجمع شروط القواتر الاربعة أوالحسة وهيلانفيد الاالعلم النظرى عكس المتواتر فانه يفيد العلم اليقيني (وللحديث المشهور تقسيان) أحدهماباعتبار الصحة بالمعنى الشامل للحسن وغيرالصحة الشامل للضعيف والموضوع ونانهما باعتبارة الشهرة وحدها وتحت القسم الأول أقسام ثلاثة لانه اماأن يكون مشهورا صحيحا بالمعنى انسابق كحديث انما الاعمال بالنيات وحديثذي اليدين فىالسهو واما أن يكون مشهورا ضعيفا كحديث طلب العلم فريضة على كل مسلم وحديث احياء أبوى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى آمنابه فهو ضعيف على الصواب لاموضوع خلافا لقوم ولاصحيح خلافا (45)

كسلسل المشابكة فتنه في صحيح مسلم والطريق بالتسلسل فيها مقال ولما فرغ من النوع الثامن أراد أن يشرع في نوعي التاسع والعاشر وهمنا العزيز والمشهور فقال

(١) (عزيز مروى اثنين أو ثلاثة * مشهور مروى فوق ماثلاثة) (عزيز) بغير تنوين ومعناء لغة القليل الوجود ويقال عز الشيُّ اذا قوي أيضًا فتسمية الحديث الآتي عزيزا المالقلة وجوده كالدعاه اس حبان فهومن عز يعز بكسر عين مضارعه أولعزته وقوته بمجيئه من طريق أحَّرى فهو من عز يعز بفتحها ومنـــه قوله تعالى فعززنا بثالث وأما اصـطلاحا فهو (مروى اثنين) بحذف الباء للوزن (أو) مروى (ثلاثة) بشرطأن يكونوا منطبقة واحدة فخرج بقيد الاثنينالغريب ويقيد الثلاثة المشهور وأفهم قوله مهوى اتنين أوثلاثة الهيشترط أن لايتفرد بهأقل من اثنين وأن لايبلغ لليرتبة المتواتر والمشهور اذالراه اخراجهما لانهدما متباينان للعزيز وقل من تده لهذه النكتة مثاله كافي شرح النخبة مارواه الشيخان من حاسيت أنس والبخاري من حديث أبي هريرة النرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لايؤمن أحدكم حتى أ كون أحب اليه من والده و ولده والناس أجعين فانه رواه عن أنس قتادة وعبدالعزيز بن صهيب ورواه عن قتادة شعبة وسعيد بنأبي عروبة ورواه عن عبدالعزيز اسمعيل بن علية بضم العبن وعبدالوارث ورواه عن كل جاعة ﴿ تنبيه ﴾ قال الحافظ اس حجر وليس أى العزيز شرطا للصحيح بلقد يكون الغريب المروى من طريق واحدة صحيحا خلافا لأبي على الجياني من المعتزلة والقاضي أبي بكر ابن العربي حيث ادعى انه شرط البخاري ولكن قال ابن وشيد كان يكفى (١) مطلب في العزيز والمشهور

والفقه والاصول كما فى التقريب وشرحه انهمتصل لكن بشرطين الأول أن لايكون المعنعن بكسر العين مدلسا بكسر اللام والثاني امكان لقاء المعنعن منهروي عنه بلفظ عن فينئذ يحكم عليه بالانصال الاأن يتبين خلاف ذلك قال ابن الصلاح ولذلك أودعه المشترطون للصحيح في تمانيفهم وكلداين عبدالبر يدعى اجماع أمَّة الحديث عليه قال الحافظ العراق بل صرح بدعائه في مقدمة التمهيد واختلفوا أيضا في اشتراط ثبوت القاء وطول الصحبة ومعرفته بالرواية عنه فمنهم من لم يشترط شيأ من ذلك بل اكتنى بامكان اللقاء المعبر عنهالمعاصرة وهو مذهب مسلم بن الحجاج ومنهم من شرط اللقاءوحده وهو قول البخارى وشيخه ابن المديني والمحققين من أئمة هذا العمم الا أن البخاري لايشترط ذلكفي أصل الصحة بلالترمه في جامعه وابن المديني يشرطه فيها ومنهم من شرط طول الصحبة يينهما وم يكتف بثبوت اللقاء وهومذهب أبى الظفر السمعاني ومنهم منشرط معرفته بالرواية عنه وهوأبوعمروالداني واشترط القابسي أن يدركه ادراكا بينا قال شيخ الاسلام من حكم بالانقطاع مطلقا فقد شدد و يليه من شرط طول الصحبة ومن اكتني بالمعاصرة سهل والوسط الذي ليس بعده الاالتعنت مذهب البخاري ومنوافقه ومأورده مسلم عليهم من لزوم رد المعنعن دائمًا لاحتمال عدم السماع ليس بوارد لان المسئلة مفروضة في غير المدلس ومن عنعن عالم يسمعه فهو مدلس كماتف م في مبحث الصحيح (ومبهم) من الحديث علو (مافيه راولميسم) بصيغة الجهول أي لميذكر فيــه راومن الرواة باسمه بل أخنى وأبهم (وأقسامه) علىما فىالتقريب أربعة الأول وهو أبهمها رجل وامرأة قال السيوطى أورجلان أوامرأتان أورجال أونساء وذلك كحديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان رجلا قال يارسول الله الحجكل عام هو الاقرع 'بن حابس

(٣7)

لآخرين وإما أن يكون مشهورا موضوعاً كما روى عن أحدين حنبل انه قال أربعة أحاديث تدور فى الإسواق عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس لها أصل من بشرنى بخروج آدار بالدال المهملة وقيل بالمعجمة بشرته بالمجتة ومن آذى ذميا فانا خصمه يوم القيامة ويوم صومكم يوم بحركم والمسائل حق وان جاء على فرس وأشباه ذلك كثيرة ويندرج تحت القسم الثانى نوعان لائه اماأن يكون مشهورا عنداهل الحديث خاصة واما أن يكون مشهورا عندهم وعند غيرهم من العلماء والعامة فالمشهور عند أهل الحديث خاصة أنس الارسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فنت شهرا بعد الركوع بدعو على رعل وذكوان أخرجه الشيخان والمشهور عندهم وعند غيرهم من العامة المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده من دل على خير فله مثل أجر فاعله أخرجه مسلم وأشبهاهها عمالا نطيل بذكرها ولما فرع من نوعى التاسع والعاشر أراد رجه الله تعالى أن يشرع في نوعى الحادى والمانى عشر وهما المعنعن والمهم فقال

(١) (معنعن كعن سعيد عن كرم * ومنهم مافيه راو لم يسم) (معنعن) بصبغة سم المفعول من العنعنة مصدر عنعن الحديث اذارواه المفظ عن من غير بيان المتحديث أوالسماع أوالاخبار أونحوها و يساويه عند الجهور الحديث المؤنن من التأنين مصدراً من الحديث اذار واه بلفظ ان المشددة المقتوحة نحوان فلانا قال كذا وشل له الناظم رحمه الله تعالى بقوله (كعن سعيد عن كرم) بفتح الراء استغناء به عن الحد (واختلفوا) في حكم الاسناد المعنعن هل له حكم الاتصال أوالانقطاع فقيل الهمرسل حتى يتبين اتصاله والصحيح الذي عليه العمل وقاله الجاهبر من أصحل الحديث

(١) مطلب في المعنعن والمبهم

ثقته أوضعفه ليحكم للحديث بالصحة أوغيرها ولما فرغ من نوعي الحادي والثاني عشر أراد رجمه الله تعالى أن يشرع في نوعي الثالث والرابع عشر وهما العالى والنازل فقال

(وكل ما قلت رجاله علا * وضده ذاك الذي قد نزلا) (وكل ما) أي وكل حديث (قلت رجاله) من جهة العدد (علا) أي ارتفع فيسمى عاليا لقربه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأقسام العلو خسة أولها وأجَلها العاو المطلق وهوالفرب من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باسناد صحيح نظيف بخلاف مااذا كان مع ضعف فانه لاالتفات الى هذا العلو ولاسما ان كان فيه بعض الكذابين فأنه حينئذ كالعدم بل عدمه أولى منه وتانيها كبقية الخسة الآتية العاو النسى وهوالقرب مناعام من أتمة الحديث كالزهري والشافعي والاوزاعي ونظرأتهم وإن كثر العدد بعدذلك الامام اليه صلى الله تعالى عليه وسلم الثالث العلو بالنسبة الى رواية أحد الكتب السنة أوغيرها من الكتب المعتمدة وسهاه ابن دفيق العيد علو التنزيل لانالمتن ينزل من طـريقها وهذا لاينانى انه قد يتصف بكونه عاليا ووصل اليه بواسطة أحدالكتب الستة أوغيرها من الكتب المعتمدة فحصل له العاويهذا الاعتبار وعلوا مطلقا نظرا الى أن هذا الحديث لايفع اليوم أعلى من روايته من هذه ولا تنافى أيضا بين كون الشي عالميا ونازلاً في قولنا علوالتُهُزيل لماعرفت من إنه يتصف بالعلومن حيث إتصاله باحد الكتب الستة وبالنزول من حيث أن وأيثنا الحديث من طريق أحد هذه الكتب تقع أنزل ممالور ويناه من غيره مثاله حديث النام مود رضي الله تعالى عنه

(١) مطلب فى العالى والنازل

(TA)

وحديث السائلة عن غمل الحيض ففال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خذى فرصة من مسك فقطهري بها رواه الشيخان هي أسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية وفيل أسماء بنت شكل بفتح المعجمة والكاف وقيل بسكون الكاف الثانى الابن والبنت قال الجلال والاخ والاخت والابنان والاخوان وابن الاخ وابن الاخت كحديث أمعطية في غسل بنت الذي صلى الله تعالى عليه وسلم عماء وسدرهي زينب رضي الله تعالى عنها زوجة أبي العاص ابن الربيع ابن اللتبية نسبة الى بني لتب بضم اللام واسكان التاء الفوقية بطن من الازد واسمه عبدالله كما في صحيح البخاري الثالث العم والعمة قال ابن الصلاح ونحوهما أي كالخال والخالة والاب والام والجد والجدة وأشباههم وذلك كرافع بن خديج عنعمه هو ظهير بضم الظاءالعجمة ابن رافع بنعدى وكعمة جابر التي بكت أباه بوم أحد هي فأطمة بنت عمرو بن حرآم وقيل هند الرابع الزوج والزوجة كزوج سبيعة الاسلمية هوسعد ين خولة وزوج بروع بفتح الباء عند أهل اللغة وبكسبرها عند المحدثين كما في التدريب هوهلال بنمرة الاشجى ﴿ تنبيهان ﴾ (الاول) من المبهم مالم يصرح بذكره بل يكون مفهوما من سياق الكلام كفول البخاري في باب الابمـان وقال معاذ اجلس بناتؤمن ساعة فالمفول لهدلك مطوى وهو الاسود ان هلال قله في الندريب السيوطي الجلال الثاني من فوائد هــذا النوع تبيين الاساء المبهمة على ماهى عليها ولاسما اذاكان فى الحديث منقبة أذلك المبهم فانه يستفاد بمعرفته فضيلته أوكان فيه نسبة فعل غمر مناسب فيحصل بتعيينه السلامة منجولان الظن في غيره من أفاضل الصحابة أو غيرهم من الصلخين أوكان سائلا عن حكم عارض حديث آخر فيستفاد بمعرفته هل هو ناسخ أومنسوخ وإذاكان المبهم فيالاسناد فيستفاد بمعرفته

 (ξY)

هذه الصورة كاننا لقينا النسائي فكأننا صافناه الرابع العساو بتقدم وفاة الراوي على وفاة راو آخر عن ذلك الشيخ قال في التقريب في أرويه عن للاته عن البيه في عن الحاكم أعلى مماأر ويه عن اللائة عن أبي بكرين خلف عن الحاكم لتقدم وفاة البيهق على ابن خلف الخامس العاو بتقدم السماع من الشيخ فن سمع منه متقدما أعلى عن سمع منه متأخرا وصورتهأن يسمع شخصان من شيخ وإحدوسماع أحدهما منذ ستين سنة مثلاوالآخر من أر بعين وتساوى العدد من الشيخ اليهما فالأول أعلى من الثاني الا اذا كان تحديثه الأول قبل أن يبلغ درجة الاتقان والضبط محصل له ذلك بعدف الثاني فيترجح على الأول ﴿ تنبيه ﴾ قال النووي الاسناد خصيصة فاضلة لهذه الامة وليس لغيرها يعسني مع الاتصال وقال أبوحاتم الرازي لميكن في أمة من الامم من منالم خلق الله تعالى آدم أمناء يحفظون آثار الرسول الا هذه الامة وينقل عن ابن المبارك انهقال الاستاد من الدين لولا الاستادلقال من شاء ماشاء وطلب العلو سنة لان أصحاب عبدالله من مسعود كانوا برحلون من الكوفة الى المدينة فيتعامون من عمر رضي الله تعالى عنم ويسمعون منه قال الحاكم ويحتج له بحديث أنس فى الرجل الذي أتى النبي طى الله تعالى عليه وسلم وقال أنانا رسولك فزعم كذا الحديث في مسلم قال ولوكان طلب العاو في الاسناد غير مستحب لا نكر عليه سؤاله لذلك ولأمره بالاقتصار على خبر الرسول وقدرحل فى طلبه غير واحدمن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجعين (وضده) أي ذله ما قلت رجاله وهو ماكثرت رجاله (ذاك) الحديث (الذي قد نزلا) استاده فيسمى نازلافالنازل ضدالعالى وحينئذ فاقسامه خسة كالعالى لان كل قسم من أقسام العلويقا بله قتهمن أقسام النزول كماقال الحافظ خلافا لمنزعم انالعاو قديقع غيرتابع

مرفوعا يوم كلم اللةموسي كانت عليه جية صوف الحديث فلور واهالراوي من جزء ابن عرفة عن خلف بن خليفة يكون أعلى ممالور واه من طريق الترمذي عن على بن حجر عن خلف فهذا مع كونه علوا نسبيا مطلق أيضا اذلايقع هذا الحديث اليوم أعلى من روايته من هذا الطريق (وفي هـــــذا القسم تقع الموافقة والبدل والمساواة والمصافة) أماالموافقة فهمي الوصول الىشيخ أحد المصنفين من غير طريقه التي أصل الى ذلك المصنف كالتيروي البخاري عن قتيبة عنمالك حديثا قال الحافظ فلور ويناه من طريقه كان يننا وبين قتيبة ثمانية ولورويناه منطريق أبي العباس السراج عن قتيبة لكان بيننا وبين قتيبة سبعة فقد حصلت لناالموافقة مع البخارى في شيخه بعينه مع علو الاسناد على الاسناد اليه وأماالبدل فهو الوصول الى شيخ شيخه على ألوجمه المتقدم قال كان يقع لنا ذلك الاسناد بعينه من طريق أخرى الى القعني عن مالك فيكون الفعني بدلا من قتيبة وأما المساواة فهي استواءعد دالاسناد من الراوي الى آخره مع اسناد أحد المصنفين كان يروى النسائى مثلاحديثا يقع بينه و بين النبي صلى الله تعالى عليموسلم أحد عشر نفسا فال الحافظ فلوروينا ذلك الحديث باستناد النسائي يقع بيننا وببنه صلى الله تعالى عليه وسلم أكثر من أحد عشر نفسا فيقع لنا ذلك الحديث بعينه باسناد آخر الىالنبي صلى الله نعالى عليه وسلم يقع بيننا و بينه صلى الله عليه وسلم أحد عشر نفسا فنساوى النسائي من حيث العدد مع قطع النظر عن كونه أعلى رتبة وأماالمدافحة فهيي الاستواء مع تاميذ ذلك المصنف على الوجه المشروع أولا وبمعناه قول النووى المصافحةأن تقع هذه المساواة اشيخ شيخك فيكون لك مصافحة وسميت مصافحة لان العادات جرت في الغالب بالمصافحة بين من ثلاقيا قال الحافظ وتحن في

على الصحابي موقوفا حيث خلاعن قرينة الرفع بأن كان بما للرأى فيه عل أمااذا لم يخل عنها بإن لم يكن الرأى فيه مجال فهو مرفوع حكما وان احتمل أخذ الصحابي له عن أهمل الكتاب تحسينا للظن وتقييد الموقوف بالصحابي أنمنا هو بالنظر للاطلاق بمعنى النالموقوف عند الاطلاق هم الموقوف على الصحابي أمااذا أردت استعماله فياجاء عن التابعين أوتابعهم وهكدا فلابد من التقييد فتقول في الموقوف على التابعين موقوف على عطاء أوطاوس وفي تابعيهم موقوف على مالك أوالشافعي وهكذا فيمن يليهم وتنبيه فول الصحابي كنا نفعل كدا أونقول أونري كذا اذا لم يضف إلى زمن الني صلى الله تعالى عليه وسلم فيه مذهبان الأول انهمو قوف وهوماحكاه النووى فى النفريب وفي شرح مسلم عن جهور الفقهاء والمحدثين و ينتلج لهالصدر والثاني وهو فول الحاكم وألرازي والآمدي انه مرفوع وقال ابن السباغ انهالظاهر ومثله بقول عائشة رضي الله تعالى عنها كانت اليدلانقطع فىالشي النافه وحكاه النووى في شرح المهـ نب أيضا عن كثير من الفقهاء وفالانه قوى منحيث المعنى وصححه العراقي وشيخ الاسلام أمااذا أضافه الىزمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهو مرفوع على الصحيح الذي قطع به جهور الحدثين والاصوليين ولمافرغ من القسم الخامس عشر أراد رحمه الله تعالى أن يشرع فى قسمى السادس والسابع عشر وهما المرسل

(۱) (ومرسل منه الصحابي سقط په وقل غريب مار وى راوفقط) (ومرسل) بصيغة اسم المفعول من الارسال وهو الاطلاق سمى الحديث الله به لكون التابي أرسله أى أطلقه عن التقييد بجميع رواته حيث (۱) مطل في المديد (27)

الذول ﴿ ننبيه ﴾ اختلف هل العلو أفضل أم النزول فقال بعضهم النزول أفضل لان النعب فيه أكثر بالنظر الى الفحص عن كل راو فالأجر فيه أكثر لكن المعتمد تفضيل العالى على النازل لان الغرض التوصل الى صحة الحديث و بعد الوهم وكلما كثرت رجال السند كان تطرق الخطأ اليه أكثر وكلما قصرت كانت أسلم اللهم الاأن تكون رجال السند النازل أوثق أواحفظ أوافقه أوكانت متعلة بالماع وفى العالى حضور اقاجازة أومناولة أو تساهل من بعض رواته فى الحل فالنزول حينئذ فاضل لامفضول كاصرح به الحافظ السلم بكسر السبن وغيره قائلين ان النازل حينئذ هو العالى فى المحنى قال الحافظ السلم في

(ليس حسن الحديث قرب رجال * عنمه أرباب علمه النقاد) (بل علوالحديث عند أولى الحة * ظ والانقان صيحة الاسناد)

(واذا ما تجمسعافي حمديث ، فاغتنمه فداك أقصى المراد)

ولما فرغ من قسمي التالث والرابع عشر أراد رجمه الله تعالى أن يشرع فى القسم الخامس عشر وهو الموقوف فقال

(۱) (وما أضفته الى الاصحاب من * قول وفعل فه وموقوف زكن) (وما) أى والحديث الذى (أضفته) أى نسبته (الى الاصحاب) جع صحب كفرخ وأفراخ والصحب اسم جع لصاحب وليس جعا لان فعلا ليسمن أوزان الجوع على الصحيح يعني ان ماأضفته الى جنس الصحابة الصادق الواحد موقوفاً عليه فالعدد ليس بشرط سواء كان اسناده متصلا أومنقطعا وسواء كان ذلك قولا أوفعلا كما أشار له بقوله (من قول وفعل) قال بعضهم أوتقرير ولاحاجة اليه لان النقرير من الفعل (فهو) عند علماء هذا الفن (موقوف زكن) كعلم مبنيا للجهول وزنا ومعنى لكن محلكون ماقصر

(١) مطلب الموقوف

لمل:

وماذاك الا لاحتمال أن يكون الساقط صحابيا أوتابعيا وعلى الثاني يحتمل أن يكون ضعيفا وأن يكون ثقة وعلى الثاني يحتمل أن يكون حل عن صحابي وأن يكون حل عن تابعي وعلى الثاني فيعود الاحتمال السابق و يتعدد الى مالانهاية له عقلاوالى ستة أوسبعة استقراء قال الجلال السيوطى اذهو أكثر ماوجد من رواية بعض التابعين عن بعض فلو عرف ان الساقط صحابي لكان مقبولا عند كل أحد ولماكان لرده وجه لاتهم كاهم عدول كما هو منهد جهور الاصوليين ولااعتداد بقول من شذ وقال انهم كغيرهم وجهالة العدول لا نضر فالصواب عدم التقييد بالصحابي وأن يقال المرسل مارفعه التابعي مطلقا صغيراكان أوكبيراكم نص عليه غير واحد اللهم الاأن يقال الراسط الما العن التقييد بالصحابي والنه المرسل غالبا الاعن الصحابة على ان التابعي لا يرسل غالبا الاعن الصحابة على ان التسوية بين من فوع الكبير والصغير يبعد ذلك لان الصغير فليتأمل ولوقال

(مارفع التابع مرسل وما ﷺ يرويه واحد غربها وسا) لسلم كلامه عما و ود عليه من الاعتراض شماله لافرق بين أن يكون الرفع قولا أوغيره و بين أن يكون التابعي صغيرا أوكبيرا وهومن لتى جمعا من الصحابة وكان جل روايته عنهم كقيس بن أبي عازم وسعيد بن المسيب بكسر الياء عند أهل الححاز وأهل العراق يفتحونه لكنه كان يكرهه و يقول سيبوني سيبهم الله والصغير من كان أكثر رواياته عن التابعين كيحيى بن سعيد الانصاري والزهري والتسوية بين الصغير والكبير هو الراجح المشهور عند الحدثين وقيل ان المرسل مارفعه التابعي الكبير فعلى هدا مرفوع الصغير يسمى منقطعا و وجه

لميسم منأرسله عندوهو عندالأصوليين قول غير الصحابي تابعياكان أومن بعده قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذا أوفعله مسقطا الواسطة ينه و بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما أفاده ابن السبكي في جع الجوامع حيث قال المرسل قول غيرالصحابي قال صلى الله عليه وسلم وأماعند المحدثين فهو الحديث الذي (منه) باعتبار اسناده (الصحابي سقط)بان رفعه التاجي الى الني صلى الله تعالى عليه وسلم وأسقط الصحابي الذي رواه عنه هذا تقرير كلام المنف وسيأتي انشاء الله تعالى تحقيق المقام والصحابي كمافي جع الجوامع مناجتمع مؤمنا بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم ذكراكان أواشي بصيراً كان أوأعمى وان لم يروعنه شيأ ولم يطل اجتماعه به صلى الله تعالى عليه وسلم قال الجلال المحلى وهذا بخلافالتابعي مع الصحابي قلا يكفي فيصدق اسم النابى على الشخص اجتماعه بالصحابي من غير اطالة للاجتماع بهنظرا للعرف فىالصحبة وان قيل يكفى كالاول والفرق ان الاجتماع بالمصلفي صلى الله تعالى عليه وسلم يؤثر من النور القلى اضعاف مايؤثره الاجماع الطويل بالصحابي أوغيره من الاخبار والدليل على ذلك ان الاعرابي الجلف بمجرد مايجتمع بالمصطفى صلىاللة تعالى علبه وسلم ينطق بالحكمة وماذاك الابركة طلعته صلى الله تعالى عليه وسلم ونفحاته النبوية (قلت) مادرج عليه المحلى جرى على مذهب الخطيب البغدادي ومن وافقه والذي عابه الجهور واختاره الحافظ ابن حجر في شرح النخبة كالعبراتي في ألفيته اله لايشترط طول الصحبة فىالتابعي كالصحابي فماحكاه الجلال المحلى بصيغة التمريض هو الراجح فليتأمل ثم انه اعترض قوله ومرسل منه الصحاف سقطحيت قيد الساقط بكويه صحابيا بانالمرسل ضعيف لم يحتج به جاهير النقادكما فىألفية العراق وغيرها ومنهم امامنا الشافعي رضى الله تعالى عنه

للم الد صل هكذا باانسموس المنى ولي الله تعال يح تدر عذا لورك كالسرى Q A 3

فها نفل عنه نجا الابياري واحتجاج مالك وغيره بالمرسل مقيدبان يكون التابي لابروى الاعن الثقات فان كان من لايحترز ويرسل عن غير الثقات فلاخلاف فى رده هذا كله فى غير مرسل الصحابي (أمامرسله) كاخبار معن شئ قاله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أوفعله أوقرره ممايعلم انه لميحضره لصغر سنه أوتأخر اسلامه فحكوم بصحته على المذهب الصحيح الذي قطع بهالجهور من أصحابنا الشافعية وأفاده العراقي بقوله (أما الذي أرسله الصحابي فحكمه الوصل على الصواب) قال الجلال السيوطي وفي الصحيحين من ذلك مالا يحصى وذلك لان أكثر رواياتهم عن الصحابة وكلهم عدول ورواياتهم عن غيرهم نادرة وإذار ووها يبنوها بل أكثر مارواه الصحابة عنالتا بعين ليس أحاديث م فوعة بل اسرا ثيليات أوحكايات أومو قوفات وقيل كرسل غيره والصواب الأولكما فالتدريب ﴿ تنبيهات ﴾ الاول قال في نيل الامانى وغيره الارسال نوعان ظاهر وهور واية الرجل عمن لميعاصره وخني وهوأن يروى عمن عاصره ولم يعرف له منه سماع مطلقا أولذلك الخبر بعينه معساع غيره ويعرف ذلك اما بنص بعض الأئمة عليه أوباخباره عن نفسه بذلك في بعض طرق الحديث ونحو ذلك كلماديث أبي عبيدة عن أبيه عبدالله بن مسعود فقد روى الترمذي انه قبيل لأبي عبيدة هل تذكر عن عبدالله شيأ قال لاالثاني اذاقال الراوي في الاسناد فلان عن رجل أوشيخ عن فلان فالجمهور على انه متصل في سنده مجمهول خلافا لمن قال انه منقطع ومن قال انهمرسل وجعل منه كتب النبي صلى اللة نعالى عليه وسلم التي لم يسم حاملها الثالث قال في مقدمة القسطلاني اذا تعارض الوصل والارسال بان اختلف الثقات في حديث فرواه بعضهم متصلا و بعضهم مرسلافقيل الحكم للسندأي الموصول قال الخطيب وهوالصحيح وسئل عنه البخاري فحكم

(EV)

تمميته بالنقطع انه ماحذف منه واحد ليس بصحابي وهمذا كذلك لان الغالب رواية الصغير عن الكبير وقيل المرسل رواية الرجل عمن لم يسمع منه وقبل ماسقط من رواته راوأوأ كثر من أول السند أوآخره أو يينهما فجملة الاقوال فيدأر بعة والراجح الأول واعلم الامحل كون مرفوع التابي مرسلا حيث لم يسمع من النبي صلى اللة تعالى عليه وسلم وهو كافرتم أسلم بعدموته أوقبله ولم رأة ثم حدث عنه بما سمعه في حال كفره كالتنوجي رسول هرقل بكسر الهاء وفتح الراءكما فىفتح البارى فانه مع كونه تابعيا اتفاقا محكوم الماسمعه بالانمال لابالارسال ولاخلاف فىالاحتجاج بهقال الزركشي وعليه فيلغز ويقال تابعي يقول قال النبي صلى اللّهعليهوسلم كذا وحديثه مسند لامرسل ثم اعلم ان محسل عدم احتجاج الشافعي بالمرسل حيث لم يعتضد مِي سل كبار التابعين والابان اعتضه بمجيئه من وجه آخر مسندا أومي سلا آخر أخذ مرسله بكسر السين العلم عن غمير رجال المرسل الأول بفتحها فيتنذ يحتج به ومن ثم احتج الشافعي رضى الله تعالى عنه عراسيل سعيدين المسيب لانها وجدت مسانيه من وجوه أخر فالحجة عند الشافعي في مجوع المرسل والمنضم اليه لامجرد المرسسل ولاالمنضم اليه لضعف كل منهما على ا غراده (أمامرسل المغار) فقال في هدى الابرار انه باق على الردولواعتضه لشدة ضعفه (وقال أبوحنيفة ومالك وأحد في المشهور عنهما) انه يحتجبه وحجتهم ان العدل لايــقط الواسطة بينه و باين النبي صــلى الله تعالى عليه وسلم الاوهو عال والاكان تلبيسا قادحا وقيل محل قبوله عند الحنفية اذا كان مرسله من أهل القرون الثلاثة الفاضلة لحديث خيرالقرون قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذبن يلونهم ثم يفشوالكذب ويرد بان الحديث محمول على الغالب والأفقد وجد فىالقرنين أيضا منهو متصف بالصفات المذمومة وقال البقاعي

لمن وصل وقيل الحكم للاكثروقيــل للاحفظ الرابع الفرق بين المدلس والمرسل الخني الالتدايس يخنص عن روى عمن عرف لقاؤه اياه والمرسل الخني بمنروي عنمعاصره ولميعرف الهلقيم كما ذكره الحافظ اس حجر والسخاوي فالمعتبر في التدليس اللقي وفي المرسل الخفي المعاصرة (وقل غريب) من الاحاديث هو (ماروا) هأى تفرد بروايته (راو) واحد (فقط) سواء

كانالتقرد فأصل السند والمرادبه التابعي أوفيأ ثنائه والمرادمن بعسدالتابعي فالأول يسمى الفرد المطلق كحديث النهى عن بيع الولاء وهبته فانه تفرد بهعبدالله مندينار وهوتابعي جليل عناس عمررضي الله تعالى عنهما قال الحافظ ابن حجر في شرح النخبة وقد يتقرد بهراو آخر عن ذلك المتفرد كحديث شعب الايمان تفرد بهأبوصالح عن أبي هر مرة وتفرد بهعبداللة ابندينار عن أبي صالح وقد يستمر التفرد في جيع رواته أو أكثرهم قال وفىمسند اليزار والمعجم والاوسط للطبراني أمثلة كثيرة لذلك والثاتي يسمى الفرد النسبي قال الحافظ ويقل اطلاق الفردية عليه معمان الغريب والفرد مترادفان لغة واصطلاحا باعتبار المآل الا ان أهل الاصطلاح غايروا بينهما منحيث كثرة الاستعال وقلته فالفرد أكثرما يطلقونه على الفرد المطلق والغريب أكثر مايطلقونه على الفرد النسى وهذا من حيث اطلاق الاسمية عليهما وأمامن حبث استعالهم الفعل المشتق فلايفرقون فيقولون فيالمطلق والنسبي تفردبه فلانأوأغرب بهفلان وقريب منهذا اختلافهم فىالمنقطع والمرسل هل هما متغايران أولا فاكثر المحدثين على التغاير لكنه عنـــــ الحلاق الاسم وأما عند استعمال الفعل المشتق فيستعملون الارسال فقط فيقولون أرسله فلان سواءكان ذلك مرسلا أممنقطعا ومنثم اطلق غبر

واحد ممن لم يلاحظ مواضع استعالهم على كثير من المحدثين انهم لايغابرون

([9)

بن المرسل والمنقطع وليس كذلك لماحررناه قال وقل من نبه على النكتة فيذلك (وله تفسيان) الأول باعتبار الصحة وغيرها والثاني باعتبار السند والمن فعلى الاول قد يكون غريبا صحيحا كافراد الصحيحين كحديث السفر قبطعة منالعداب وقد يكون غير صحيح وهو الغالب على الغرائب ولذا قال الامام أحد لا تكتبوا هذه الغرائب فانها مناكير وعامتهما عن الضعفاء وقال الامام مالك شرالعلم الغريب وخير العملم الظاهر الذي رواه الناس وعلى الثاني فقد يكون غريباً سندا ومتنا وقد يكون غريبا سندا لامتنا وفديكون غريبا متنا لاسندا وقد يكون غريب بعض السند وقد يكون غريب بعض المتن هكذا قسمه ان سيد الناس فالأول كحديث الهي عن بيع الولاء وهبته فانه لم يصح الامن حديث عبدالله بن دينار عنابن عمر الناني حديث رواه عبدالحيد بن عبدالعزيز بن أيرواد عن مالك رضى الله تعالى عنه عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الاعمال بالنيات وفي رواية بالنه قال في نيل الاماني قال الخليلي في الارشاد فقد أخطأ فيه عبد الجيد لانه غير محفوظ عن زيد بن أسلم قال أبو الفتح اليعمري هو اسناد غريب كله والمن صحيح وفي مثل ذلك يقول الترمذي غريب من هـذا الوجه الثالث وفيه قال ابن الصلاح لايوجد أبدا ماهو غريب متنا لاسندا الااذا اشتهر الحديث الفرد عمن أنفرد بهشهرة مطلقة بان رواه عنمه عدد كثير فأه إصبر غريبا مشهورا أي غريبا متنا السندالكن بالنظر الى أحدطرف السند كحديث أغما الاعمال بالنيات فان مدنده غريب في طرفه الأول مشهور في طرفه الاخير فان الشهرة طرأت له من عند يحيي بن سعيد الرابع حديث أمزرع المشهور فان الحقوظ فيه مارواه ابن يونس عن هشام بن

50-3030 ا ن ورلعري عمد البحرى للستيوار

عروة عن أخيه عبدالله بن عروة عن أبيهما عن عائشة رضى الله تعالى عنها ورواه الطبراني من حديث الدراوردي عن هشام عن أبيه بدون توسط أخيه قال أبو الفتح فهذه غرابة تخص موضعا من السند والحديث صحيح الخامس حديث زكاة الفطر وهو فرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان صاعامن عمر وصاعا من شعير على العبد والحر والذكر والاثي والصغير والكبر من المسامين حيث قيل فيه ان عالى كانفرد عن سارً رواته بقوله من المسامين ولما فرغ من القسم السادس والسابع عن سارً رواته بقوله من المسامين ولما فرغ من القسم السادس والسابع عشر أراد رجه الله تعالى أن يشرع في القسم الثامن عشر وهو المنقطع فقال

سخال بن دفيل وردت

هذه الليطة

م*ى رواية عمر* ئى نافع عن

اسروالبحال

ومناداية

الضجائب

نافه عندسا

حان کاردائه العالی من

chery

وعداكاكون

روائه يونسو

الارب

الرنترمس

با ضر کارلٹ

احد وارتد

(١) مطلب في المنقطع

للحافظ

ملم بنغرد الريادة

(۱) (وهل مام الصل به الساد السلط الوجوه بل سقط وكل الى وكل حديث (لم يتصل بحال) أى يوجه من الوجوه بل سقط منه واحد قبل الصحابي سواء كان تابعيا أومن بعده بشرط أن يكون ذلك في موضع واحد أى موضع كان وان تعددت المواضع حيث لا يزيد الساقط في كل منها على واحد فانه يحكون منقطعا من مواضع هكذا أطلقوه ولم يقيدوه بكون الساقط في غير أول السند فقتضاه دخول المعلق فيه ولكن لا يعد التقييد بل هو أولى لنخصيص ذلك باسم يخصه فحرج باشتراط كون الساقط واحدا المعضل و بما قبل الصحابي المرسل و (اسناده) بالرفع فاعل يتصل وقوله (منقطع الاوصال) خبر المبتدا وهوكل والاوصال جمع وصل يتمنى المفعل حشو ذكر تتمما الديت هذا ومافسرنا به المنقطع من التقييد بواحد قبل الصحابي هو الشهور وذهب الخطيب وابن عبدالبر وغيرهمامن المعدثين الى أن المنقطع هو مالم يتصل اسناده على أى وجه كان انقطاعه أى سواء كان الساقط منه واحد المؤكرة وهذا ماصححه النووى

(• •)

فىالتقريب وهوالظاهر من كلام الناظم وهوأ قرب من جهة المعني اللغوى فان الانقطاع ضد الاتصال وهو صادق بالواحد والاكثر قال ابن العالاح الا ان أكثر مايوصف بالانقطاع من حيث الاستعمال مار واه من دون التابعي عن الصحابي كالك عن ابن عمر وأكثر مابوصف بالاعضال ماسقط منه إثنان وأكثر مايوصف بالنعليق ماحذف أول سنده ولوالي آخره فالاكثر استعالا هوالقول المشهور فتبين مماتقرر (الفرق بين المنقطع) والمرسل وهو أنالسافط في المرسل يحتمل أن يكون صيحابيا وأن يكون تابعيا وفي المنقطع يكون تابعيا أومن دونه ولا يحتمل أن يكون صحابيا ﴿ وَقُيلِ انْ الفرق ينهما أن الساقط في المرسل صحابي وفي المنقطع تابعي فن دونه ﴿ قُلْتُ هذا القيل مبنى على تعريف المرسل بأنه ماسقط منه الصحابي فقط وقدعامت فىمبحث المرسل انالتحقيق خلافه وانالمرسل هومارفعه التابعي اليالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحينئذ فيحتمل أن يكون الساقط صحابيا وأن يكون ابعيا كاتقدم تحقيقه في مبحث المرسل فالصواب الفرق الاول (والفرق ينه و بين المقطوع) إن المنقطع من صفات الاستناد أيضاً والمقطوع من صفات المأن فيقال سند منقطع وحديث مقطوع ولاعكس كأتقدم في مبحث المقطوع ولما فرغ من القديم الثامن عشر أواد رجمه الله تعالي أن يشرع في قسمي التاسع عشر والموفي عشرين وهما المعضل

والمدلس فقال
(١) (والمعضل الساقط منه اثنان * وما أتى مدلسا نوعان)
(الاول الاسقاط للشيخ وان * ينقل ممن فوقه بعن وان)

(والثان لايسقطه لكن يصف ، أوصافه عما به لاينعرف)

01)

(١) مطلب في المعضل والمدلس

(۲۵) اسم مفه

من تصرف مصنف من مبادى السند يفترق منه اذهو أعم من ذلك (وحاصل) الحكلام على المعلق انه ماحذف منه أول الاسناد وهو طرفه الذي ليس فيه السحابي شواءكان ذلك الحذوف واحدا أوأ كثرولوجيع السند وغزى ألحديث لمن فوق المحذوف مثال ماحذف من أوله واحد قول البخاري وقال مالك عن الزهري عن أبي سلعة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاتفاضاوا بين الانبياء فانالبخاي بينه وبين مالك واحد ومثال ماحمد في منه أكثر من وإحمد قول البخاري وقالت عائشة رضى الله نعالى عنهاكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يذكرالة تعالى على كل أحواله ومثال ماحدُف منه جميع السند قول البخاري وقال وفدعبد القيس للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرنا بجمل من الامر ان عملنا بهادخلنا الجنة الحديث ومثله قول الواحد منا الآن قالرسول اللهصلي الله تعالى عليه وسلم أوقال ابن عباس أوعطاء أوغيره وما وقع من التعاليق في الضحيحين فماكان منه بصيغة الجزم كفال وفعمل وأمر وروى وذكر فلان فقد قال النووى فى التقريب بان ذلك حكم من صاحبيهما بصحته عن المضاف اليه قال في التدريب لانه لايستجيز أن يجزم عنه بذلك الاوقد صح عنده عنه وماليس فيه جزم كيروى ويذكر ويحكى ويقال وروى وذكر وحكى عن فلان كذا فليس فيه حكم بصحته عن المضاف اليه قال ابن الصلاح لان مثل هذه العبارة يستعمل في الحديث الضعيف أيضا ومع ذلك فايراده له في أثناء الصحيح مشعر بصحة أصله اشعارا يؤنس به ويركن اليه وهي في البخاري كشيرة جدا وأما مسلم فقال في التدريب فيه موضع واحد في التيمم وموضعان في الحدود والبيوع وفيه بعد ذلك أربعة عشر موضعا رواه متصلا ثم عقبه بقوله ورواه فلان وأكثر مافي البخاري من (والمعضل) يفتح الضاد المعجمة اسم مفعول من الاعضال بمعنى الاعياء يقال أعضله فلان اذا أعياه فكان الحدث الذي حدث به أعضله وأعياه فلم ينتفع به من رواه عنه قال ابن الملاح أهل الحديث يقولون أعضابه فهو معيل وهواصطلاح مشكل المأخذ منحيث اللغة لان مفعلا بقتح العبن لا يكون الامن ثلاثي لازم عدى بالهمزة وهذالازم معها قال وقد بجثت فوجدت له فوطم أمر عضيل أي مستغلق شديد وفعيل بمعنى فاعل بدل على الثلاثي فعلى هذا يكون لناعضل بتخفيف الضاد المعجمة قاصرا وأعضل متعديا كاقالوا ظلم الليل وأظلم انهبي قال العلامة العدوى قديقال ان أعضل بمعنى استغلق لازم وأماالمتعدى فهو بمعنى أعيا فاشكال المأخذ باق غبير مندفع فالاولى أن يقال انه من عضله بمعنى أعياه فني القاموس عضل عليه ضيق ويهالامر النتدكاعضل وأعضله وهو فيغاية النفاسة هذا معنى المعضل لغة وأمااصطلاحا فهوماذكره الناظم بقوله (الساقط منه) أي منسند (اثنان) أى راويان فصاعدا لكن مع التوالى والافهو منقطع من موضعين أومواضع ثم لافرق في السقوط المذكور بين أن يكون من موضع واحمد أومواضع فيكون معظلا من مواضع وعلم من اطلاق الاثنين الله لافرق بين أن يكون الساقط صحابيا وتابعيا أوتابعيا وتابعه أواثنين قبلهما ولعسدم قصر الساقط على الاثنين قال ابن الملاح ان قول المستفين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبيل المعضل (أقول) ان أراد ابن الصلاح انه من قبيل المعضل والمعلق فهو واضح وانأراد قصره على الأول فقط ففيه بحث اذلامانعمن أن يصلح مثل هذا لكل من المعضل والمعلق لماقاله الحافظ من أن النسبة ينهما عموم وخصوص منوجه فمنحيث تعريف المعضل بانه ماسقط منه اثنان فصاعدا بجتمع مع بعض صور المعلق ومن حيث تقييد المعلق بأنه

الذى يعرف به الشيخ ويصفه بغير مااشهر به كايستقاد من كالرم الناظم الآتي ويسمى الفاعل للتدليس مدلسا بكسر اللام (نوعان) أي قسمان ولو عبر به ليكان أولى لانه ان نظر الى الانواع الشاملة لما تحت الاقسام خسة تقريبا تدليس الشيوخ وتدليس الاسناد وتدليس القطع وتدليس العطف وتدليس التسوية وان نظر الى الاقسام المشتملة على الانواع فقسمان لاغير تدايس الاسناد وتدليس الشيوخ وكانها من تدليس الاستاد كما سيأتي الا الأول فانه تدليس الشيوخ القسم (الأول) تدليس الاسناد وهو أن يسقط من السند شيخه الذي سمع منه لكونه صغيرا أوضعيفا ولوعند غيره ففط وبرتق الىشيح شيخه أوالى من فوقه فيروى عنه الحديث بلفظ يوهم انه سمعة منه كقال فلان أوعن فلان أوان فلانا قالكذا موهما بذلك انه سمعه ممن و واهعنه كاأشار له الناظم بقوله (الاسقاط الشيخ) أي الذي حدثه (وأن ينقل) أي والنقل (عمن فوقه) كشيخ شيخه أومن فوقه (ب) صيغة من صيغ الاداء توهم السماع وليست صريحة فيه كقوله (عن) فلان (وإن) فلانا قال كذا بتشديد النون المسكنة في النظم المضرورة واعا يكون ماذكر تدليسا اذاكان المدلس قدعاصر الذي روى عنه ولم يسمع منه أوسمع منه ولم يسمع ذلك الذي دلسه عنه أمااذا روى عمن لم يدركه رأسا بان لمريكن معاصرا له بلفظ يوهم السماع فليس بتدليس على ألمشهور بل كتب وقال قوم انه تدليس فحدوه بان محدث الرجل عن الرجل بمالم يسمعه منمه بلفظ لايقتضى تصريحا بالسماع أي سواء كان معاصرا لمن يحبث عنه أملا قال ابن عبد البروعلى هذا فأسلم أحد من التدليس لامالك ولاغيره وكذا اذاروي عمن عاصره بصيغة صريحة لاتجوز فهاكان كذبا أيضا كماقاله الحافظ وحكم من ثبت عنه التدليس الهلايقبل منه الاماصرحفيه بالتحديث ونحوه فانه يقبل لكن بشرط أن يكون عدلا والافلا يقبل منه

00

ذلك موصول في موضع آخر في كتابه وانما أورده معلقا اختصارا ومجانبة التكرار والذي لم يوصله في موضع آخر مائة وستون حديثا وصلها شيخ الاسلام في تأليف له وهذا المصراع بتمامه مأخوذ من قول العراقي ويسمى هذا عند علماء البديع ايداعا بكسر الهمزة فكأنه أودع شعره شيأ من شعر الغير ويسمى رفوا أيضاً فكاله رفا خرق شعره بشيٌّ من شعر الغير قال فى القاموس رفا الثوب أصلحه مثال الحديث المتقدم تعريف أعنى المعضل قول مالك رحه الله تعالى بلغـنى عنأبى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسِلم قال للماوك طعامه وكسوته الحديث فانه يروى عن نافع عن عبدالله بن عمر عن عمروه شاء الشافعي رضي الله تعالى عنه عن مالك عن أبي هريرة باستقاط أبي الزناد والاعرج ﴿ فَاللَّهُ الرُّولِي قَالَ فِي نَبِلِ الامانِي قَالَ ابْنِ الْجُوزِي فِي مَقْدَمَةُ كُتَاب الموضوعات المعضل اسوأحالا من المنقطع والمنقطع أسوأ حالا من المرسسل والمرسل لاتقوم بمحجة وأنما يكون المعضل أسوأ حالا من المنقطع اذا كان الانقطاع في موضع واحد أمااذا كان في موضعين أوأكثر فانه يسآوى المعضل في سوء الحال (الثانية) قال في التدريب من مظان المعضل والمنقطع والمرسل كتاب السنن لسعيد بن منصور ومؤلفات ابن أبي الدنيا (وما) أي والحديث الذي (أتى) عند المحدثين حال كونه (مدلسا) بفتح اللام المشددة بدينة اسم المفعول مأخوذ من التدليس وهوكتمان عيب السلعة وقيل منالدلس يتحريك اللام وهو اختلاط الظلام بالنور وقديطلق على نفس الظامة سمى الحديث الآتي بذلك لاشتراكهما في الخفاء فكما ان الظامة نغطى الاشياء عن البصر وتخفيها عنه كذلك من أسقط من السند شيأ فقد غطى ذلك الذي أسقطه أي أخفاه وسنره وفي تدليس الشيوخ يغطى الوصف

الياء للوزن أي من قسمي التدليس تدليس الشيوخ وهوماأشار الناظم الى تعريفه بقوله (لايسقطه) بضم أوله وكسر ثالثه أىالشيخ الذي و ويعته بل يذكره (لكن أصف) أي يذكر (أوصافه) أي الشيخ (بما) أي بشيءً (به) أي بذلك الثنيُّ (لاينعرف) أي لايتصف وكان الأولى الناظم بل الصواب أن يعبر به لأن انفعل يختص بالافعال التي فيها علاج وتأثيرأى احداث فعل بالجوارح وذلك لان هذا الباب موضوع للطاوعة وهي قبول الاثر وذلك فيما يظهر للعيون كالكسر والقطع والجبذب أولى وأوفق فلا يقال عامته فانعلم ولافهمته فانفهم ومن ثمحكي ابن الحاجب في الشافية انعد منه فانعدم خطأ ويقال قلته فانقال لان القول علاج لان القائل يعمل في تحريك لسانه كماصرح به أهل النصريف يعني أن الثاني من قسمي التدليس تدليس الشيوخ وهو أن يسمى شيخه الذى سمع منه بغيراسمه المعروف كان يصفه بمالميشتهر بهمن كنية أولقب أونسبة الى قبيلة أو بلد أونحوذلك كي يوعر الطريق الىمعرفة السامع له كقول أبى بكر بن مجاهد المقرى حدثنا عبدالله بن أبي عبدالله يريدبه عبدالله بن أبي داود السجستاني وفيهذا الفسم تضييع للمروى عنه وللمروى أيضا لانه لايتنبه له فيصير بعض وواته مجهولا وكراهة هذا القسم أخف مما قبله أعني تدليس الاسناد ويختلف الحال في كراهته باختلاف الغرض الحاسل عليه وشره اذا كان المروى عنه ضعيفًا عند الناس فيدلســـــــ حتى لاتظهر روايته عن الضعفاء وفاعل هذأ يجب أن لايقبل خبره وانكان هو يعتقد فيمه الثقة لجواز أن يعرف غيره من جوحه مالايعرفه هو وان كان لصغر سنه أعنى الشيخ عن المدلس أوكره عنه يسيرا أوكثيرا ونأخر مونه حتى شاركه في الاخذ عنه من هو دونه قال الجلال السيوطي فلامر سهل وكذا ان كان

OV)

أصلا قال فيمقدمة القسطلاني وفي الصحيحين من أهل هذا القسم المضرح فيمالسماع كشيركالاعمش وقتادة والثوري ومافيهما ممناروي بنتحوالعنعنة عمالم يصرح فيه بالماع فحمول على ثبوت السماغ من وجه آخر وأولم نطلع عليه تحسينا للظن بصاحبهما وتسمية النوع المذكور تدليس الاسناد هو الواقع في كلامهم ولوسموه تدليس الاسقاط لكان لهوجه و بتي من تدليس الاسناد أقسام فنها تدليس العطف وهوأن يضرح بالتحديث عن شيخله و يعطف عليه شيخا آخر لم يسمع ذلك المروى عنه كماوقع لهشيم مع أصحابه ومنها ندليس النسوية على ما نقل عن الحافظ ابن حجر وجعله الحافظ العراقي قما مستقلا وصورته أن يروى حديثا عن شيخ ثقةوذلك الثقة بروىعن ضعيف عن ثقة فيأتى المدلس الذي سمع الحمديث من الثقة الاول فيسقط النعيف الذي في السند ويجعل الحديث عن شيخه الثقة عن الثقة الثاني فيسوى الاسنادكه ثقات وهذا شرأقسام التدليس لان الثقة الاول قد لايكون معروفا بالندليس ويجده الواقف علىالسند بعد التسوية قدرواه عن ثقة فيحكم لهبالصحة وهذا غرور شمديد قال الجلال السيوطي وممن اشتهر بذلك بفية بن الوليد وسمى تدليس التسؤية لمافيه من التسو بة بين التقة وغيره وسماء ان القطان تسوية بدون لفظ التدليس قال العراقي وانقدماء يسمونه تجويدا أي لما فيه من ذكر الاجواد وحذف غيرهم ومنها أن يسقط الراوى اداة الرواية مقتصرا على اسم الشيخ فيقول فلان كماروى عن على بن خشرم بالخاء المعجمة قال كنا عندابن عيينة بالتصغير فقال الزهري فقيلله حدثكم الزهري فسكت ثم قال الزهري فقيل له سمعته من الزهري فقال لاولانمن سمعه من الزهري حدثنا عبدالرازق عن معمر عن الزهرى وسماه شيخ الاسلام تدليس القطع (و)القسم (الثان) باسقاط (09)

الثقات بزيادة أوتقص فىالسند أوفىالمتن كماهوظاهر اطلاق كلامه وتعـــذر الجع بينهما (ف) هو الحديث (الشاذ) في الاصطلاح ويقابله المحفوظ وأما الشَّادُ فِي اللَّغِيَّةُ فَهُو المُنفرد عن الجاعة مطلقاً هـ زا الذي تقدم في تعريف الشاذ الاصطلاحي هوالمعتمد قالالعدوي وبه عرف الشافعي وأهل الحجاز الاأن تعبيره بالملاء بمعنى الجماعة جرى علىالغالب والا فلوخالف واحسدا أحفظ منه فهو شاذ أيضا كاصرح بهشيخ الاسلام أخدا من تعليل الشاذ بان العدد أولى بالحفظ من الواحد قال لان المدار على الحفظ قال أنو يعلى الخليلي والذي عليه حفاظ الحديث الناتشاذ ماليس له الا اسناد واحد يشذ به شيخ ثقة أوغيره فماكان عن غير ثقة فتروك لايقب ل وماكان عن ثقة يتوقف فيه ولايحتج به فجعل الشاذ مطلق التفرد لامع اعتبار الخالفة وقال الحاكم الشاذ هوالحديث الذي يتفرد به ثقة من الثقات وليس له أصل متابع لذلك الثقة فإيعتبر المخالفة أيضا ولكن قيده بالثقة قال إبن الصلاح أما ماحكم الشافعي عليه بالشذوذ فلا اشكال في انه شاذ غير مقبول وأما ماذكره يعني الخليلي والحاكم فشكل بمايتفرد بهالعدل الحافظ الضابط كحديث أنما الاعمال بالنيات قال الجلال السيوطي فانه حــديث فرد تفرد به عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معلقمة عنه مم محمد بن ابراهيم عن علقمة تُم عنه يحيى بن سعيد وكحديث النهى عن بيع الولاء وهبته فانه تفرد به عبدالله بن دينار عن ابن عمر وغير ذلك مما في كتابي الصحيح قال ابن الصلاح فكل هذه مخرجة في الصحيحين مع أنه ليس له الااسمناد واحد تفردبه ثقة أى فلوكان تفرد الثقة مع عدم مخالفته من هو أحفظ منه يسمى شاذا لماأخرج هذا الحديث وأمثاله فى الصحيحين وحينتذ فتغريف الخليلي والحاكم فيه فيمور فهذه ثلاثة أقوال فالشاذ أرجيحها الاول مثال الشذوذ الغرض ايهام كثرة الشيوخ بان يروى عن الشيخ الواحد في موضع بصفة وفي آخر با ترى موهما انه غيره وهوعينه المنافي رضى الله تعالى عنه اذقال عرة واحدة صدرت من فاعله كاجزم به الشافي رضى الله تعالى عنه اذقال من عرق بالندليس مرة لايقبل منه ما يقبل من أهل النصيحة في العسادق حتى يقول حدثني أوسمعت (الثاني) قال في هدى الابرار اعلم ان المختلفين في قبول حديث المدلس أعاهم من لا يحتج بالمرسل أمامن يحتج به فقد قبله عن البراء قال لم يكن فينا فارس يوم بدر الاالمقداد قال ابن عسا كر قوله فينا يعني المسامين أي دون البراء لانه لم يشهد بدرا قاله في التدريب وقال فينا يعني المسامين أي دون البراء لانه لم يشهد بدرا قاله في التدريب وقال أيضا ذم التدليس بانواعه أكثر العاماء حتى بالغ شعبة في ذمه فقال التدليس أخو الكذب ولأن أزني أحب الي من أن أدلس قال ابن الصلاح وهذامنه أخو الكذب ولأن أزني أحب الي من أن أدلس قال ابن الصلاح وهذامنه افراط محمول على المبالغة في الزجر والتنفير عنه ولما فرغ من القسم التاسع عشر والموفي عشرين أراد رجه الله تعالى أن يشرع في قسمي الحادي والثاني والعشرين وهما الشاذ والمقاوب فقال

(١) (وما يخالف ثقة فيه الملا * فالشاذوالمقاوب قسمان تلا)

(ابدال راو ما براو قسم * وقلب استناد لمآن قسم) (وما) أى والحديث الذى (يخالف) بالجزم على انه فعسل الشرط وجوابه قوله الآتى فالشاذ وقوله (ثقة) بالرفع فاعل يخالف و يتعلق بيخالف قوله (فيه) والضمير للحديث و (الملا) باسكان الهمزة وقلبها ألفاللوزن منصوب على المفعولية ومعناه الجاعة قال في المختار انما قيسل للجاعة ملا ً لانهم

يملؤن القلوب هيبة والمجالس أبُّهُ يعني ان ماخالف فيه الراوي الثقة جاعة

(١) مطلب في الشاذ والمقاوب الدعظم

فىالمندكافىشرح النخبة ماروآء النرمذي والنسائي وابن ماجه من طريق إن عينة عن عروبن دينار عن عوسجة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان رجلا توبى على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يدع وارثا الامولى هوأعتقه الحديث قال الحافظ تابع ابن عيينة على وصله أي ألى ابن عباس ابن جریج وغیره وخالفهم حاد بن زید فرواه عن عمرو بن دیدار عن عوسجة مرسلا أي بغير ذكران عباس قال أبو حائم الحفوظ رواية منهم أكثر عددا ومثاله في المآن كأفي نيل الاماني مار واه أبوداود والترمذي من حديث عبد الواحد بن زياد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا اذاصلي أحمدكم ركعتي الفجر فليضطجع عن يمينه قال البيهتي خالف عبدالواحد العدد الكثير في هذأ فان الناس أعما رووه من فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لامن قوله وانفرد عبدالواحد من بين ثقات أصحاب الاعمش بهذا اللفظ ﴿ تنبيه ﴾ قال إن المسلاح الصحيح أى فيا يقبل من أنواع الشاذ ومايرد التفصيل فحا خالف فيه المنفرد من هو أحفظ وأضبط فشاذ مهدود وان لم يخالف بل روى شيأ لميروه غميره وهو عدل ضابط فصحيح أوغير ضابط ولكن لايمعد عن درجية الضابط فحسن وان بعد فشاذ منكر قلت هذا التفصيل من إبن الصلاح مبئي على ماذهب اليه منترادف الشاذ والمنكر وانه لايشترط فىالشاذ المخالفة من الثقة والراجح خلافه وإن مينهما تباينا كليا اذلايصدق الشاذ على شي من أفراد المنكر كا ان المنكر لايصدق على شي من أفراد الشاذ لان الشاذ ماخالف في الثقة منهو أحفظ منه والمذكر مانفرد بهالضعيف الذي لاينجبر بالمتابعة

كَاذَكُره في نيل الاماني وحينئذ في درج عليه الناظم من التفرقة بينهما

حيث أفردكلا بمبحث يخمه هو الحق الموافق لما في النخبة والنقر يب

على الفنه الناء المنافرة المن

(والمقاوب) اسم مفعول من القلب وهو لغة التبديل مطلقاواصطلاحا تبديل شيَّ سندا كان أومتنا بآخر على الوجه الآني كذا عرفه شيخ الاسلام وهو أولى من قول بعضهم تبديل من يعرف برواية حديث بغيره لانه يشمل القلب في السند والتن وقول البعض على القلب في السند فقط وأقسامه على مانى نيل الإلماني وغيره أربعة لانه تارة يكون عمدا وأخرى سهوا والاول قبهان لكن كل منهما فى السند والثانى أيضا فسمان لكن أحدهما فى السند والآخر في المتن قلت لعله مقصور على الوجدان والافلا مانع أن يكون كل من القسمين في السند والمن كأهو مقتضى القسمة العقلية والمصنف رجمه الله تعالى اقتصر على قسمي العمد فقال (قسمان تلا) أي تلا الشاذفي الذكر لاف الرتبة وهو تكملة للبيت ثم أشار إلى القسم الإول من قسمي العمد بقوله (ابدالراوما) من الرواة اشتهر به حديث أي راوكان (براو) آخر نظيره فى الطبقة (قسم) أول كحديث متنه مشهور براوكسالم فيبدل بواحد من الرواة نظيره فىالدرجة كنافع مشلا ليصير الحديث بذلك غريبا مرغوبا فيه قال الجلال السيوطي وممن كان يفعل ذلك من الوضاعمين جماد بن عمروالنصيي ويهاول بن عبيد الكندي قال الندقيق العيد وهذا هوالذي يطلق على راويه انه يسرق الحديث قال العراقي مثاله حديث رواه عمرو بن خالد الحراني يفتح الحاء والراء الشددة عن حاد النصبي عن الأعش عن آبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا ادالقيتم المشركين في طريق فلا تبدؤهم بالسلام الحديث قال الجلال فهذا حديث مقاوب قلبه حماد فجمله عن الاعمش أى لقصد الاغراب واعما هو معروف بسهيل بن أبي صالح عن أيه عن أبي هر بِرة كما في صحيح مسلم من رواية شعبة والثوري وجرير بن عبد الحيد وعبدالعزيز الدراوردي كابهم عن سهيل قال ولهذا كره أهل منها ألفاظا وزدما فيها ألفاظا وتركنا منهاأحاديث صحيحة وأتيناه بهما والتمينا منه سماعها فقال لي اقرأ فقرأتها عليه فلما انتهيت إلى الزيادة والنقصان فطن وأخذ مني الكتاب فالحق فيه مخطه النقص وضرب على الزيادة وصححها كماكات ثم قرأها علينا وقد طابت أنفسنا وعامنا انه من أحفظ الناس وهذا القسم قال الحافظ ابن حجر شرطه أي شرط جوازه أنالايستمر عليه بان يبقى المبدل على صورته لثلا يظن انعورد كذلك عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فاو وقع عمد الالمملحة كالامتحان بللاغراب مثلا فهومن أقسام الموضوع ولو وقع خلطا فهومن المقلوب أو المعلل والقمم الثالث وهو القلب سهوا فيالسند مار واهجر برين عازم عن نابت البناني قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني قال الجلال فهذا حديث انتلب سينده سهوا على جرير بن حازم وانما هو معروف بيحي بن أبي كثير عن عبدالله بزأبي قتادة عن ابيه عن الذي صلى الله تعالى عليه وسلم كماعند مسلم والنسائي من رواية حجاج بنأبي عثمان الصواف والقسم الرابع وهوالقلب سهوا فى المتن حديث أبي هريرة رضى الله تعالى عنه في السبعة الذين يظلهم الله تعالى في ظل عرشــه يوم القيامة ففيه ورجل أعدق بصدقة فأخفاها حتى لاتعــلم يمينه ماتنفتي شهاله قهذا مما انقلب علىأحد الرواة سهوا وأنماهوحتي لاتعلم شماله ماتنفتي يمينه كما في الصمخيحين ولمافرغ من قسمي الحادي والثائي والعشرين أواد رجه الله تعالى أن يشرع فى القسم النالث والعشرين رهو الحديث الفرد فقال

(۱) (والفرد ما قيدته بثقة * أوجع أوقصر على روأية) (والفرد) لغة الوتر و يقابله الزوج وهو الشفع واصطلاحا فسمان فردمملل

(١) مطلب في الفر د

(77)

الحديث تدبع الغرائب فانه فاما يصح منها وأشار الى القسم الثاني من قسمي العمد يقوله (وقلب) أي تبديل (استاد لمنن) أي حديث باستاد لمنن آخر (قسم) ثان کان بجعل سند متن لمبن آخر مروی بسند آخرو پجعل هذا المتن لسند آخرُ قال الجلال وهذا قد يقصد به الاغراب فيكون كالوشع وقد يقعل اختبار الحفظ المحدث أي ليعلم هل اختلط أملا وهل يقبل التلقين أولا فال الحافظ ابن جحر كاوقع للبخاري والعقيلي بالتصغير وغيرهما أما البخاري فهوانه لماقدم بغداد سمع بهأصحاب الحديث فاحتمعوا وعمدوا الى مائة حديث فقلبوا متونها وأسانيدها وجعاوا متن هذا الاسناد لاسناد آخر واسناد هذا المآن لمآن آخر وانتخبوا عشرة من الرجال ودفعوا لكل واحد منهم عشرة فلما حضروا واطمأن المجلس باهله البغداديين ومن انضم اليهم من أهل خراسان وغيرهم تقدم واحد من العشرة وسأله عن أحاديثه واحدا بعد واحد والبخاري يتمول له في كل منها لاأعرفه ثم تقدم الثاني ثم الثالث وهكذا الى عمام العشرة وهو لايز يدفى كل منها على قوله لا أعرفه فسار القهماء ممنحضر يلتفت بعضهم الى بعض ويقولون فهمالرجلومن كان منهم غيرذلك يقضى عليه بالعجز وقلة الفهم حيث لم يعرف واحدامن المائة فاما فهم البخاري من قرينة الحال انهاءهم من مسئلتهم التفت الى السائل الاول وقال لهسألت عنحديث كذا وصوابه كذا الى آخراً حاديثه وكذا البقية فردكل متن لاسناده وكل اسناد لتنه ولم يخف عليه موضع بماقلبه وفاقرله الباس بالحفظ وأذعنوا لهبالفضل وأماالعقيلي فقال العمدوي تقلا عن سامة بن القاسم انه قال كان لا يخرج أصله لمن يجيئه من أصحاب الحديث بل يقول لهاقرأ في كتابك فانكرنا وقلنا اماأن يكون من أحفظ الناس أومن أكذبهم ثم عمدنا الى كتابة أحاديث من روايته بعد أن بدلنا

وهوالذي يتفرد بهالراوي الواحد عن كل واحد من الرواة بحيث لا يتقيد بجهة خاصة كان يكون بفرده عن جياعة الثقات فقط أوعن أهل بلد مثلا فلذا سمى مطلقا وحكم هذا الفرد قد تقدم في مبيحث الشاذ من أن الراوى المنفرد اذالم يكن مخالفا غيره وكان ذاضبط تام ففرده صحيح مقبول واذا كان قريبا من الضبط النام ففرده حسن مقبول وإذا كان بعيدا عنه ففرده شاذ مردود وفرد نسى وهوالذي يكون فرديته بالنسبة الى جهة خاصة ككونها مقيدة بثقة أو بلد أونحو ذلك ويقسل اطلاق الفردية علي والسكلام الآن فيه وينقيم الى ثلاثة أقسام أحدها ماقيد بثقة تجوحديث انهملي الله تعالى عليه وسلم كان يفرأفي الأضحى بني وافتر بت الساعة قال الجلال السيوطى تفردبه ضمرة بن سعيد عن عبيدالله بن عبدالله عن أبي وإقد الليثي ولم روه أحد من الثقات غيرضمرة ورواه من غيرهم أبن لهيعة بفتح اللام وكسر الهاء وهو ضعيف عندالجهور عن خالد بن يزيد عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها والى هذا الاشارة بقوله (ما) أي حديث (قيدته) بتاء الخطاب (بثقة) أي بتفرد راو ثقة عن غيره من الثقات وثانها ماقيد بإهل بلد نحو حديث رواء أبوداود عن أبي الوليد الطيالسي عن همام عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سبعيد الجدري قال أمريًا أن نقرأ يفاتحة الكتاب وماتيسر أي من القرآن غير الفاتحة قال الجلال قال الحاكم تفرد بذكر الام فيه أهمل البصرة من أول الاسناد الى آخره ولميشاركهم في هذا اللفظ سواهم والى هذا الاشارة بقوله (أوجع) أى من بلد معمان ولوقال الماظم بلد بدل جع لكان أولى لانهم يقولون تفردبه أهل بلاكذا ويرون الجع منها وتالثها ماقيد بكونه عن راويخصوص ويعبر عنه بقلان عن فلان تحوَّحديث رواه أصحاب السنن الاربعة من

(70

طريق سفيان بن عيينة عن وائل بن داود عن ابنه بكر بن وائل عن الزهرى عن أنس وضى الله تعالى عنه ان الني صلى الله تعالى عليه وسلم أولم على صفية بسويق وتمرقال في مقدمة القسطلاني قال أبو الفضل بن طاهر لمرود عن بكر الاوائل ولم يروه عنوائل غير ابن عينة قل الجلال ورواه جاعة عن سفيان عن الزهرى بلا واسطة يعنى بدون واكل و ولد والى هذا الاشارة بقوله (أوقصر)بصيغة الممدر أي باقتصار (على رواية) راو واحد وهو قول الفائل لم يروه عن فلان الافلان ﴿ تَدْبِهَانَ ﴾ الاول ليس في أقسام هذا الفرد النسى مايقتضى ضعفه من حرث كونه فردا الا ان انضم البا مايقتنيه كان براد بتفرد المدنيين أوالبصريين مثلا تفرد واحد منهم فقط تجوزا فىالاضافة كمايضاف فعلواحدمن القبيلة اليها قال السخاوي وهوأكثر صنيعهم فانه حينئذ يكون من الفرد المطلق اذلاعيرة بظاهر اللفظ وكان يقال لمروه ثقة الافلان فانه حينتذ يقرب من القسم الاول ان كان راويه الذي لبس بثقة ممن بلغ رثبة من يعتبر بحديثه والابان كان ممن لايعتبر به فهو كالفرد المطلق كما نص عليه السخاري وغيره الثاني الحكم بالفردمة على الحديث الذي يظن اله فرد انما يكون بعدالاعتبار وهو أن تظر في الحديث الذكور هل شارك راويه أوشيخه وانعلا أحد يملح حديثه أن يخرج للاعتبار به والاستشهاد أم لافان وجد انه شاركه من ذكر فينظر فيــه فان كان موافقا له في اللفظ فيسمى تابعا وشاهدا وان كان في المعنى فقط فيسمى شاهدا فقط وربما قيسل لهتابع أيضا والامر فى ذلك سمهل لانكلا يفيد التقوية وان لم يوجد بعد الاعتبار والسبر مايوافقه لالفظا ولامعني فيحكم عليه بانه فرد مطلق كان بروى حماد بن سامة حديثا عن أيوب عنابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى المة تعالى عليه وسلم فينظر فيه هلروى من رواية محمد بن زياد عن أبي هر برة بلفظ فان أغى عليكم فاكلوا عدة شعبان ثلاثين وهذا شاهد بالمعنى ولما فرغ من القسم الثالث والعشرين أراد رجه الله تعالى أن يشرع فى القسم الرابع والعشرين وهو المعلل فقال (١) (وما بعلة غموص أوخفا على معلل عندهمو قدعرفا)

(وما) أي والحديث الذي هومشمول (بعلة) وهي عبارة عن سبب عامض خفي قادح في الحديث فلذا ابدل عنها قوله (غموض أوخفا) بالقصر للوزن ليكون كالتفسير لها فهو (معلل) بصيغة اسم المفعول هكذا عبرالناظم رجه الله تعالى بمعلل تبعا للعراقي حيث قال

وسم ما بعلة مشمول * معللا ولا تقل معاول

ولم يقل معاول وان وقع التعبير به في كلام كثير من المحدثين كالبخارى والترمذى وابن عدى والدار قطنى وغيرهم لقول ابن الصلاح انه مردود عربية ولغة والنووى في التقريب انه لحن أي لانه من عله بالشراب اداسقاه من بعد أخرى ولاشك انهذا ليس ممانحن فيه وأما المعلل فهو من علله اداش عله وأهاه ومنه تعليل الصبى بالطعام ونحوه فهذا وان كان غيرمراد أيضا على سبيل الحقيقة لكنه كماقال السخاوى مراد على سبيل الاستعارة وكان وجه الشبه الشغل فان المحدث يشتغل بما في الحديث من العلل لكن قال القرافي الاجود بل الصواب في هنا المعمل كاهو قياس اسم المفعول من أعل اه فالحديث المعمل خبر ظاهره السلامة لجعه شروط الصحة لكن فيه أعل اه فالحديث والفحص عنها وذلك كخالفة راوى ذلك الحديث المن هو طرق الحديث والفحص عنها وذلك كخالفة راوى ذلك الحديث الم الموصول أحفظ منه أو أغبط أو أكثر عددا فرج بالخفية الظاهرة كارسال الموصول

(١) مطلب في المعلل

(77)

ذلك معتبر غير حاد عن أيوب فان وجد علم ان للحديث أصلا يرجع اليه والافعتبر غيرابن سيرين عنأبي هريرة والأفعتبر غيرأبي هريرة عنه صلى الله تعالى عليه وسلم فان وجد علم ان المخمر أصار والافهو الفرد المعلق ولا يختص النابع والشاهد بالثقة بلالمدار على من يعتبر بحديثه فيدخل فيهما ر واية من لا وتبح بحديثه وحده لكوته معدودا في الضعفاء لان الاعتماد على من تو اع قال بعضهم ولاانحصار له في هذا أيضا بلقد يكون كل من المتابع والمنابع بفتح الموحدة في الثاني لااعتماد عليه فباجتماعهما تحصل القوة والمتابعة تارة تكون آمة وأخرى ناقصة فان حصلت للراوى نفسمه فهمي النامة وان لم تحصل للراوى نفسه بل لشيخه فصاعدا فهي الناقصة مثال ما جدمع فيه المتابعة النامةوالناقعة والشاهد كافي التدريب مارواه الشافعي رضي الله نعالي عنه في الام عن مالك عن عبدالله بن دينار عن إبن عرر ان رسول الله صلى اللة تعالى عليه وسلم قال الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولاتفطروا حنى تروه فان غم عليكم فاكلوا العدة ثلاثين فهذا الحديث بهذا اللفظ طن قوم الالشافي تفرد به عن مالك فعدوه في غرائبه لان أصحاب مالك روود عنه بهذا الاستناد بلفظ فانغم عليكم فاقدر واله قال الجلال لكن وجدنا للشافعي متابعا وهو عبداللة بن مسلمة القعنبي كذلك أخرجه البخاري عنهعن مالك وهذه متابعة تامة ووجدنا لهمتابعة ناقعة في صحيح ابن خريمة من رواية عاصم بن مجد عن أبيه مجد بن زيد عن جبده عبدالله ابنعمر بلفظ فاكلوا ثلاثين وفى حيح مسلم من رواية عبيدالله بن عمرعن نافع عن ابن عمر بلفظ فاقد روا ثلاثين قال ووجدناله شاهدا رواه النسائي من رواية مجدبن حدين عن ابن عباس عن الذي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر مثل حديث عبدالله بن دينار عن ابن عمر بلفظه سواء و رواه البخارى

و وقف المرفوع اذا كان راوى الارسال والوقف أضبط أوأكثر عددامن راوى الوصل أوالرفع فلايسمى الحديث بذلك معالا اصطلاحا كاعلاله بكل وَرَخَ ظَاهِرِ مِنْ فَسُقَ أُوعَفَلَة أُوسُوءَ حَفَظَ أُونِحُوذِ لِكُ مِنْ أُسْبِابِ ضَعَفَ الحديث (قال النووي) وتقع العلة في الاسناد وهوالاكثر وقد تقع في الآن وماوقع منها فىالاسناد قديقدح فيه وفي المتن أيضاكالارسال والوقف وقد يقدح في الاسناد خاصة ويكون الآن مرفوعا صحيحا فثال الاول أعنى وقوعها في الاسناد حديث يعلى بن عبيد الطنافسي أحدد رجال الصحيح عن سفيان الثورى عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن الني صلى الله تعالى عليه وسلم البيعان بالخيار الحديث قال النووى غلط يعلى في قوله عمرو بن دينار أنماهو عبدالله بندينار ومثال الثاني أعنى وقوعها في المتن حديث مسلم من طريق الاوزاعي عن قنادة انه كتب اليه يخبره عن أنس انه حدثه اله قال صليت خلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأبى بكر وعمروعثمان فكانوا يستفتحون بالجد للقرب العالمين لايذكرون بسم اللةالرحن الرحيم فيأول قراءة ولافي آخرها فقد أعلىالشافعي رضي الله تعالى عنه وغيردهذه الزيادة التي فيها عدم البسملة بان سبعة أوثمانية خالفوا في ذلك وانفقوا على الاستفتاح بالجدللة رب العالمين ولم يذكروا البسملة والمعنى أنهم يبارؤن بقراءة أمالقرآن قبل أن يقرأ مابعدها ولايعني انهم يتركون السملة وحينك فكان بعض رواته فهم من الاستفتاح نني البسملة فصرح بما فهمه وهو مخطئ فىذلك ويتأيد بماصح عنأنس رضى الله تعالى عنه انهسئل أكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستفتح بالحد للهرب العالمين أو يسم الله الرجن الرحيم فقال للـــائل انك لتسألني عن شيُّ مأحفظه وماسألتي عنــــه أحد قبلك على ان قنادة ولد أكه وكاتبه لم يعرف وهـــــذا أهم في التخليل

(79)

﴿ تُنْبِيهِ ﴾ قال الحافظ ابن حجر وهو يعني المعلل من أغمض أنواع عاوم الحسديث وأدفها ولايقوم بهالامن رزقه اللةنعالى فهما ثافيا وحفظا وإسعا ومعرفة تامة بمراتب الرواة وملكة قوية بالاسانيد والتون ولهذا لم يتكام فيه الاالقل لمن أهل هذا الشأن كعلى بن المديني وأحد بن حتبل والبخاري ويعقوب بن أبي شيبة وأبي حاتم وأبي زرعة والدارقطني بفتح الراء وقد تقصر عبارة المعلل بالكسر عن اقامة الحجة على دعواه بان قول لك هذا الحديث معل فتقول له ماوجه ذلك فيسكت كالصير في يقول همذا الديار خارج مغشوش فتقول لهماوجه ذلك فلاعكنه أن يقول فيه نحاس أو رصاص فلذا قال في التدويب قيسل لابن مهدى انك تقول الشيء هذا صحيح وهذا لم يثبت فعمن تقول ذلك فقال أرأيت لوأتيت الناقد فأريته دراهمك فقال هذاجيد وهذا بهرج أكنت تسأل عن من ذلك أوتسلم له الاس قال بل أسلم له الأمر قال فهذا كذلك لطول المجالسة والمناظرة والخبرة وسئل أبوزرعة مالحجة في تعللكم الحديث فقال الحجة أن تسألني عن حديث له علفاذكر علنه ثم تقصد ابن دارة فتسأله عنه فيذكر علته ثم تقصد أباحاتم فيعله ثم تميز كلامنا على ذلك الحديث فان وجدت بيننا خلافا فاعلم ان كلامنا تكلم على حسب مراده وان وجدت الكامة متفقة فاعلم حقيقة هذا العلم ففعل الرجل ذلك فاتفقت كامتهم فقال أشهد أن هذا العدلم الهام ولما فرغمن القسم الرابع والعشرين أراد رحه الله تعالى أن يُكلم على القسم الخامس والعشرين وهوالمضطرب فقال

(۱) (وذواختلاف سند أومتن ﴿ مضطرب عند أهيل الفن) (و) حديث (ذواختلاف سند) بالاضافة على معنى فى أَى فى سند (أو) فى

(١) مطلب في المضطرب

(مَنَى) وذلك بان يختلف فيــه راو واحد أوجاعة فيروى مرة على وجه وأحرى على وجه آخرمع مخالفة فىالسند أوفى المتن بحيث لم تترجح احدى الروايتين على الاخرى ولم يمكن الجع بينهما اماان ترجحت بحفظ أوكثرة عددأوغيرهما من المرجحات فلا اضطراب والحكم للراجح وجوبا أوأمكن الجع بينهما بإن كانت الروايتان مختلفتين لفظا متفقتين معنى فلالصطراب أيضًا ويتعين المصير اليه لان اعمال الدليلين أولى من الغاء أحدهما فافاد الناظم رجه المة تعالى بقوله وذواختلاف سند أومتن ان الاختلاف تارة يقع فى السند وأخرى فى المنن وترك قسما ثالثا ذكره النووى فى التقريب زيادة على ابن الصلاح وهو الاضطراب فى السند والمتن معا و يمكن أخذه من كلامه بجعلأومانعة خلو لاجع ولميذكر لهمثال صحيح فكانهم لميظفروابه لندرته الاأن الاضطراب في السند هو الغالب فاذا كان الحديث على الوجه المشروح فيقال له عند الحدثين (مضطرب) بكسر الراء اسم فاعل من الاضطراب وهوالاختلاف والاضطراب في السندكافي نيل الاماني بكون بالوصل والارسال وغيرهما منءوانع القبول وفىالمتن يكون فىلفظه أوفى معناه أوفيهــما اه وعلى كل فهوموجب للضعف لاشعاره بعدم ضبط راويه وهو نوع من المللوقوله (عندأهيلالفن) تتميم للبيث أماالاضطراب في السند وهوالغالب كما من فقد مناوا له بحديث رواه أبو داود وابن ماجه من طريق اسمعيل ابن أمية عن أبي عمروبن مجمد بن حريث عن جده حريث عن أبي هريرة مرفوعا اذاصلي أحدكم فليجعل شيأ تلقاء وجهه الحديث فاختلف فيمعلى اسمعيل اختلافاكثيرا لكن قال الجلال فىالتدريب ان التمثيل لايليق الا بحديث لولاالاضطراب لم يضعف وهذا الحمديث لايصلح مثنالا لان شيخ اسمعيل مجهول الحال لميعلم هلهو أهل للرواية أمملاقال والمثال الصحيح

(V)

حديث أبي بكر رضى الله تعالى عنه انه قال يارسول الله أراك سبت فقال عليه الملاة والسلام شيبتني هود واخواتها قال الدارقتلني هذا مضطرب فانهلمرو الامن حديث أبي اسحق وقد اختلف فيه عليه على نحو عشرة أوجهفهم من رواه عنه من سلا ومنهم من رواه موصولا ومنهم من جعله من مسند أبي بكر ومنهم من جعله من مسند سعد ومنهم من جعله من مسند عائشة الى غير ذلك و رواته ثقات لايمكن ترجيح بعضهم على بعض والجع متعذر وأما الاضطراب في المنن فقال في مقدمة القسطلاني قل ان يوجد مثل سالم لهوقد مثلوا له بحديث فاطمة بنت فيس قالت سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الزكاة فقال ان في المــال لحقا سوى الزكاة رواه الترمذي هكذا من رواية شريك عن أبي جزة عن الشعى عن فاطمة ورواه ابن ماجه من هذا الوجه بلفظ ليس فىالمالحق سوى الزكاة قال العراقي فهذا اضطراب لايحتمل الناويل لكن قال الجلال هذا لايعلم مثالا فان شيخ شريك ضعيف فهو مردود منقبل ضعف راويه لامن قبل اضطرابه ومثاوا لهأيضا بحديث الواهبة نفسها حيث وقع الاختلاف فىاللفظة الواقعة منه صلى الله تعالى عليمه وسلم فني رواية زوجتكها وفيرواية زوجناكها وفيرواية أخرى أمكنا كهاوفي أخرى ملكت كمافهذه الالفاظلا يمكن الاحتجاج بواحد منها حتى لواحتج حنفي مثلا على انالتمليك من ألفاظ النكاح لم يسغ لهذلك لكن قال في التمثيل بهذا نظر أوضح من الاول فان الحديث صحيح ثابت وتأويل هذه الالفاظ سهل فانها راجعة الىمعنى بخلاف الحــديث السابق قال وعندى انأحسن مثال لذلك حديث البسملة السابق المروىعنأنس اذقال صليت خلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأبى بكر وعمروعثمان فكالوا يستفتحون بالجد للقرب العالمين فاختلف فيمتنه بماتقدم فيالمعلل

النعبد الليالي ذوات العدد فقوله وهو التعبد الخ مدرج من كلام الزهري ذ كره تفسير اللحديث أواستذاط مافهمه بعض رواته كافي حديث بسرة الآتي قريبا انشاء الله تعالى وقوله (اتمات) قيل انهمعلوف على أنت باسقاط العاطف وقيل عطف بيان وقيل بدل منأتت والاظهر عندي أن مكون حالا من ضمار أتت يعني الالدرجات ألفاظ أتت من ألفاظ بعض الرواة حالة كونها متصلة بالحديث أي بان لايوجد فصل بين الحديث وذلك الكلام بذكر قائله فيوهم منام يعرف حقيقة الحال انهمن الحديث مثال المدرج فيأول المآن مار واه الخطيب من واية أبي قتان وشبابة فرويا عن شعبة عن محمدين زياد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أسبغوا الوضوء ويل للاعقاب مناا ار فقول اسبغوا الوضوء مسرج من قول أبي هريرة وصل بالحديث في أوله كار واه البخاري في صحيحه عن آدم عن شعبة عن محدين زياد عن أبي هريرة قال أسبغوا الوضوء فال حيبنا أبالقاسم صلى الله تعالى عليه وسلم قال ويل للاعقاب من النار قال الخطيب وهم أبوقطن وشبابة في وابتهما هذا الحديث عن شبعبة على الوجه الناي سقناه وذلك أن قوله اسبغوا الوضوء من كلام أبي هريرة وفوله ويل للاعقاب من النار من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومثاله في الوسط مار واه الدار قطني في سننه من رواية عبد الحيد بن جعفر عن هشام بن عروة عن أبيه عن بسرة بنت صفوان قالت سمعت رسول الله صلى الله تمالي عليه وسلم يقول من من ذكره أوأنثيبه أورفغه وفي بعض الروايات أورففيه بالتثنية فليتوضأ قال فيالندريب قال الدارقطني كذارواه عبدالحيد عن هشام ووهم فيذكر الانثيين والرفغ وادراجه لذلك في حديث بسرة قال والمحفوظ أن ذلك من قول عروة كما رواه الثقات عن (VY)

من الافوال قل في التدريب فان ابن عبدالبر أعله بالاضطراب والمضطرب كلام شيخ الاسلام ان الاضطراب قد يجامع الصحة وذلك بان يقع الاختلاف في الم رجل واحد وأيه ونسبته ونحوذاك ويكون ثقة فيحكم للحديث بالصحة ولايضرالاختلاف فياذكر مع تسميته مضطربا قال وفى الصحيحين أحاديث كثيرة بهذدانثابة ولمافرغ من القسم الخامس والعشرين أرادرجه الله تعالى أن يشرع فىالقسم السادس والعشرين وهو المدرج فقال (١) (والدرجات في الحديث ماأتت ١ من بعض ألفاظ الرواة الصلت) (والمسرجات) جع مسرج بصيغة اسم المفعول فيهما من الادراج وهو لغة الادخال واصطلاحاماسيأتي في كلام الناظم وتسميته مدوجا لمافيه من ادخال كلام آخر فيه (وأقسامه سبعة) لانه اما أن يكون في المأن وأقسامه ثلاثة مدرج في أوله ومدرج في وسعام ومدرج في آخره وهو الغالب كافي التدريب وفيه أيضا و وقوعه أوله أكثر من وسطه قال لان الراوي يقول كلاما بريد أن يستدل عايه بالحديث فيأتى به بلا فصل فيتوهم الاالكل حديث أو يكون في الماند وأقسامه أرجة سستأتى ان شاء الله تعالى فالمجموع سبعة جذا الاعتبار وترجع فيالحقيقة الى قسمين مارج فيالمنن ومدرج في الستلد واقتصر الناظم رحمه الله تعلى على المدرج في المتن فقال (في الحديث) أي في متنه (ما) أي ألفاظ (أنت) حالة كونها (من بعض ألفاظ) من باب التقديم والتأخير أي من ألفاظ بعض (الرواة) مطلقا صحابيا كان أومن دونه وسبب الادراج المانفسير غريب في الحديث كخبر الزهرى عن عائشة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها كان صلى الله تعالى عليه وسلم يتحنث فى غار حراءوهو (١) مطلب في المدرج

هشام وحماد ينزيد بلفظ من مس ذكره فليتوضأ قال وكان عروة يقول ادامس رفنيه أوانثييه أوذكره فليتوضأ فعروة فهم من لفظ الخبران سبب نقض الوضوء مظنةالشهوة فجعل حكم ماقرب منالذ كركذلك فقال ذلك فظن بعض الرواة انه من الخبر فنقله مدرجا فيه وفهم الآخرون حقيقة الحال ففماوا والرفغ بضم الراء وفتحها وبالغين المعجمة بعدالفاء أصل الفخذ ومثاله في الآخر مار واه أبوخيشمة زهير بن معاوية عن الحسن بن الحزاء عن القاسم ومخيمرة عن علقمة عن عبدالله ومسعود رضى الله تعالى عندان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علمه التشهد في الصلاة فقال قل التحيات لله فذكر حتى قل أشيد أن لااله الاالله وأشيد أن مجداعدد ورسوله فاذا فلت هذا فقد قضيت صلاتك انشئت أن تقوم فقر وإن عُنْتُ أَن تقعد فاقعمد كذا رواه أبوخيثمة فادرج في الحمديث قوله فاذا قلت الخوهومن كلام ابن مسعود لامن كلام النبي صلى المة تعالى عليه وسلم قال ابن الملاح ومن الدليل عليه ان الثقة عبد الرجن بن أبت بن تو بان رواه عنأى الخزاءالمذكورهكذاوا تفق حسين الجعف واس عجلان وغيرهمافي روايتهم عن الحسن بن الحزاء على ترك هذا الكلام على ان النووى قد نقل اتفاق الحفاظ على اله مدرج فهذه أقسام مدرج المتن وأما أقسام مدرج الاسناد فاحدها أنبروي جماعة الحديث باسانيد مختلفة فيرويه عنهمراو فيجمع الكل على اسناد واحد ولايبين الاختلاف مثاله حديث رواه الترمذي عن بندار بضم الموحدة عن عبدالرجن بن مهدى عن سفيان الثوري عن واسل ومنصور والاعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرّحبيل عن عبدالله النمسعود قال قات بارسول الله أي الذنب أعظم قال أن تجعل لله فدا بكسر النون وهوحلقك فلت ثمأى فال أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك قلت

مُرأى قال أن زاني حليلة جارك قال فىالتدريب فرواية واصل هدمدرجة على رواية منصور والاعمش لان واصلا اعمار واه عن أبي واثل عن عبدالله من غير ذكر عمرو بن شرحبيل بينهماوقد بين الاسنادين معا يحيى بن سعيد القطان في روايته عن سفيان وفيل أحدهما من الآخر وثانهاأن يكون المتن عند راو باسناد الاطرفامنه فانه عنده باسناد آخر فيرويه راوعنه لما بالاسناد الاول ولايذكر اسناد طرفه الثاني مثاله حديث أبي داود والنسائي عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر في صفة صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال صليت خلف أصحاب النبي صلى المه تعالى عليه وسلم فكانوا اذاسلموا يشيرون بايديهم كانها أذناب خيل شهب ثمجتهم بعد ذلك فى زمان فيه برد شديد فرأيت الناس عليهم جيد الثياب تحرك أمديهم تحت الثياب قال العدوى فان قوله شمجئتهم الخ ليس بهذا الاستاديل من رواية عاصم عن عبا الجبار من وائل عن بعض أهله عن وائل هكذار وإه مينازهير بنمعاوية ورجحه موسى بنهرون الحال بالحاء كغيره وقضى على جعهما باسناد واحد يالوهم بفتح الهاء وصوبه ابن التلاح وثالنها أن يكون عند الراوى متنان مختلفان باستادين مختلفين فيرويهما راوعت مقتصرا على أحد الاسنادين أويروى أحد الحديثين باسناده الخاص به لكن يزيد فيمن المآن الآخر ماليس في الاول مثله حمديث أنما الاعمال بالنيات وحديث بني الاسلام على خس ويكون كل واحد باسناد فيرويه راو باسناد واحد وحديث سعيد بن أبي مريم عن مالك عن الزهرى عن أنس مرفوعا لاتباغضوا ولاتحاسدوا ولاتنافسوا الحديث فان قوله ولاتنافسوامن حديث آخر لمالك عنأبىالزناد عنالاعرج عنأبي هريرة مرافوعا أياكم والظن فان الظن أكذب الحديث ولاتجسوا ولاتحتسوا والكار

فادرجه ابن أبي مريم فىالأول وصيرهما بسند واحد وهو وهم منه كم جزم به الخطيب وصرح هو وغيره بإنه خالف جيع الرواة عن مالك و رابعها أنيسوق الراوي الاسناد فيعرض لهعارض فيقول كلاما من قبل نفسه فيظن بعض من سمعه ان ذلك الكلام مأن ذلك الاستناد فيرويه عنه كذلك وذلك كفعة ثابت مع شريج القاضى في قوله من كثرت صلاته بالليسل حسن وجهه بالنهار قال العدوى فان ابن حبان جزم بانه من المدرج وان كان أبوحاتم جزم بانهمن الموضوع ﴿ تنبيهان ﴾ الاول يعرف الادراج بور وده مفعلا فير واية أخرى أو بالتنصيص على ذلك من الراوى أو بعض الأئمة المطلعين أو باستحالة كونه صلى الله تعالى عليه وسلم يفول ذلك كما في الصحيحين عن أبي هريرة مرفوعا للعبد المماوك أجران والذي نفسي ييده لولا الجهاد في سبيل الله والحجو برأى لاحببت أن أموت وأنامماوك قال في القدريب فقوله والذي نفسي بيده الخ مدرج من كلام أبي هر برة لانه يمتنع منه صلى الله تعالى عليه وسلم أن يتمنى الرق ولان أمه لم تكن اذ ذاك موجودة حتى يبرها (الثاني) يحرم تعمد الادراج سواء كان في مأن أوسند التضمنه عز والقول لغير قائله الاماكان لتفسير غريب فقال شيخ الاسلام يسامح فيه ولهذا فعله الزهري وغيره من أئمة الحمديث ونحوه للسيوطي

وكل ذا محرم وفادح ﴿ وعندى التفسير قد يسامح ولما فرغ من القسم السادس والعشرين أراد رجمه الله تعالى أن يشرع في القسم السابع والعشرين وهو المدبج فقال

(١) (ومار رى كل قرين عن أخه ﴿ مدجِع فاعرفه حقا وانتخه)

(١) مطلب في المدبج

(VV)

(وما) أي والحديث الذي (روا) ه ونقسله (كل قرين) أي مقارن (عن أخه) بحذف الياء وسكون الهاء على اللغة النادرة ومنه بابه اقتدى عدى في الكرم أير واه عن قرينه الآخر المناوي له امافي المن والسند معا وهو الاكثر أوفىالسند فقط وهونادر والمراد بالسند الاخذ عن الشيوخ ويعبر هنه باللتي أيضا بشرط أن روى ذلك القرين عن ذلك الراوي أيضا وبهذا المقيد يحمل الفرق بينه وبين القسم المسمى بالاقران اذلايشترط فيهرواية كل من القرينين عن الآخر فالمدبج أخص لما عامت من القيد ولافرق من أن يكون القرينان صحابيين كابي هريرة وعائشة مثلا أوتابعيين كالزهري وعمر بن عبدالعز مز أومن بعدهما كمالك والاو زاعي فالحديث الذي مروى على الوجه المذكور يقلل له عندالمحدثين (مدبح) بصيغة اسم المفعول وبالباء الموحدة المشددة بعدها جم قال الحافظ في شرح النخبة مأخوذ من ديباجتي الوجه وهماصفحتاء لتساوى القرينين وتفابلهما كاان عفحتي الوجه كذلك غرج بالقرين مااذار وي عمن هو دونه سنا أورتبة فال ذلك (رواية أكابر عن أصاغر) وذلك كرواية الزهري عن مالك والاصل فيمر وأية الني صلىاللة تعالى عليه وسلم عن تميم الدارى خبرالجساسة بالحيم وتشديدالسين الاولى وهي دابة كثيرة الشعر لايعلم قبلها من دبرها وقعتها مشهورة ومن هـ ذا النوع وواية الآباء عن الابناء لكنه أخص من مطلقه وذلك كرواية عمر بن الخطاب عن ابنه عبد الله وكرواية العباس عم الذي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابنه البحر أوالفضل ونحوهما ومن هذا النوع أيضا رواية الصحابة عن التابعين كرواية العبادلة وأبي هريرة وأنس عن كعب الاحبار والتابعين اكرواية الزهري عن مالك والشيخ عن تاميده كهذا المثال بعينه وعكسه (رواية الاصاغر عن الاكابر) قال الحافظ وفيـه كثرة لانه الجادة

Paros Vil

الساوكة ومنه من روى عن أبيه عنجده كنه أخص من مطلقه و يق من عن شيخ و يتقدم موت أحدهما عملي الآخر قال الحافظ وأكثر ماوقفنا عليه من دلك ما يكون بين الراويين مائة وخسون سنة قال وذلك أن الحافظ السلغ يكسر السين نسبة الى سلفة بعض أجداده سمع منه أبوعلى البرداني يفتح الموحدة أحد مشايخه حديثاو روادعنه ومات يعني البرداني على رأس الخسمانة ثم كان آخر أصحاب السلغي بالسماع سبطه أبوالقاسم عبدالرجن بن مكي وكانت وفاته سنة خسين وستمانة فبينهما مائة وخسون سنة قال ومن مل المراج بفتح السين والراء المشددة أشياء فىالتاريخ وغيره ومات يعنى البحارى سنة ستوجسين وماكتين وآخر من حدث عن السراج بالسماع أبو الحسين الخفاف يتشديد الفاء ومأت سالة ثلاث وتسعين وثلثمائة فبينهما مائة وسبعة وثلاثون سنة قال وغالب مايقع منذلك المسموع منه قديتأخر بعدموت أحدالراويين عنه زمانًا طو يلاحتي يسمع منه بعض الاحداث ويعيش بعد السماع منه دهرا طويلا فيحصل من مجموع ذلك نحو هذه المدة والله الموفق وقوله (فاعرفه حقا وانتخه) حشو ذكر لتتميم البيت ومعناه اعلمه أي المدبج علما حقا وافتخر بمعرفته علىمن لم يعلمه فانه نوع مهم يقال انتخافلان علينا اذا افتخر وتعظمولمافرغ مزالقسم السابع والعشرين أرادرجهالله تعالى أن يشرع فى القسم النامن والعشرين وهو المتفق المفترق فقال (١) (مَنْفَقَ لَفَظَا وَخُطَّا مِتْفَقَ ۞ وَصْدَهُ فَمَا ذَكُرِنَا المُفْتَرَقُ ﴾

(متفق) بصيغة اسم الفاعل خبر مقدم وقوله (الفظا وخطا) منصو بان على (١) مطلب فىالمتفق والمفترق

(V9

التمييز محولان عن الفاعل وقوله (متفق) بكسر الفاء كالاول مبتداً مؤخو يعنى ان مااتفق لفظه وخطه واختلف مسماه وشخصه هوالنوع الذي يقال له عند المحدثين (المتفق والفهرق) وحينئذ فعنى قوله (وضده) مثله ولوعبر به لدكان أولى وانحافسرنا الضد بالثيل لقول صاحب القاموس الضد المثل والمخالف وقوله (فيا ذكرنا) أى من الانفاق فى اللفظ والخط دون المسمى والشخص (المفترق) بصيغة اسم الفاعل وتوضيح المقام ان الحديث الذي اتفقت رواته فى اللفظ واختلفت فى المسمى والشيخص يسمى (بالتفق والمفترق) لاتفاقهما لفظا وافتراقهما معنى وحينئذ فالمنفق والمفترق قسم والمنترق المفترق عن العراقانه واحد لاقسمان كابوهمه كلامه رجه الله تعالى وتقل العدوى عن العراقانه قال المتفق والمفترق ما تفق لفظه وخطه وافترقت مسمياته فهو من قبيل المشترك اللفظى وضابطه أن يتبعد اللفظ و يتعدد المعنى والوضع كامر أوائل المثاب وقوله فى ألفيته

ولهم المتفق المفترق ﴿ مالفظه وخطه متفق صريح فيا قلنا ونص عليه غير واحد من علماء المصطلح ولوقال الناظم وسم ما لفظا وخطااتفق ﴿ متفقا مفترةا على نسق

أى على نظام واحد لسلم مما يردعلى كلامه من الايهام المذكور ومن نفسير الضد بالمثل مع عدم شهرته وان كان منقولا عن صاحب القاموس قال العراق وهو نوع مهم ومن قوائده الامن من اللبس فر بما يظن المتعدد واحدا وربما يكون المتفقين ثقة والآخر ضعيفاقال العلامة العدوى كغيره وينقسم الى أقسام ثمانية القسم الاول أن تنفق أسهاؤهم وأسهاء آبائهم وأجدادهم كالخليل بن أحد ستة رجال والثاني أن تنفق أسهاؤهم وأسهاء آبائهم وأجدادهم كالحدين جعفر بن جدان أربعة متعاصرون في طبقة واحدة والثالث أن تنفق

الكنية والنسبة معا نحوأ بوعران الجونى بفتح الجيم وسكون الواو بعده نون رجلان والرابع أن يتقق الاسم واسم الاب والنسبة كحمد بن عبدالله الانماري اثنان متقاربان في الطبقة الخامس أن تنفق كناهم وأسماء آمائهم كابى بكر بن عياش بفتح العاين وتشديد الياء المثناة من تحت بعدها شماين معجمة ثلاثة رجال السادس عكس ماقبله وهوأن تنفق أسماؤهم وكني آبائهم نحو صالح بن أبي صالح أر بعة من التابعين السابع أن تتفق أساؤهم أوكلناهم نحو عبدالله آذا أطلق فاذا كان بمكة فابن الزيير أو بالمدينة فاس عمرأو بالكوفة فابن مسعود أو بالبصرة فابن عباس أو بخراسان فابن المبارك أوبالشام فابن عمرو بن العاص وأما انتفق فىالكنية فقط فقد مشله ابن الملاح بابي حزة بالحاء المهملة والزاي المعجمة قال وذكر بعض الحفاظ ان سبعة رووا عن سبعة كابهم أبوحزة عن ابن عباس وكالهم بالحاء المهملة والزاي الاواحدا فانه بالجيم والراء وهوأبو جرة نصر بنعمران الضبعي نسبة لضبيعة كجهينة محلة بالبصرة الثامن أن تفقا فىالنسب من حيث اللفظ و يفترقامن حيث انماينسب اليه أحدهما غيرماينسب اليه الآخر كالحنفي نسبة الى القبيلة والحنني نسبة الىالمذهب قال بعضهم وفرق جماعة منأهل الحديث بينهما فزادوا فىالنسبة الىالمذهب بالتحتية بعدالنون وعليه فليس منهذا النوع قلت صواب قول هذا البعض أن يبدل المذهب بالقيلة ويقول وزادفي النسبة إلى الفيلة ياء تحتية الخكاهو مشهور بين الناس حيث يقولون هذا من بني حنيفة فنأمل ولمافرغ منالقسم النامن والعشرين أراد رحمالة تعالى أن يشرع في القسم الناسع والعشرين وهو الوَّتلف والمختلف فقال (١) (مؤتلف متفق الخط فقط ﷺ وغيده مختلف فاخش الغلط)

(١) مطلب في المؤالف والمختلف

 $(\Lambda 1)$

(مؤتلف) بكسر اللاممن الائتلاف وهوالاتفاق كاقال (متفق الخط) بكسر الفاءأى ماانفق فى الخط (فقط) بمسنى حسب أى فلا يتفق فى اللفظ بل يختلف (وضده) أى مثله كامر فى قسم المتفق (مختلف) بكسر اللام أى فهما قسم واحد من قبيل المشترك اللفظى وتقدم فى قسم المتفق عابطه وكلام الناظم رجه الله تعالى يوهم ان كلا من المؤتلف والمختلف قسم على انفراده مع انهما قسم واحد كاصرح به غير واحد ولوق ل

ولقبوا متفق الخبا فقط ﴿ مؤتلفا مختلفا فاخش الغاط

اسم مماورد على كلامه من الايهام السابق ومن تفسير الصد بلئل وهوان كان له أصل فى الغة الااله غير مشهور وقوله (فاخس الغاط) حشو أراد به تتميم البيت ومعندا حنر الوقوع فى الغلط كالتصحيف مثلا بان تشدد مخففا أو تخفف مشددا أو تعجم مهملا فانه كاقال الشيخ ابن العلاح وغيره يتشر لاضابطا فى أكثره يفزع اليه وائما يضبط بالحفظ قال وقدصنفت فيه كتب لاضابطا فى أكثره يفزع اليه وائما يضبط بالحفظ قال الزقائي وأول من ألف فيه عبد الغنى بن سعيد وآخرهم الحافظ ابن حجر فنه صنف فيه كتابه المدمى عبد الغنى بن سعيد وآخرهم الحافظ ابن حجر فنه صنف فيه كتابه المدمى العموم أى بان لا يختص بكتاب وضبط على الخوص كضبط مافى الصحيحين العموم أى بان لا يختص بكتاب وضبط على الخوص كضبط مافى الصحيحيين مثلاً أوما في أحد الثلاثة كاذكره فى الثدريب فن القسم الاول سلام قال فى الثقر يب كله مشدد الاخسة والد عبداللة بن سلام الاسرائيلى السحابي و يحد بن سلام بن الفرج البيكندى شيخ البخارى على الصحيح وقيل انه مشدد و حكاه فى الثدريب عن جماعة منهم ما بن أبى حام الصحيح وقيل انه مشدد و حكاه فى الثدريب عن جماعة منهم ما بن أبى حام وأبو على الجيائى لكن قال الشيخ ابن الصلاح الاول أثبت وقال العراق وأب من شدد النبس عليه بشخص آخر يسمى محد بن سلام بن السكن وأن من شدد النبس عليه بشخص آخر يسمى محد بن سلام بن السكن وأن من شدد النبس عليه بشخص آخر يسمى محد بن سلام بن السكن وأن من شدد النبس عليه بشخص آخر يسمى محد بن سلام بن السكن وأن من شدد النبس عليه بشخص آخر يسمى محد بن سلام بن السكن وأن من شدد النبس عليه بشخص آخر يسمى محد بن سلام بن السكن الشكن السكن السكن

لانطيل بذكرها اكتفاء بما ضبطها العلماء أحسن ضبط فن أراد الوقوف علمها فعليه بالمطولات كالتقريب والتدريب والمقدمة لابن الصلاح ولما فرغ من القسم التاسع والعشرين أراد رجهاللة تعالى أن يشرع فى القسم الموفى ثلاثين وهو المنكر بصيغة اسم المفعول فقال

(١) (والمنكر القردبه راوغدا * تعدبه لا يحمل التفردا) (و) الحديث (المنكر) عندأهل الفن هو الحمديث (الفرد) أي الذي يتفرد (به) أى بروايته (راو) من الرواة بحيث لايعرف ذلك الحديث من غيرر وايته لامن الوجه الذي رواه ولامن وجهآخر موصوف ذلك الراوي بكونه (غدا) أى صار (تعديله) أي تعديل الغير اياه وتوثيقه له أوعدالته (لايحمل) بفتح الياء وكسر الميم أي لايحتسمل (التفردا) بالف الاطلاق لكونه وإن كان ثقة لم يبلغ مبلغ من يحتمل تفرده بالخبر ومفهومه اله اذا احتمل تفرده به لكونه بلغ مبلغ منذكر وصار أهلا لذلك لايكون حديثه منكرا وهوكذلك مثاله كافي شرح النخبة مارواه ابزأبي حائمهن طريق حبيب بالتماغير ابن أبي حبيب بالتكبير الزيات القرى عن أبي اسحق عن العيزار بن حريث بضم الحاء وفتح الراءعن اسعباس عن الني صلى الله تعالى عليه وسلم المهقال من أقام الصلاة وآثى الزكاة وحج وصام وقرى الضيف دخل الجنسة قالأبو حاتم هومنكر لان غيره من الثقات رواه عن أبى اسبحق موقوفا وهوالمعروف وظاهر صديع الناظم رحمه الله تعالى حيث أفردكلامن الشاذ والمنكر بمبحث يخمه ان بينهما تباينا وهو الذي عليه الاكثر والذي يفهم من كلام الشيخ ابن الصلاح انهما مترادفان وعليه فيجرى هنا التفتيل المار فمبحث الشاذ وهوأن ينظر فياتفرد

(١) مطلب في المنكر

 (ΛY)

البيكندى الصغير فانه بالتسديد وسلام بن مجمد بن فاهض بالضاد المعجمة المقدسي وساء الطبراني سلامة بزيادة هاء وسلام جد مجمد بن عبدالوهاب ابن سلام الجبائي بتشديد الباء الموحدة المعتزلي وسلام بن أبي الحقيق قال في التقريب كغيره وزاد آخرون سلام بن مشكم بتثلث الميم كان خمارا في الجاهلية والمعروف تشديده لكن قال الجلال يؤيد الشخفيف قول أبي صفيان من حرب يدحه

(سقانی قار وانی کمیتا مدامة ؛ علی ظمأ منی سلام بن مشکم) قلت وروده فىالنظم مخففا لا يكون دليلا على كونه مخففا اذالشعر محسل ضرورة وكثيرا مايخفف المشدد وبالعكس للصرورة ومن هذا القسم أيضا عمارة ليس فيهم بكسر العين الأأبي بنعمارة الصحابي والباقون أكثرهم بالضم والتخفيف وفيهم جماعة بالفتح وتشديد الميم قال الشيخ ابن العلاح قد يوجد في هذا الباب مايؤمن فيه الغلط ويكون اللافظ فيه مصيبا كيفها قال مثمل عيسي بن أبي عيسي الحناط بالحاء والنون وهو أيضا الخياط بالحاء المعجمة والياء المثناة وإلخباط بالخاء والباء الموحمة والياء المثناة وإلخباط للثياب مدة ثم ترك دلك وصار حفاطا يبيع الحنطة ثم ترك ذلك وصار خباطا يبيع الخبط الدى تأكله الابل الاانه اشتهر بوصفه الاول ومن القسم الثائي ضبط ما في التحيجين والموطأ من الاسهاء ونحبوها فنها ماهمو على صورة بشر جيعها بالشين المنقوطة وكسر الباء الاأر بعة فانها بالسمين المهملة وضم الباء الموحدة وهم عبداللة بن بسر المازني من الصحابة و بسر اسسعيد وبسر بنعبداللة الحضرى وبسربن محجن الديلي ومنها ماهو على صورة يسار فكله بالمثناة والسين الهملة الامجد بن بشار فبالباءالموحدة والشين المعجمة وفى كل من القسمين أسهاء كثيرة يشتبه بعضه ببعض

به الراوي فان كان مخالفا لمار واد من هو أولى منه بالحفظ وأضبط كان ما تفرد بهمردودا وانام يكن فيه مخالفة لمار واه غيره بل انما روى شيأ لميروه غيره فينظر في هــذا الراوى المنفرد فان كان عدلا حافظا موثوقا باتقانه وضبطه قبل ما نفرد به والافان كان المتفرد به غير بعيد من درجة الحافظ الصابط المقبول تفرده قال ابن العلاح استحسنا حديثه ذلك ولم ينحط الى مرتبة الحديث الضعيف وإن كان بعيدا من ذلك رددنا ما نفرد بهوكان من قبيل الشاذ المنكر والى تحوماذهب اليه المصنف من التفرقة بين الشاذ والمنكر ذهب الحافظ في شرح الذخبة حيث قال ما حاصله أنه أن خولف الراوي المقبول بارجع معلز يد ضبط أوكثرة عدد أوغيرذلك من الصفات المرجحة غاراجح يقال له المحفوظ والمرجوح يقالله الشاذ وإن وقعت المحالفة مع الضعف فالراجح يقال له المعروف ومقابله يقال له المنكر فالنسبة بين الثاذ والمنكر التباين الكلى اذلايصدق الشاذ على شئ من أفرادالمنسكر كان المنكر لايصدق على شئ من أفراد الشاذ وقد أنكر الحافظ فى شرح النخبة على إابن الصلاح ومن تبعه في النسوية بينهما قائلاقد غفل من سوى ينهما بريد ابن الملاح ومن نحا تحوه ولما فرغ من القسم الموفى ثلاثين أراد رجمه الله تعالى أن يشرع في القسم الحادي والثلاثين وهو المتروك

فقال (۱) (متروكه ما واحد به انفرد * وأجعوا لضعفه فهو كرد) (متروكه ما واحد به انفرد * وأجعوا لضعفه فهو كرد) (متروكه)أى الحديث أى الحديث المسمى فى اصطلاح المحدثين بالمتروك هو (ما) أى حديث (واحد) أى راومن الرواة (به) أى بذلك الحديث يعنى بروايته (انفرد) باسكان الدال للوزن أى بان لم يرو ذلك الحديث غميره

(١) مطلب في المتروك

(10

(ر) الحال انهم (أجعوا) أى اتفقوا (لضعفه) أى على ضعف ذلك الراوى لكونه منهما بالكذب في الحديث أوعرف منه الكذب في الحديث فلا يؤمن عليه أن يكذب في الحديث أوكان الحديث له يروالامن جهته وكان مخالفا للقواعد المعلومة عندا هل الحديث أوكان كثير الغلط أوالفسق أوالغفاة فاذا كان الحديث على الوجه الذى ذكرناه فهو عند الحدثين (كرد) أى كالحديث المودود وهو الموضوع لكونه داخلا تحت أتواع الضعيف فاطلق المصدر وأرادبه اسم المفعول وهوشائع وأشار المصنف رحه الله تعالى بكاف التشبيه الى أنه أخف من المردود المرادبه الموضوع على في فتح البرو يقع في كلامهم فلان متروك الحديث وفلان متروك فيستعملونه تارة وصفا في كلامهم فلان متروك الحديث وفلان متروك فيستعملونه تارة وصفا في قد عن أبي بكر وحديث عمرو بن شمر عن جابر الحعنى عن الحرث عن على وهذا النوع أسقطه بعضهم كالشيخ ابن الصلاح والحافظ الحراق وذكرها غيرهما كصاحب النخبة والسيوطي حيث قل في ألفيته العراقي وذكرها غيرهما كصاحب النخبة والسيوطي حيث قل في ألفيته

(وسم بالمتروك فردا تصب * راو له متهم بالكنب)
ولما فرغ من القسم الحادى والثلاثين أراد رجمه الله تعالى أن يشرع في
القسم الثاني والثلاثين وبه ختم الكتاب وهو الحديث الموضوع فقال
(١) (والكذب المختلق المصنوع * على النبي فذلك الموضوع)
(والكذب) بفتح الكاف وكسر الذال العجمة وفيه أيضا كسر الكاف
واسكان الذال والمتعين هذا الأول أي والحسيث المكذوب به هو (المختلف)
بفتح اللام بعدها قاف أي المفترى والمبشكر الذي ابتكره الواضع من
قبل نقسه وليس له نسبة الى النبي صلى الللة تعالى عليه وسلم في نفس الامر

(١) مطلب في الكذب

(شر الاحاديث عما جاء متمال ع وضع فترك فادراج فما فلبا) نكر شدود قعول فضضرب ﴿ وَغَيْرَ ذَلِكُ مَا لَلْعَمْنُلُ فَدَ لَسِهَا ۚ كذاك منقضع عمان الس فاله للدى أقى مرسلا فالمظاعوران (والحمل المواضع على الوضع) أمور منها عدم الدين كالزنادقة ومنها غلمة الجهل كيحش التعيدين الذين وضعوا أحاديث فضال السوروالرغائ كدة لية ندن شعبات نمن الاحاديث الموضوعة في فضائل السور مارواه نوج وأبي مريم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فقدقيل لند ح مجرأت لك عن تكرمة عن ابن عباس في فضائل السور سورة سورة وليس عند أحصحت عكرمة هذا فقال إلى رأيت الناس قد اعرضوا عن القرآن واشتفاها بفقه في حنيفة ومفازى ابن اسحق فوضعت حسبة (قلت) وله يتد بر انه قبيح نسبة ومنها أيضا مار وي عن أبي بن كعب مرفوعا في فضائل الفرآن حورة سورة من أوله الى آخره قال السيوطي روينا عن المؤمل في اسمعيل قال مستني بهشيخ فقات الشيح من حدثك بمقال حدثني بهرجل بملدائن وهوجي فصرت اليه فقات من حمدثك قال حدثني شيخ بواسط وهو جي قصرت اليه فقال حدثني شيخ بالبصرة فصرت اليه فقال حدثني شبخ بعبَّد ان فصرت اليه فاخذ بيدي فادخلني بينا فاذا فيه قوم وتأشيد فة ومعهد شوخ فقال هذا الشوخ ماداني فقلت بإشرخ من حدثك فقال لم يحدثني أحد وكنا رأينا الناس فدرنمبوا عن القرآن فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا قدمهم اليه قال النووي وقد أخطأ من ذكره من المفسرين في تفسيره أني كالواحسان والزهنسري والبيضاوي لكن من مر زونهم استادد عاه إحدى هم أق ب العامرد اداحال ناظره على الكشف

(M)

وقوله (المصنوع) بالصاد المهملة والنون والعين المهملة أىالذى صنعه قائله ويغني عنه الاول وبالعكس هكذا في أكثر النسخ وفي بعضها بذل المصنوع الموضوع بواو بعد الميم وبالضاد المعجمة وعايسه فالمراد بهالموضوع لغسة والآتى فى الضرب المراد به الموضوع اصطلاحا فليس فيه ايطاء بل جناس تام لايخني على من تأمل على ان محل الايطاء حيث جعلت المنظومة من مشطور الرجز اذالايطاء تكرير القافية وهي الكلمة الاخيرة من البيت أومن المتحرك قبل الساك بن الى انتهاء الميت على الصحيح لفظا ومعنى وكوتها من مشطور الرجز عير متعين بلكما يحتمله يحتمل أن يدون من كامله أيضاكماهو ظاهر قول المصنف الآتي فوق الئلاثين بار بع أتت اذلوكان من مشطور الرجزلقال * و بثمان فوق سنين أنت * مثلاً وحيننا فلا قافية أصلاً وقوله (على الذي صلى الله تعالى عليه وسِم يجوز أن يتعلق بكل من الثلاثة قبله على سبيل التنارع قال في بعض حواشي هذا الكتاب قضية التقييد بالني صلى الله تعالى عليه سلم ان المكذوب على الصحابي أوالتابعي لايسمي موضوعا وهو محتمل و يحتمل خلافه فيكون ذكر النبي جريا على الغالب (فذلك) الحديث هو (الموضوع) في اصطلاح المحدثين وأخذه من الوضع وهو لغة الحط وسمى الحديث المذكور بذلك لانحطاط رتبته دائما بحيث لاينجبر أصلا وأورده الناظم فيأقسام الحديث معانه ليس منها نظرا اليزعم واضعه الله حديث ولاجل أن تعرفه طرقه التي ينوصل سااليه فيحتلب عنه وهو شرأنواع النعيف لكونه كذبا علىمن هو معسوم منه ويليه المتروك تم المدرج ثم القلوب ثم المنكر تم الشاذ ثم المعلل ثم المضطرب هكذا رتبه الجلال السيوطي وقال هذا ترتيب حسن وقال تجاالا بياري يذبغي أن يقال فباضعفه لعدم انسال سنده شره المعضل ثم المنقطع ثم المدلس ثم المرسل قال وقد

 $(\Lambda 9)$

أوالسنة المنواترة أوالاجاع القطعي أوصريج العقل حيث لايقبسل شئَّ من ذلك التأويل كار وي ان سفينة نوح طافت باليبت سبعا وصلت عذ المقام ركعتين ومن قرائن حال المروى تضمنه أى الحديث لما تتوفر الدواعي على تقله تواترا وكونه أصلا في الدين ولم يتواتر كالنص الذي تزعم الرافضة إنه دل على امامة على رضى الله تعالى عنه وكرم وجهه ومنها الافراط الوعيد الشاديد على الامر الصغير كقوله من أكل الثوم ليلة الجعنة فلهو فيالنار سبعين خريفا ومنها الوعدالعظم على فعل الشيئ الحقير كقوله لقمةفي بطن حِائع أفضل من بناء ألف جامع ومنها ركة الالفاظ أوالمعانى أوافشعرار جلد طالب الحديث عنا-سماعه إلى غسر ذلك من القرائن ﴿ فُوا نَدَ ﴾ الأولى قال الجلال السيوطي وردفي فضائل السور أحاديث بعضها صحيح وبعضها حسن ويعضها ضعيف ليس بموضوع فالسور التي صحت الاحاديث في فضلها الفاتحة والزهراوان والانعام والسبع الطوال مجملا والكهف ويس والدخان والملك والزلزلة والنصر والكافرون والاخلاص والمعوذتان وما عداها لم يصبح فيه شي والزهر اوان البقرة وآل عمران والسبع العاوال البقرة الى آخر براءة بجعلها معالانفال سورة وقدنظمها نجا الابيارى بقوله وكل حديث جاء في فضل سورة * في اصح الافي المثاني الفحل وسبع طوال ثم الانفال كهفهم * ويس والدخان ملك وزارله كذا الكافرون الصرالاخلاص عو * ذمان أيضاو زهر اوان خذهامك اله الثانية قال فى الناريب من الاحاديث الموضوعة أحاديث الارز والعاس والهر يسة وقضائل من اسمه مجمد وأجمد ووصايا على رضي الله تعالى عنه الثالثة قال النسائي المكذابون المعروفون بوضع الاحاديث أربعة ابن أبي يحيى بالمدينة والواقدي ببغداد ومقاتل بخراسان وحجد بن سعيد المصاوب

عن سنده وان كان لاتجوز لهروايته من غير بيان وأمامن لم يبرزه وأورده بسيغة الجزم قال في هدى الابرار كالزمخشري فطاؤه أفحش ومن الامور الحاملة على الوضع أيضافرط العصبية كبعض الفلدين أواتماع هوى بعض الرؤساء أوالاغراب لقصد الاشهار فالالحافظ ابن حجر وكل ذلك حرام باجاع من يعتد به الاان بعض الكرامية و يعص المتصوفة نقل عنهم المحةالوضع فى الترغيب والترهيب قال وهوخطأ من فاعله نشأ عن جهل لان الترغيب والترهيب من جلة الاحكام الشرعية وانفقوا على ان تعمد الكذب على الني صكى الله تعالى عليه وسلم من الكبائر وبالغ أبو محمد الجويني فكفر من تعمد الكاذب على الثبي صلى الله تعالى عليه وسسلم واتفقوا أيضا على تحريم رواية الحديث الموضوع الامقرونا بديانه لقوله عليه العلاة والسلام من حدث عنى محديث برى الله كذب فهوأحد الكذابين أخرجه مسلم ويعرف الموضوع بامور شها اقرار واضعه كالاحاديث المروية عن ابن عباس وأبي من كعب في فضائل القرآن السابقة ومنها وجود قرينة تدل على وضعه أمافىالراوى كروايته عمن اذاسئل عن مولده ذكر تاريخا يعلمبه وفاة ذلك الثبيخ قبله وكذا إذا كان الراوى رافضيا والحديث في فضائل آل البيت كاروى عن الزهرى عن عبيدالله بنعبدالله عن ابن عباس رضى امَّة تعالى عنهما قال نظر النبي صلى اللَّه تعالى عليه وسلم إلى على فقال أنَّ ا صيد فيالد نياسياء فيالآخرة ومن أحبك فقدأحني وحبيبك حبيبي وحبيي حبيب الله وعدوك عدوى وعدوى عدوالله والويل لمن أبغضك بعمدي وأصله اله كان لعمر ابن أخ رافضي فاس في كتب معمر هذا الحاليث ف ف به عبد الرازق عن معمر عن الزهري قال في نيل الاماني هذا الحديث باطل موضوع كالمله الزمعين وأمانى المروى بان يكون مناقضا لنص القرآن

أوجمه (قلت) قدوجدت بحمد الله تعالى في بعض حواشي هذا المن انها نسبةالي بيقون بفتح الباء الموحدة قرية فيأقليم آذر بيجان بفتح الهمزة المدودة والذال المعجمة وسكون الراء وكسر الموحدة بعدها تحتبة ساكنة ثمجيم مخففة آخره نون هكذا ضطه الشيخ عطية الاجهوري نقلاعن القـطُلاني ونقل في حواشي فتح البر انالاشهر والافسحأذر بيجان بفتح الهمزة بغير مدة واسكان الذال وفتح الراء وكسر الموحدة وعزاه لصاحب المطالع والمنظومة تأنيث المنظوم وهواسم مفعول مأخوذ منالنظم وهوفي الاصل ادخال اللاّ لى فىالنظام أىالسلك ثماطلق فى اصطلاح أهل العروض على الكلام المجموع الموزون قصدا على بحرمن البحور المعروفة عند أهل القريض ويطلق أيضا على جع ذلك على الوجه المذكور تمقل (فوق الثلاثين باربع) أي باربعة أبيات وإنما ذكر العدد مع كون المعدودوهو البيت مذكراً والقياس تأنيثه محافظة على الوزن ولان ذلك جائز في كلام العرب اذا كان المعدود غير مذكور كاهنا وكما في الحديث من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال فكا عا صام الدهر أي ستة أيام والضمير البارز في قوله (أتت أبياتها) عائد على المنظومة يعني الاعدة أبيات هذه المنظومة أر بعة وثلاثون بناء على اتهامن كامل الرجز والافعدتها تحانية وسنون يبتا كامر (ثم) بالثاء المثلثة أي بعد ان تمت هذه المنظومة (بخير) لابغيره (خشمت) بالبناء للفعول وهذا اشارة من المنف رحه الله تعالى الى حسن الاختتام وهو أن يؤتى في آخر الكتاب بما يعل على انتهائه فجزاه الله تعالى على صنعه خير ما يجزي به صالحي عباده وأدرجنا واياه ومشايخنا والحواننا فى سلك أوليائه ورزقنا الموث على حسن الختام والتنعم بنعيم دار السلام انه على مايشاء قدير و بالاحابة حقيق وجدير هذا آخر ماسمحت به قريحني (9.)

بالشام الرابعة سئل ابن حيجر الهيتمى عن خطيب ينقل الاحاديث من غير أن يعزوها هل يجوز له ذلك فأجاب بان ماذ كره في خطبته من الاحاديث من غير أن يبين رواتها أومن ذكرها جائز بشرط أن يكون من أهل المعرفة من غير أن يبين رواتها أومن ذكرها جائز بشرط أن يكون من أهل المعرفة في الحديث أو ينقلها من كتاب مؤلفه كذلك وأما الاعتماد في رواية الاحاديث على مجرد رؤيتها في كتاب ليس مؤلفه كذلك فلا يجوز ومن فعله يعزر انتهى من الفتاوى الحديثية وههنا قد انتهت بعون الله تعالى وحسن توفيقه أقسام الحديث بشرحها على وجه ينشرح له الخاطر ان شاء الله تعالى ثم أراد المصنف رحمه الله تعالى أن ينعت كتابه ليكون ادعى لرغة الطالبين فيه اذا لجهول من غوب عنه وقد قيل لولم يعف الطبيب دواء المريض ما انتفع به وان يسميه باسم معين ليكون علما على مسماه فيال على رفعته وأن يبين عدد أبياته خوفا من سقوط شئ منها ومن ثم كان يتأكد في حق الناظم أن يسمى نفسه ولكنه لم يفعل ذلك خوفا من دخول شئائة الرياء في عمله فقال

(وقد أنت كالجوهر الكنون * سميتها منظومة البيقوني)

(فوق الشلائين بار بع أتت * أبياتها ثم بخير خدمت) (وقد أتت) أى هذه المنظومة ونسب الاتيان اليها مجازا والمراد اتيان المدنف بها وابرازها من دائرة العدم الى دائرة الوجود حال كونها فى العزة والنفاسة (كالجوهر المكنون) أى المستور فى صدفه أو تحو خرقة صوناله عما يشبنه والجوهر اسم جعوا حدها جوهرة وهى اللؤلؤة العظيمة ويقال

لها الدرة أيضا (سميتها) أى هذه المنظومة (منظومة البيقوتي) قال العلامة الزرقائي كحشيه العلامة الاجهوري لمأقف للناظم رحه الله تعالى على ترجة

بورون منطق المعادمة وحاله ولا أدرى ماهذه النسبة هل هي ليلدة أو قرية أوأب

﴿ يقول راجى غفران المساوى رئيس لجنة التصحيح مجد الزهرى الغمراوى ﴾

الجدالة الذي أنزل أحسن الحديث كنابا متشابها وجعل السنة تبيانا لآياته ومنها والصلاة والسلام على سند المعوزين وسلسلة الشريعة والدين وعلى آله الذين من انصل بهم نجا وعلى أصحابه خير من انقطع الى الله والشجا (و بعد) فقد تم بحمده تعالى طبع الكتاب المسمى ﴿ الجواهر السنة بشرح المنظومة البيقونية) لمؤلفه العدامة النحر يراتشيخ عبيد الله ابن المرحوم الشيخ حسن النقشيندي الكوهجي وهو كتاب حوى من العلم أغزره ومن فن الحديث أكبره على صغر حجمه وقاة عظمه جزى الله مؤلف خير الجزاء وأطلق الالسنة عليه بجميل الثناء وكان تمام طبعه في شهر جمادي الثاني سنة ١٣٤٣ هجرية على صاحبها أفضل المالاة وأتم التحية



(94)

الجاردة وفكرتى القاصرة من جع كلام العاماء العاملين والأثمة المحققين على هذا النظم العجب النافع للبتدئين في هذا الفن ان شاء الله تعالى فنسأل الله الكريم المنان الرؤف الرحن العلم والعدمل وأن يحفظنا عن المعاصى والزلل وأن يساك بنا من الطرق أعد لها ومن الخيرات أنفعها وأكلماوأن يجعل نورنا الذي تتجاوز به على الصراط نور طلعة نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وشرابنا الذي نشر به أول دخولنا الجنة غسالة يده الشريفة ويبوأنا في دار كرامته جوار منازله وقدوره الرفيعة

ويبوا مى العفران كاللم ويا الكرائر فى العفران كاللم وربنا واسع الانعام والكرم وكان الفراغ من تسويده ليلة الاثنين من ورمنان المبارك من شهور عام سنة ١٣٤١ ألف وثلثمائة وواحد وأربعين من هجرة سيد المرسلين عليه أفضل العلاة وأزكى القيلم فى كل وقت وحين وكان ذلك بمكة المشرفة زمن اقامتي بالمدرسة الصولية الهندية صانها الله تعالى من كل بلية ورزية لاجل طلب العاوم الشرعية والفنون الدينية فاسألك اللهم أن نجعل شرحى هذا نافعا للبتدئين وتذكرة للمتهين وذخيرة فاسألك اللهم أن نجعل شرحى هذا نافعا للبتدئين وتذكرة للمتهين وذخيرة الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون سبحانك اللهم و بحمدك أشهد أن الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون سبحانك اللهم و بحمدك أشهد أن المدن وصحبه أجمعين كلماذكرك وذكره ذاكر وغفل عن ذكرك وذكره أعافل وآخر دعوانا أن الجديلة رب العالمين

افل واحو دعوام 10 الجد لله وب العالين قد فرغنا من واوته لوصل الصنف تحا مب المدرسة الصولية وم سي الموان

(90)

حيفة

١٧ بيان شروط الصحيح لذاته

١٧ تعريف السحيح لغيره

١٨ فوائد الاولى في بيان مراتب الصحيح

١٨ الثانية في بيان أصح الاسانيد

١٩ الثالثة في ترجيح البخاري على مسلم وبيان ترجيحهما على غيرهما

٢٠ الرابعة في بيان حكم ماأسنده الشيخان سوى ماا تتقدعلهما

٢١ الخاصة في بيان أن الحكم على الحديث بالصحة أوالضعف ليس

٧١ (القسم الثاني الحس من الحديث)

٧٧ بيان شروط الحس لذاته والحسن لغيره مع بيان الفرق بينهما

٧٣ فوائد الاولى في بيان حكم زيادة راوى الصحيح والحس

٧٣ الثانية في بيان معنى لفظ العالج في كلام أبي داود وغيره

٧٣ الثالثة في الجواب عن قول الترمذي وغيره حديث حسن صحيح

٧٤ الرابعة في بيان حكم الاحتجاج بحديث من السأن أوالمسانيد

٢٤ (القسم الثالث الضعيف من الحديث)

٢٥ بيان جواز العمل بالحديث الضعيف لكن بثلاثة شروط

٢٦ يبان شروط القبول في الحديث

٧٦ بيان ماوقع في الصحيحين من الرجال والاحاديث المضعفة وما يخص كلا منهما

٢٦ (القسم الرابع المرفوع من الحديث)

٧٨ تنبيه في حكم تفسير الصحابي الذي شهر الوجي والتنزيل

(91)

﴿ فهرست كتاب الجواهر السقية بشرح المنظومة البيقونية ﴾

حيقة

و خطبة الكتاب

مقدمة في بيان حد هذا العلم وموضوعه وفائدته وواضعه

الكلام على السند والمنن

٦ الكلام على البسملة من حيث الافتتاح بها

١ الكلام على متعلق البسملة

٧ الكلام على مقدرات القرآن

٨ الكلام على باء البسملة

٨ الكلام على اشتقاق الاسم

الكلام على لفظ الجلالة معنى واشتفاقا

الكلام على الرجن والرحيم معنى واشتقاقا

١٠ السكلام على الابتداء الحقيق والاضافي وبيان النسبة ينهما

١١ الكلام على الجد والمدح والذم

١١ الكلام على الشكر لغة واصطلاحا

١١ يبان أركان الحد وأقسامه

١٢ الكلام على الصلاة والسلام

١٣ السكلام على الرسول والنبي وبيان النسبة بينهما

١٤ بيان معنى الحديث لغة واصطلاحا و بيان النسبة بينهما

١٤ بيان الفرق بين الحديث القدسي والحديث النبوي

١٦ (القسم الاول السحيح من الحديث)

١٦ تعريف العدل في الرواية

(9V)

حمقة

٤١ (القسم الرابع عشر النازل من الحديث)

٤٧ تنبيه اختلف هل الغلو أفضل أمالنزول

٤٢ (القسم الخامس عشرالموقوف من الحديث)

٤٣ تنبيه قول الصحابي كنا نفعل كذا الخ فيه مذهبان

٢٤ (القسم السادس عشر المرسل من الحديث)

٤٤ بيان المرسل عند الاصوليين

٤٤ بيان حد الصحابي والتابعي

عَدِينَ ان الرسل ضعيف لم يحتج به الجهور

٤٦ بيان ان الحجة عندالشافعي في مجموع المرسل والمنضم اليه

٤٦ بيان احتجاج الائمة الثلاثة بالمرسل

٤٧ بيان مرسل الصحابي وحكمه

٤٧ تَنْبِهَانَ الأولَ فَي تَقْسِمُ المُرسَلُ الى نُوعِينَ ظَاهُرُ وَخَتَى

٧٤ الثاني في بيان حكم قول الراوى في الاسناد فلان عن رجل أوسيخ عن فلان

٤٧ الثالث في بيان حُكم الحديثين اذاتعارضا بالوصل والارسال

٤٨ الرابع في بيان الفرق بين المدلس والمرسل الخني

٤٨ (القسم السابع عشر الغريب من الحديث)

٤٩ أيان انقسام الغريب الى قسمين باعتبارين

٥٠ (القسم الثامن عشر المنقطع من الحديث)

٥١ بيان الفرق بين المنقطع والمرسل

٥١ بيان الفرق بين المنقطع والمقطوع

٥١ (القسم التاسع عشر المعضل من الحديث)

٣٥ الْـكلام على المعلق و بيان النسبة بينه و بين المعضل

(97)

محنفة

A (القسم الخامس المقطوع من الحديث)

٢٩ (القسم السادس المسند من الحديث)

٣١ (القسم السابع المتصل من الحديث)

٣٧ (القدم الثامن السلسل من الحديث)

٣٣ بيان المسلسل القولى فقط والفعلى فقط والقولى والفعلى معا

إلقسم الناسع العزيز من الحديث)

٣٤ تنبيه قال الحافظ ابن حجر ليس العزيز شرطا للصحيح

٣٥ (القيم العاشر المشهور من الحديث)

٢٥ بيان انقسام المشهور الى قسمين باعتبار بن

٣٦ (القسم الحادي عشر المعنعن والمؤمن من الحديث)

٣٦ بيان حكم اسناد المعنعن

٣٧ بيان شرط الحديث المعنعن

٣٧ (القسم الثاني عشر المبهم من الحديث)

٣٧ بيان أقسام المبهم

۳۸ تنبیهان الاول فیان مزالمهم مالم بصرح بذکره بل یکون مفهومامن سیاق الکلام

٣٨ الثاني في بيان فوائد المبهم

٣٩ (القسم الذات عشر العالى من الحديث)

٣٩ بيان أقسام العاو وتقسيمها الىمطلق ونسي

٤٠ بيان الموافقة والبدل والمساواة والمصافة

١٤ تنبيه قال النووي الاسناد خصيحة الخ

(r-r)

(99)

40,00

٧٧ (القسم السادس والعشرين المدرجات من الحديث

٧٧ بيان أقسام المارج

٧٦ تنبيهان الاول في بيان مايعرف به الادراج

٧٦ الثاني في بيان حرمة تعمد الادراج

٧٧ (القسم السابع والعشرين المديج من الحديث)

٧٧ جان الفرق بين المديج والاقران

٢٧ بيان رواية الا كابر عن الاصاغر وإن منه رواية الآباء عن الابناء
 والصحابة عن التابعين والشيخ عن تلميذه

٧٧ بيان رواية الاصاغر عن الاكار وان منه رواية الابناء عن الآباء والاجداد

٧٨ بيان السابق واللاحق

٧٨ (القمم الثامن والعشرين المتفق والمفترق من الحديث)

٧٩ بيان أفسام المتفق والمفترق وفائدته

٨٠ القسم التاسع والعشرين المتفق والمختلف من الحديث

٨١ ييان الضبط في المتفق والمختلف

٨٣ القسم الموفى ثلاثين المنكر من الحديث ويقابله المعروف

٨٤ القسم الحادي والثلاثين المتروك منالحديث

٨٥ القسم الثاني والثلاثين الموضوع من الحديث

٨٦ بيان مراتب أنواع الضعيف

٨٧ بيان الحامل على الوضع

٨٨ بيان الامور التي يعرف بها الوضع

٨٩ فوائد في بيان ماصح من الاحاديث في فضائل السور

﴿ تَم فهرست كتاب الجواهر السنية بحمد الله تعالى وحسس توفيقه ﴾

(AN)

حيقة

الديان الاولى في بيان مراتب المعضل والمنقطع والمرسل

وه الثانية في بيان مظانها

؟ (القسم الموقى عشرين المدلس من الحديث)

ه، بيان تدليس الاسناد وأقسامها

٥٧ بيان تدليس الشيوح

٨٥ تنبيهات الاول في بيان ان القدليس بنبت عرة واحدة

٨٥ الثاني في بيان المختلفين في قبول حديث المدلس

٨٥ الثاث فى الاستدلال على عدم حرمة التدليس

٥٨ (القسم الحادي والعشرون الشاذمن الحديث ويقابله المحفوظ)

٦٠ تنبيه في بيان مايقبل من أنواع الشاذ ومالرد

٦٠ بيان النفرقة بين الشاذ والمنكر وان ينهما تباينا كلبا

١١ (القسم الثاني والعشرين المقاوب من الحديث)

٦١ بَيَانَ أَفْسَامُ الْمُقَاوِبُ

٦٣ (الفسم الثالث والعشرين الفرد من الحديث)

٦٤ يان انقسام الفرد إلى مطلق ونسى

مه تنبيهان الاول في بيان انه لدس في أقسام الفرد النسبي ما يقتضي ضعفه من حيث انه فر د

٦٥ الثاني في بيان الاعتبار والمتابعات والشواهد

٧٧ (القسم الرابع والعشرون المعلل من الحديث)

٦٨ بيان أن العالة تقع في الاسناد بكثرة وفي المتن بقلة

١٠ تنبيه في بيان الالمعلل من أغمض أنواع غاوم الحديث

١٩ (القسم الخامس والعشرين المضطرب من الحديث)

٧٢ تنبيه في بيان ان الاضطراب قد يجامع الصحة

PARRORRER CORRESPONDE

(اعتنى بطبعه حضرات المحترمين)

الحاج عبد الله بن حاج محمد عقيل الكاظم
البستكي والحاج الرئيس عبد الرحيم ابن الحاج
الرئيس محمد رفيع الاوزى المرئيس محمد رفيع الاوزى المحمد الله اليهما في الدارين وكان تمام طبعه بمطبعة ودار احياء السكت العربية في بمصر (الاصحابها)